

نضال الأشقر: الدراما علاج للنفس الحزينة



القيروان المغربية: عبقرية العمران العربي والإسلامي



عبد العزيز التويجرى: «إيسيسكو» والإسلام وفلسطين

الهبة الشعبية الفلسطينية:

حراك سياسي عربي ودولي





السنة السابعة والعشرون العدد 8259 الأحد 18 تشرين الأول (اكتوبر) 2015 - 5 محرم 1436هـ



ثلث العرب تحت خط الفقر: لماذا وما الحل؟

Volume 27 - Issue 8259 Sunday 18 October 2015





الهبة الشعبية الفلسطينية أعادت الحراك السياسى الدولى إلى المنطقة

رام الله_«القدس العربي»: فادي أبو سعدى

نجحت الهبة الشعبية الفلسطينية المستمرة في الأراضي الفلسطينية منذ قرابة الشهر في إعادة القليل من الحياة للاتصالات الدولية المتعلقة بالشأن الفلسطيني بعد أن توقفت وتحولت في الاتجاهات الإيرانية والسورية والعراقية والروسية وغيرها من الملفات المعقدة في منطقة الشرق الأوسط. وها هو وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يعلن زيارته للمنطقة قريباً في اتصال مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ورغم معرفة كيري بما ينتظره خاصة عندرئيس السوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إذ أعلن صراحة أكثر من مرة أن نتنياهو هو سبب فشل المفاوضات بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى وبالتالى توقفها، إلا أنه يعلم أن الملف الفلسطيني هو أصل الأزمات في المنطقة وهو ما قاله الرئيس محمود

عباس في نيويورك. بالنسبة لنتنياهو فهو الطرف الأضعف هذه المرة، والسبب في ذلك هو اتهامه من قبل الكثير من أطراف حكومته والمعارضة في إسرائيل أنه لا يستطيع منع العمليات الفدائية ضد الإسرائيليين ولا حمايتهم، كما أنه لم يفعل شيئاً لمنع هذه العمليات. وخرجت الكثير من التصريحات

على لسان نتنياهو وغيره من المسؤولين الإسرائيليين تطالب بعقد قمة إسرائيلية فلسطينية في العاصمة الأردنية عمان في محاولة لاستعادة السيطرة على الشارع وتحديداً في القدس المحتلة بعد سلسلة عمليات فدائية فلسطينية، وسلسلة إعدامات ميدانية نفذتها إسرائيل بحق المواطنين المقدسيين.

وفيما يتعلق بالرئيس الفلسطينم فإنه حاليا يتسلح بالأرض والهب الشعبية المستمرة رغم إعلانه سراحة أنه لا يدعم العنف وإنما المقاومة الشعبية السلمية. وهو ما أشار إليه في خطابه الأخير الذي وجهه للشعب الفلسطينى مؤكداً أن الشعب يدافع عن نفسه أمام آلة الحرب الإسرائيلية.

الدولية والتى استجابت من طرفها

المتحدة واللجنة الرباعية عبر فيها عن أسف القيادة الفلسطينية لاستجابة اللجنة الرباعية الدولية للمطالب الإسرائيلية وإلغائها للزيارة التي كانت مقررة قبل أيام مضيفا: لقد اختارت الرباعية الدولية إلغاء زيارتها المخطط لها إلى المنطقة بناء على طلب من إسرائيل وإن ذلك يوجه رسالة مقلقة مفادها أن المجتمع الدولي يستجيب للمطالب الإسرائيلية بعدم التدخل، ما يشير إلى قبوله بتصعيد الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الفلسطينية

الجماعية والفردية. وفيما يتعلق بالمطالب الفلسطينية من المجتمع الدولى أوضح صائب عريقات أن الفلسطينيين يطالبون بإسراع السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون طرح طلب إنشاء نظام خاص للحماية الدولية

كما يطالب الفلسطينيون قبل

بمبدأ حل الدولتين. لكن إسرائيل لا

تبدو في طريقها إلى تقديم أي تنازل

أما الجانب الرئيسي وهو

«الشارع» صاحب الهبة الشعبية

فإنه لا يبدو مرتبطا بما يجري على

الساحة السياسية فهذا شأن القيادة

الفلسطينية. لكن يتخوف في الوقت

ذاته من إبداء القيادة الفلسطينية

موافقتها على لقاء مع نتنياهو أي

كان مكان عقده. وأن يكون مثل

للشعب الفلسطيني في أراضي دولة فلسطين المحتلة «الضفة والقدس وقطاع غزة»، خاصة وأن الأمن والسلام والاستقرار لن يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وليس من

خلال الحلول الأمنية والعقوبات الجماعية والمستوطنات والإعدامات الميدانية والإملاءات التى تمارسها إسرائيل بحق الفلسطينيين. الحديث عن أي شيء بإطلاق إسرائيل للدفعة الرابعة من أسرى ما قبل أوسلو، الذين أوقفت إطلاق سراحهم ضمن اتفاق كان بحضور كيري شخصياً والإعلان عن بدء تطبيق بنود اتفاق أوسلو والالتزام

لكن القيادة الفلسطينية والرئيس عباس شعروا بالغضب عندما رفض نتنياهو استقبال وفد الرباعية

مواجهات بالحجارة إلى الطعن والدهس واستخدام السلاح في اشتباكات محدودة والزجاجات

الاحتلال واستقبال مراسل صحيفة لتنفيذ عمليات فدائية في عمق «معاريف» العبرية في الرياض ولقاء أراضى فلسطين التاريخية المحتلة مسؤول سعودي مع دوري غولد في العام 1848. وهو ما يعد تطوراً مدير عام الخارجية الإسرائيلية في كبيراً في حال تم تنفيذه فعلاً فيؤشر

من أن تأتى الطعنة إلى الجسد الفلسطيني المتماسك ميدانياً مع أبناء جلدته في الوطن العربي مع أنهم الأصل في تشكيل الحاضنة

للمستوطنين منذ الأعياد اليهودية نهاية الشهر الماضى يزعم أن إسرائيل تحافظ على «الوضع الراهن». وفي رد مبطن على الانتقادات الأمريكية حول البطش العسكري والإعدامات في الشوارع قال إن «إسرائيل تستخدم القوة المناسبة إزاء العمليات الإرهابية والمشاغبات العنيفة بما فيها المحاولات لاختراق الجدار الأمنى المتاخم لقطاع غزة».

الدبلوماسية تدخل على خط الانتفاضة

الفلسطينية لإخماد نارها

الناصرة ـ «القدس العربي»: وديع عواودة

إعدامات في الشوارع

كما كرر نتنياهو اتهاماته للسلطة الفلسطينية وعلى رأسها أبو مازن

والحركة الإسلامية في إسرائيل بالتحريض، ورغم الزيارات الاستفزازية

وأوضح نتنياهو أنه اتفق مع كيري على أنهما سيحاولان الالتقاء في غضون الأيام القريبة المقبلة أثناء زيارته المرتقبة إلى برلين حيث سيلتقي المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل للقاء عمل الأربعاء المقبل. في مهاتفته لنتنياهو قال كيري أمس الأول إنه اتفق على لقاء قريب بينهما في ألمانيا بعد أيام في محاولة لتهدئة الأوضاع. ومتجاهلا واقع الاحتلال قال كيري، «يحق لإسرائيل الدفاع عن نفسها أمام أي عنف في القدس القديمة و خارجها يستهدف الأبرياء» مشددا على واجب الفلسطينيين وقف التحريض مثلما على الرئيس عباس إدانته بصوت عال وواضح. وطبقا للخارجية الأمريكية اتصل كيري بالرئيس عباس وأبدى على مسامعه قلقه وشدد على الحاجة

القوة المفرطة

وقال أوباما خلال مؤتمر صحافي مع رئيسة كوريا الجنوبية في واشنطن إنه قلق جدا من تفجر العنف في المنطقة ويدينه بشدة.

ودعا الرئيس الأمريكي نتنياهو وعباس وكل صناع القرار لتهدئة اللهجة والكف عن إطلاق تصريحات من شأنها تأجيج العدو انية.

وعاد وكرر أن الطريق الأفضل لحفظ أمن إسرائيل يمر بتسوية الدولتين، وهي الصيغة التي أخفق في إنجازها طيلة سنوات حكمه رغم حيازته على جائزة نوبل للسلام. معتبرا أن العنف الطارئ في البلاد لن يقود لشيء عدا مراكمة مصاعب جديدة ولفقدان الأمن.

بالتوازي يواصل مجلس الأمن انعقاده الطارئ الدائم منذ ليلة الجمعة للتباحث في موضوع الوضع الأمنى المتدهور بين إسرائيل والفلسطينيين. وسارع المندوب الجديد لإسرائيل في الأمم المتحدة الوزير السابق دانى دانون إلى القول إن إسرائيل لن ترضى بتواجد دولى في الحرم القدسي، متهما القيادة الفلسطينية بتربية «مخربين» في دفيئاتها. وردا على هجوم دانون دعا السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور المجتمع الدولي أن يتدارس إمكانية إرسال قوّات دولية للدفاع عن المصلين في الحرم القدسي الشريف والدفاع عن الفلسطينيين تحت الاحتلال في الضفة الغربية بما فيها القدس. من جهته كشف مندوب فرنسا في الأمم المتحدة عن نيته صياغة اقتراح يقدمه لمجلس الأمن يهدف للتهدئة وضبط النفس وإحياء المسيرة السياسية لافتا أنها تطالب أيضا بالحفاظ على الوضع الراهن في الحرم.

ونقلت الإذاعة العبرية عن موظفين كبار في ديوان رئاسة حكومة إسرائيل

يشار أن إسرائيل أوقفت زيارات اليهود والسياح للحرم القدسي الشريف في الفترة 2005 –2000 بعد نشوب الانتفاضة الثانية لكنها ما لبثت أن فتحت أبوابه أمام زيارات استفزازية لمستوطنين يجاهرون في رغبتهم بالصلاة فيه وبتأسيس الهيكل الثالث المزعوم هناك. في المقابل قال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس لـ «القدس العربي» إنه لن يشارك في اجتماع مع نتنياهو في عمان أو غيرها دون إحراز مكاسب وضمانات حقيقية تحمى والاعتداءات على الفلسطينيين ومحاصرة القدس.

مفاوضات أو منح إسرائيل الهدوء والتنازل عن حق المقاومة السلمية دون نتائج ملموسة. وتابع المصدر «الرئيس عباس لا يؤجج الانتفاضة الشعبية، فهي شعبية وفوق فصائلية، لكنه يحرص على عدم تحولها لانتفاضة مسلحة يعتبرها هدية ثمينة لإسرائيل وبذات الوقت هو يدرك أن ما يجري على الأرض اليوم يقلب الطاولة على استراتيجية إسرائيل بإدارة الصراع والحفاظ على الوضع الراهن». موضحا أن الرئيس عباس يتعرض لضغوط عربية أيضا من أجل محاصرة النار ومنع نشوب انتفاضة جديدة على طرفى الخط الأخضر لكنه لا يملك بيده ما يعرضه على شعبه مقابل وقف كامل لحالة الغضب

لتحاشي خطاب يثير الخواطر واتهامات وعمليات تضاعف التوتر.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد تطرق للانتفاضة الفلسطينية بعد صمت طويل وبعد انتقادات إسرائيلية لتصريح البيت الأبيض حول «استخدام مفرط للقوة» من قبل إسرائيل مكررا بصوته مقولته الفورية بحق إسرائيل بالدفاع عن نفسها في وجه «موجة الإرهاب».

مجلس الأمن

قولها إن الحل المطلوب الآن هو بذل جهود للتهدئة تستند لحفاظها على الوضع الراهن في الحرم كما تفعل!

الحرم القدسى الشريف من تغيير واقعه أو تقاسمه. ويوضح المصدر أن الرئيس عباس يعى حالة الغضب في الشارع الفلسطيني حيال الإعدامات

لقى ضابط يعمل في الهلال الاحمر الاماراتي مصرعه، ظهر أمس سبت، في عدن جنوبي اليمن حين اطلق عليه مجهولون النار ثم لاذوا بالفرار. وقال شهود عيان من موقع الحادث :» ان مسلحين على كانوا متن سيارة سوداء نوع «كيا» اطلقوا النار على الموظف لإماراتي، اثناء تواجده أمام مستوصف السلام بجولة كونكورد شارع التسعين بمدينة المنصورة»، بمحافظة عدن اليمنية.

الافراج عن تسعة أساتذة يرانيين اوقفوا في الإمارات

مقتل شخصين في إطلاق نار

على موكب شيعي في إيران

2230 بالتوقيت المحلى (1900 بتوقيت جرينتش).

قالت وكالة فارس شبه الرسمية للأنباء إن شخصين قتلا بينما صيب اثنان آخران في إطلاق نار من سيارة مارة على مشاركين في مراسم العزاء الحسيني في إيران أمس. ونقلت الوكالة عن شاهد عيان قوله إن مهاجمين مجهولين في

ميارة اقتربوا من حشد من الشيعة في مدينة دزفول بإقليم

مقتل خمسة من «الجيش الوطنى»

وقال مصدر محلي من شبوة «فضل عدم ذكر اسمه» إن

التي يتبعونها فيما نجى زميلهم السادس».

تلعفر شمال الموصل

خمسة جنود ينتمون لمعسكر (الظويبي) المتمركز في منطقة

العبر)، لقوا مصرعهم على يد مسلحين مجهولين لم تعرف الجهة

مقتل القاضي الشرعي لتنظيم الدولة في

قُتل القاضى الشرعى لتنظيم «الدولة»، في قضاء تلعفر شمال

فرب مدينة ألوصل بمحافظة نينوى (شمأل) بقصف جوي لطيران

قالت خلية الإعلام الحربي (مؤسسة تابعة لوزارة الدفاع العراقية)

ى بيان إن «طيران التحالف الدولي وجه ضربة جوية بالتنسيق

ع وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية العراقية على سيارة

كأنت تقل القاضى الشرعى ومسؤول التوبة في قضاء تلعفر وثلاثة

ىن عناصر الدولة مما أدى الى مقتلهم جميعا». ·

اغتيال ضابط في الهلال الاحمر

لإماراتي بعدن

فی حضرموت علی ید مجھولین

خوزستان في جنوب غرب البلاد وفتحوا النار عليهم نحو الساعة

قي خمسة جنود من «الجيش الوطني» مصرعهم فيما جرح آخر،

عند مفرق «العبر» بمحافظة حضرموت (جنوب شرق اليمن) على يد

فرج عن تسعة اساتذة إيرانيين اوقفوا في التاسع من تشرين الاول/اكتوبر في الإمارات العربية المتحدة بسبب مشكلة في راخيص العمل، حسبما نقلت وكالة الانباء الإيرانية عن نائب وزير الخارجية الايراني حسن قشقاوي.

وبرر مسؤول إماراتي هذه الاعتقالات بالقول ان تراخيص العمل الممنوحة لهؤلاء الاساتذة صالحة لدبي وليس ابوظبي.

مقتل صیاد مصری وإصابه 3 في إطلاق نار بالمياه الدولية

قُتل صياد مصري وأصيب ثلاثة آخرون، أمس في إطلاق نار في المياه الدولية غربى البلاد، بحسب مصدرين أمني ونقابي. وقال مصدر أمنى بمديرية أمن مطروح (الشمال الغربي) «إن 12 صيادًا مصريًا من محافظة كفر الشيخ (شمال) كانوا على متن ركب صيد يدعى (آدم عبدالله)، وأثناء تواجد المركب في المياه الدولية تعرض لإطلاق نار؛ مما أدى إلى مقتل صياد وإصابة ثلاثة



والمتعددة هو تكتيك يتبعه الروس

منذ بدء استلامهم غرف العمليات

العسكرية في سوريا، ورغم

كارثية نتائجه المتوقعة على قوات

النظام وحلفائه، يبدو أنه سينهك

الثوار في سد الثغرات المتباعدة،

وهذا ما يراهن عليه الروس. وهذا

يستوجب على فصائل المعارضة

البدء بعمل هجومي في

هدف واحد مركز لوقف استنزاف

قوتهم البشرية والعسكرية

مقولة «خير وسيلة للدفاع هي

الهجوم» صارت خيار المعارضة

المسلحة الوحيد لوقف طرائق

استنزافهم على المدى الطويل، وفق

قواعد اللعبة التي يجيدها الروس

من خلال تجاربهم العسكرية

الطويلة في حروب استنزاف

اليمن: هادى يتسلم رسالة من بان كى مون بشأن استئناف المباحثات مع الحوثييّن والجيش الوطني ينفذ أُكبر عرض عسكري له في مأرب

تعز «القدس العربي»: خالد الحمادي

ذكرت المصادر ان الرئيس اليمنى عبدربه منصور هادى تسلم رسالة رسمية من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس السبت تتعلق بدعوة الحكومة اليمنية للمشاركة في المباحثات الجديدة التى تعتزم الأمم المتحدة تدشينها نهاية الشهر الجاري.

وقال مصدر رسمى لـ»القدس العربي» ان والرئيس هادي تسلم السبت رسالة رسمية من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، دعاه فيها إلى مشاركة الحكومة اليمنية في الجولة الجديدة من المباحثات التي سترعاها الأمم المتحدة قبل حلول نهاية الشهر الجاري».

وأوضح أنه لم يتم حتى الآن تحديد مكان نعقاد المباحثات اليمنية المقبلة بين المتمردين الحوثيين وحلفائهم من أتباع الرئيس السابق على صالح من جهة وحكومة الرئيس هادي التي يرأسها خالد بحاح. وتوقع المصدر أن تكون سلطنة عمان هي إحدى الدول المقترحة لاستضافة هذه المباحثات التى تعتبر البلد الوحيد في المنطقة تستقبل قيادات المتمردين الحوثيين وأتباع صالح.

وأكد المتحدث الرسمى باسم الحكومة ليمنية راجح بادى أن حكومة بلاده تسلمت دعوة رسمية من الأمم المتحدة للمشاركة في جولة جديدة من المادثات مع الانقلابيين الحوثيين وصالح.

و ذكر أن الحكومة اليمنية «تدرس طلب الأمم لمتحدة للبدء في محادثات سلام جديدة بعد تلقيها ضمانات من الأمم المتحدة بشأن تطبيق الحوثيين وصالح قرار مجلس الأمن الدولي

عبدربه منصور هادي ونائبه، رئيس الحكومة

وفيى محافظة عدن اغتال مسلحون

الأكبر من نوعه بمقر معسكر اللواء 14 مدرع في محافظة مأرب، شرقى اليمن، احتفاء بذكرى الثورة اليمنية وإبرازا لحجم القوة العسكرية البشرية الرسمية المتوفرة في محافظة مأرب التى اتخذت القوات العسكرية الموالية لهادى منطَّلقا لها نحو معارك الحسم في العديد من المحافظات المجاورة والقريبة منها وفي

وذكر مصدر عسكري ان العديد من وقائد المنطقة العسكرية الثالثة اللواء الركن

مؤكدا أن المواجهات المسلحة الراهنة مع

المفاوضات الثنائية بين الحكومة اليمنية والانقلابيين من الحوثيين وصالح تحت رعاية الأمم المتحدة نهاية الشهر الجاري في العاصمة العمانية مسقط أو أي عاصمة أخرى

للرئيس هادى أمس السبت عرضا عسكريا يعد

عبدالرب الشدادي.

الحق الإلهي والرجعية والاستعمار».

2216 كشرط لإنجاح أي محادثات». ونقل هذه الرسالة الأممية إلى الحكومة ليمنية مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي وصل إلى العاصمة السعودية الرياض السبت في زيارة رسمية مخصصة للقاء بالرئيس اليمنى

وأكدت المصادر أن رسالة الأمم المتحدة

الحوثي وصالح عن المحافظة.

في غضون ذلك نفذ الجيش الوطني الموالي

العسكرى للاحتفاء بذكرى ثورتى أيلول/ سبتمبر 1962 وتشرين أول/اكتوبر 1963 يعد «إحياء للروح اليمنية وانتصارها على أدعياء

«أدعياء الحق الإلهي جزء لا يتجزأ من مبادئ ثورتى سبتمبر وأكتوبر»، في إشارة إلى الحرب الراهنة ضد المتمردين الحوثيين الذين يسعون إلى الانقلاب على النظام الجمهوري وإعادة النظام الإمامي الذي كان قائما قبل الثورة في شمال اليمن على أساس مذهبي

على المتمردين الحوثيين وميليشيا صالح وهو

الأمر الذي شجع أبناء الحافظات الأخرى على

وذكر العرادة أن التناغم القوى بين السلطة المحلية والمواطنين في مأرب كان السبب الرئيسي في صمود محافظة مأرب وانتصارها

مع السلطة المحلية لخوض المعركة الأهم وهي «معركة التنمية الشاملة بالمحافظة في ظل اليمن الاتحادى» بعد إزاحة خطر التمرد

مجهولون أمس السبت موظفا إنسانيا إماراتيا في أحد الشوارع في مدينة عدن جنوبي اليمن، مع اتساع دائرة الفلتان الأمنى فيها، إثر تحريك النظام السابق لخلاياه النائمة فيها والتي أصبحت تمارس عمليات الاغتيالات بشكل شبه يومي للعديد من الشخصيات البارزة من

> مقدمتها العاصمة صنعاء. الوحدات الرمزية من قوات الجيش والشرطة والأمن الخاص وقوات الدوريات شاركت في هذا العرض العسكري الذي حضره محافظ المحافظة الشيخ سلطان العراده

وأوضح محافظ مأرب ان هذا العرض

في عدن لتيسير توزيع المساعدات الإنسانية وذكر مصدر في شرطة عدن ان مسلحين الشهور الماضية من قبل ميليشيا الحوثي مجهولين يستقلون سيارة خاصة رصدوا تحركات الموظف الإماراتي بالسيارة الرسمية

وفى الوقت الذي أكد فيه أن الموظف الإماراتي فارق الحياة بعد لحظات من تعرضه لطلقات الرصاص قبيل وصوله إلى المستشفى التي أسعف إليها، ذكر أن «الجناة التي كان يستقلها مع زملاء له بشكل كثيف لاذوا بالفرار بعد ارتكابهم لهذه الجريمة التى أصبحت تندرج ضمن الجرائم المنظمة مؤكدا أن الموظف الإماراتي يعتقد أنه ضمن والمنهجة لإقلاق الأمن وتعكير السكينة

وسقط مضرجا بدمائه على الأرض. فريق الهلال الأحمر الإماراتي الذي يعمل والاستقرار في عدن».

المدرعة وعند نزوله من السيارة عند سوبر

ماركت في منطقة المنصورة في عدن ترجل

المسلحون المجهولون من سيارتهم وباشروا

بإطلاق وابل من الرصاص عليه وعلى السيارة



مستجدات ملف الإخوان في الأردن رسائل «ناعمة» وأخرى «خشنة» مع النظام

عمان ـ «القدس العربي»: بسام البدارين

لا يمكن الوقوف عند هوس البحث عن الملمس عندما يتعلق الأمر بالرسائل الناعمة وتلك الخشنة التى ترسل لمطبخ الإخوان المسلمين في الأردن من قبل السلطات وأجهزة الدولة وبعض السياسيين والمسؤولين.

يدرك الإخوان وغيرهم ان الحاجة ملحة لرسائل موحدة الملمس بعيدا عن تحسس الخشونة والنعومة، فالظرف الإقليمي ما زال صعبا والمملكة تحتاج بصورة عامة على حد تعبير القيادي البارز في جماعة الإخوان المسلمين الشيخ مراد العضايلة إلى قدر من الاسترخاء، الأمر غير المكن بدون سحب كل فتائل وذرائع التأزيم والتوتير مع الإخوان المسلمين. في مطبخ الإخوان يستشعر المعنيون فوارق لسافة والمساحة بين رسالة ناعمة وأخرى خشنة والتبرير الذي يقال لكل من يتهم قيادة الجماعة الحالية بالتصعيد والتوتير هو الإشارة إلى سجل تاريخي لم تكن فيه العلاقة مع النظام ومؤسساته أصلا في حالة أسترخاء تام وان لم

التقط الإخوان المسلمون مبكرا رسالة ناعمة لا تتمثل فقط بقرار محكمة البداية الأخير الذي رد دعوى سجلها خصم الجماعة الأبرز وابنها المنشق عبد المجيد الذنيبات الطامح بالسيطرة على أملاك الجماعة بصفته الحارس القانوني الوريث عبر جمعيته المرخصة حديثا.

على بعض النعومة لكن الأنعم هو ان الجهات النافذة القادرة على التدخل خلف الستارة والكواليس لم تتدخل فعلا في مسألة اختيار القاضى الذي نظر في دعوى الذنيبات وردها. في كل الأحوال نعومة هذه الرسالة حصريا لن تحسم قبل انتظار قرار محكمة التمييز العليا.

بخشونتها ويلتقطها رادار الجماعة الخبير، فبقاء نائب المراقب العام والرجل الثاني في الجماعة الشيخ زكى بني ارشيد في سجنه حتى الآن لإكمال عقوبته بتهمة الإساءة لدولة الإمارات إشارة سلبية جدا.

علاقة بالرموز التي سجنت بقرارات قضائية .. غالبية المسحونين من قادة الحماعة هنا حصلوا تقريباً على الفتر الزمنية نفسها كعقوبة سجن وهي عام وخمسة أشهر. لكن هؤلاء جميعا ومنهم الشيخ محمد ابو فارس وعلي

ابو السكر وغيرهما غادروا السجن والتوقيت قبل انتهاء فترة محكوميتهم وهو ما لا يحصل مع الشيخ زكى بنى ارشید حیث لم یصدر عفو ملکی خاص کما یشیر سجل العلاقة بين الدولة والتنظيم.

في العادة يتسامح القصر مع قادة الإخوان عندما يسجنهم بين الحين والآخر، لكن الشيخ ارشيد يواصل محكوميته وسجنه بدون أدنى إشارة توحى باحتمالية

محكمة البداية ردت الدعوة .. تلك كانت رسالة تنطوى

بالتوازي ثمة رسالة خشنة أو ما زالت تحتفظ

في مقاربات الإخوان المسلمين ثمة سجل تاريخي له ساعة من الوقت ثم جاء الرد بالترحيب بنواب الحركة الإسلامية السابقين وفي مكتبه الرسمي في البرلمان.

تلك كانت إشارة خشنة في تصنيف مطبخ الإخوان. في المقابل حضور العديد من الشخصيات الرسمية الكبيرة والوطنية لمناسبات إخوانية كان مؤشرا ناعما حيث رفضت شخصيات من وزن سمير الرفاعي وفيصل الفايز

أي كلام عن حل للتنظيم الإخواني لوح به بعض أركان . الحماعة ولو من باب الدعابة السياسية. لا يسقط الإخوان المسلمون من حساباتهم رسالة مغرقة فى الايجابية والنعومة صدرت عن رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة، فعندما تلقى اتصالا هاتفيا يطالب بتحديد لقاء ولو في منزله مع نواب سابقين للإخوان طلب إمهاله

إليه مقترحا عليه حراسة بوابة مكتبه والتدخل فيمن يدخل والمؤسسات الرسمية.

وبعد نحو ستة أسابيع كان القيادي في الحركة الإسلامية الشيخ الدكتور عبد اللطيف عربيات ضمن رؤساء مجالس النواب السابقين الذين استدعتهم اللجنة القانونية للنقاش في ملف قانون الانتخاب.

لاحقا برزت رسالة ناعمة أيضا في سياق نقاشات ملف الانتخابات، فقد استدعت اللجنة القانونية في مجلس جمعية الشيخ عبد المجيد الذنيبات.

النواب نائب الأمين العام في حزب جبهة العمل الإسلامي الشيخ علي ابو السكر وشارك في عرض وجهة نظره في اجتماع مهم داخل اللجنة وبصورة توحى انه يتم رفع الحظر عملياً عن الجزء المتعلق بالتواصل ما بين مؤسسات الدولة والنظام والسلطة والجماعة الإخوانية. على صعيد العلاقات الثنائية تبدو الأوضاع هادئة نسبيا

خصوصا في ظل ما يسميه الشيخ مراد العضايلة بالتوافق الملموس على ضرورة التصدي العتداءات وإجراءات الحكومة الإسرائيلية على مدينة القدس والمسجد الأقصى

المرحلة تحتاج في رأي العضايلة لبناء المزيد من خطوات استعادة الثقة وفي حال تقدم النظام خطوة تجاه الإخوان المسلمين سيقابلها التقدم خطوتين، لان الجماعة كما يشرح سخر من الشيخ الذنيبات عندما اعترض على اللقاء المشار في عدم استثمار الأجواء الإقليمية المشتعلة ضد النظام

الطرفان فيما يبدو على هذا الأساس في حالة رصد اليوم لرسائل ناعمة وأخرى خشنة وهو وضع تكتيكي من الناحية السياسية يقلص هوامش المناورة والمبادرة أمام الحركات المنشقة عن الاخوان المسلمين أو المضادة لهم سياسيا وشعبيا أو حتى تلك التي تحاول مناكفتهم والتحرش بهم مثل مبادرة زمزم والانشقاق المرخص باسم

واسترجعنا عدداً من النقاط في جبل عزان أهمها كتيبة الدبابات». وأكد المهاجر أن «تعزيزات كبيرة أرسلها النظام لمنع خسارته كتيبة

كبير لقوات النظام في الوضيحي

ودمرت فصائل الثوار نحو خمس مدرعات لقوات النظام، وقتلت قرابة ستين من جنود جيش النظام والميليشيات المقاتلة معه حسب تصريح المهاجر، فيما ذكر مصدر في غرفة عمليات فتح حلب لـ«القدس العربي» أن الثوار «دمروا دبابتين وعربة بي إم بي، ومدفعى 23، وشاحنة محملة

سيطروا على عدد من الآليات». الناطق الرسمى باسم غرفة عمليات فتح حلب، الرائد ياسر عبد الرحيم، قال في حديث لـ«القدس العربي» إن المعارك «محتدمة في أكثر من قرية على كامل الخط العربي»: «تمكنا من صد هجوم من الوضيحي غربا وصولا إلى

بالذخيرة وراجمة صواريخ، كما

عبيطين بمسافة عشرة كيلومترات، الجنوبي منذ ساعات الصباح

الطيران الروسى ومدفعية قوات النظام من الخامسة صباحاً وحتى التاسعة صباحاً حيث بدأت قوات النظام والميليشيات بهجوم بري، امتد على محورين من جبل عزان شرقا ومحور الوضيحي الكسارات غرباً، وهي مناطق تسيطر عليها كتائب «ثوار الشام»

بعد خسارة العديد من القرى الناشط والصحافي تركي والنقاط وصلت تعزيزات عسكرية لفصائل الثوار المحلية صباحاً، المصطفى قال: «إن الهدف من آتية من فصائل أخرى أهمها كثافة الطيران الروسى ومئات قذائف المدفعية التي سقطت على جيش المجاهدين وحركة نور الدين القرى هو تهجير المدنيين، والدليل الزنكى وأحرار الشام وقطاع

الباكر. وذكر مركز السفيرة واستطعنا استعادة قريتين تقدم الإخباري أن الطيران الحربي بهما النظام بعد قصف مكثف من الروسى استهدف مستشفى، الطيران الروسي». واستمر القصف والتمهيد من

بدأت تتعامل هجومياً مع تكتيك الاستنزاف الروسي:

المعارضة السورية المسلحة

تحبط تقدم قوات النظام في جهات ريف حلب الجنوبي

من أبناء الريف الجنوبي.

البادية في جبهة النصرة.

الحاضر الخيري ما أدى الى خروجه عن الخدمة، وقصف عددا من المقرات العسكرية لفصائل جيش الفتح في البوابية وايكاردا وقصف مدرسة الصناعة في قرية العيس ودمرها بشكل كامل، كما قصف مستشفى التوليد في

الحاضر وتسبب في خروجه عن

العمل أيضاً، كما استهدف الطيران

تمكن «لواء داوود» في أيلول/ الحربى الجسور التاريخية على سبتمبر عام 2013 من استهداف مجموعة إيرانية مقاتلة، واستولى على كاميرات للفريق الإعلامي الحربى الإيراني تحتوي على مقاطع فيديو بثتها المعارضة السورية، تبرهن على وجود

جبهة في ريف حلب الجنوبي

يريد تشتيت المعارضة عن باقي

الجبهات، ولا جدوى من هذه

معركة ريف حلب الجنوبي، التي

بدأها النظام للتخفيف عن ضغط

قوات الثوار عليه في حماة، ارتدت

عليه بخسائر كبيرة، وخصوصا

في قرية عبطين، ففقد عدداً كبيراً

من جنوده ومن الميليشيات

العراقية والإيرانية المتواجدة في،

المنطقة منذ قرابة ثلاثة أعوام، وهو

ما أثبتته المعارضة المسلحة، حين

المعركة استراتيجياً للنظام».

مشابهة خاصتها قواتهم في القوات الإيرانية في ريف حلب العديد من الدول المجاورة لروسياً، أنه أدى الى نزوح أهالى 15 قرية والتي خرجت عسكرياً عن سيطرة وكان الطيران الروسي قد بدأ في أماكن الاشتباكات». واعتبر سلسلة من الغارات على الريف المصطفى أن «النظام بفتحه وفتح الجبهات الصغيرة حكومات موالية لموسكو.

مقاطعون للانتخابات البرلمانية في مصر لـ«القدس العربي»: الخلل القانوني والانحياز السياسي وأجواء القمع الأمني أهم الأسباب

القاهرة_«القدس العربي»: منار عبد الفتاح

Volume 27 - Issue 8259 Sunday 18 October 2015

إدلب_«القدس العربي»:

منهل باريش

شنت فصائل الثوار في ريف

حلب الجنوبى هجوماً معاكساً

على جيش النظام والميليشيات

العراقية والإيرانية المدعومة بغطاء

جوي ناري روسى، والتى بدأت

عملية للسيطرة على عدد من القرى

في محيط جبل عزان وصولا إلى

وأعلن الثوار في غرفة عمليات

فتح حلب عن تحرير قرى السابقية

والكسرات وعبطين وإعادة

السيطرة عليها وعلى كتيبة

الدبابات التي تقع على إحدى

كتلتى جبل عزان بعد أن خسرها

الثوار، فيما تدور المعارك على تلة

وصرح مسؤول حركة أحرار

الشام الإسلامية في حلب،

أبو يوسف المهاجر لـ «القدس

بلدة الوضيحي.

تنطلق اليوم الأحد عملية التصويت في المرحلة الاولى من الانتخابات المصرية في الداخل، بعد أن بدأت امس السبت في خارج البلاد، وسط دعوات سياسية وإعلاميا واسعة للمصريين بالمشاركة. فيما دعت الأحزاب المقاطعة الناخبين لعدم الادلاء بأصواتهم. وتضم قائمة المقاطعين، جماعة الإخوان وحزب الوسط وحزب مصر القوية وحركة السادس من ابريل وكذلك 5 أحزاب من تحالف التيار الديمقراطي وهي، الدستور الذي يقوم بأعمال رئيسه تامر جمعة بعد أستقالة هالة شكرالله ومصر الحرية الذي يترأس لجنة تسيير أعماله تامر سحاب بعد استقالة عمرو حمزاوي من رئاسته والعدل برئاسة حمدي السطوحي وحزبين تحت التأسيس هما التيار الشعبى والعيش والحرية ومؤسسة خالد على .

وذكر بيان حزب مصر القوية الذي كان آخر المنضمين لمعسكر المقاطعة: أن أسباب مقاطعته للعملية الانتخابية ترشحا وتصويتا، تأتى احتجاجًا على انحياز أجهزة الدولة لقوائم ومرشحين بهدف إنتاج برلمان متطابق مع السلطة التنفيذية، فيما اختلفت أسباب مقاطعة أحزاب التيار الديمقراطي للانتخابات، حيث ترك أغلبها الحرية لأعضائهم في المشاركة من عدمها، إلا أنها لم تدع قواعدها لمقاطعة العملية برمتها مثلما فعل «أبو الفتوح».

وكان حزب مصر القوية قد أعلن من جهته مقاطعة الانتخابات البرلمانية التى وصفها المتحدث باسم الحزب أحمد إمام بأنها «هزلية». وقال إمام إن البرلمان المقبل هدفه قبول التشريعات التى أصدرها الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتعديل الدستور بما يعطي الرئيس صلاحيات

وقال محمد عثمان، عضو الهيئة العليا لحزب مصر القوية «موقفنا مقاطعة تلك الانتخابات ودعوة عدة أحزاب أخرى للمقاطعة ونحن لدينا أسباب ذلك، اولا الاطار

القانوني الذي تجرى فيه الانتخابات البرلمانية الحالية يعد قانونا مرفوضا من جانب الحزب ومن جانب العديد من الأحزاب الأخرى حتى من عدد من الأحزاب التي شاركت في الانتخابات، لان هذا القانون يعمل على اضعاف الأحزاب وتكبيل لقطاعات واسعة من المصريين على المشاركة في الانتخابات البرلمانية، كما ان المناخ السياسي التي تجري فيه العملية السياسية يعد مناخا متعديا على الحريات كما لا يضمن وجود انتخابات نزيهة، فنحن نراهن على ان نسبة المشاركة ستكون ضعيفة لان الانتخابات هي صوت واحد

وأضاف «طالما تمت الموافقة على حزب من قبل الدستور والقانون، فيكون له حق الانتخاب بعيدا عن المسمى الخاص بينما وصفت حركة شباب 6 أبريل المعارضة الانتخابات

بأنها «مسرحية» وأعلنت قوى سياسية أخرى بينها حزب مصر القوية مقاطعتها. وقالت الحركة في تغريدة عبر موقع «تويتر» إن فترة الصمت الانتخابي التي بدأت الجمعة الماضية لم يحدث قبلها أي كلام انتخابي من الأساس. ووصفت الحركة في وقت سابق البرلمان التبل بالميت قبل أن يولد معتبرة أن القوانين باطلة وأن القوائم المعدة تنتمى

وإن المال السياسي له حضور قوي في هذه الانتخابات، وإن الإشراف القضائي سيحدث تحت حماية الأمن. بينما أعلن حزب الوسط برئاسة المهندس أبو العلا ماضى، رفضه المشاركة في الانتخابات مؤكدًا» أن البرلمان سيكون برلمان السلطة الواحدة والشخص الأوحد.» وقال أحمد ماهر، عضو الهيئة العليا بحزب الوسط «لا يمكن للحزب أن يشارك في الانتخابات البرلمانية المقبلة، في ظل هذا المناخ السياسي السيئ واعتقال عدد كبير من أبناء الحزب، ورفض الدولة لأي صوت معارض». وأشار إلى أن البرلمان المقبل سيكون لنواب الحزب الوطنى المنحل،

وأصحاب رؤوس الأموال، وجميعهم يقدمون السمع

وقالت الحركة إن الأحزاب السياسية «منبطحة»

ويمثل حزب «المصريون الأحرار» وهو حزب ليبرالي التوجه، وحزب النور ذو التوجه السلفى أبرز الأحزاب المتنافسة على المقاعد الفردية. وبدأ «المصريون الأحرار» حملة انتخابية ضخمة في قنواته التي يملكها رجل الأعمال نجيب ساويرس، وفي الشارع الانتخابي. وينافس الحزب على أكثر من 44 في المئة من عدد المقاعد. أما حزب النور فأعلن أنه سيخوض الانتخابات على 60 في المئة من دوائر الجمهورية كممثل وحيد للتيار الإسلامي. وبدأ الحزب حملته الانتخابية بترشيح عدد من النسآء المنقبات على سيناء (شمال شرق). قائمته بجانب عدد من المسيحيين. كما تنافس أيضا أحزاب تمثل ائتلاف الجبهة المصرية، وتيار الاستقلال، وحزب مستقبل وطن المدعوم من رجل الأعمال أحمد أبو هشيمه، وحزب التجمع، وحزب التحالف الشعبي الاشتراكي.

الانتخابات البرلمانية المصرية في سطور:

يحق لنحو 54 مليون مصرى التصويت في هذه الانتخابات التي يتنافس فيها أكثر من 5000 مرشح بالإضافة إلى لوائح حزبية. ويقول معارضو النظام الحالي إنها ستنتج برلمانا «مشوها» في غياب القوى السياسية الرئيسية خاصة جماعة الإخوان المسلمين.

والجدير بالذكر ان العدد الكلي للمرشحين في المرحلتين الاولى والثانية 5420 مرشحاً، منهم 2573 يخوضون ثاني/نوفمبرالمقبل. الانتخابات في المرحلة الاولى، أما عدد السيدات المرشحات فيبلغ 417 في المرحلتين.

ويشرف على الانتخابات 16 ألف قاض، وتتابعها 87 منظمة محلية، وست منظمات أجنبية. واجمالي عدد الناخبين 55.6 مليون ناخب، وتصل نسبة النساء بينهم إلى 48 في المئة، وعدد الناخبين في المرحلة الاولى منهم 27

مليون ناخب. تقام الانتخابات على مرحلتين في محافظات مصر (27 محافظة)، وبنظامي الفردي والقوائم (مجموعة من ناخبا.

وكفر الشيخ والشرقية ودمياط (شمال) وبورسعيد والإسماعيلية والسويس وشمال سيناء وجنوب مواعيد اجراء التصويت في الخارج: اللرحلة الأولى تجرى يومى 17 و18 تشرين أول/أكتوبر

المرحلة الأولى، التي تضم 14 محافظة هي الجيزة (غربي

القاهرة) والفيوم وبنى سويف والمنيا وأسيوط والوادى

الجديد وسوهاج وقنا والأقصر وأسوان والبحر الأحمر

المرحلة الثانية، في 13 محافظة هي القاهرة والقليوبية

(شمالى العاصمة) والدقهلية والمنوفية والغربية

والإسكندرية والبحيرة (شمال) ومطروح.

. أربع دول لن تجرى فيها الانتخابات،وهي، اليمن وسوريا وأفريقيا الوسطى وليبيا لعدم وجود تأمين كاف.

التصويت في الداخل:

الجاري، والثانية 21 و22 تشرين ثاني/نوفمبرالمقبل.

. تجري في 139 بعثة دبلوماسية حول العالم.

- المرحلة الأولى تجرى يومى 18 و19 تشرين ثاني/ نوفمبر والمرحلة الثانية فستكون يومي 22 و23 من تشرين

- تجرى في 205 لجنة عامة (رئيسية) في 27 محافظة

من بينها 103 لجان في المرحلة الأولى و102 لجنة عامة في عدد المصوتين: عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت

فى انتخابات مجلس النواب فى المرحلتين الأولى و الثانية، 55 مليونا و 606 آلاف و 578 ناخبا بحيث يصوت 27 مليونا و402 ألف و353 ناخبا، في المرحلة الأولى من الانتخابات، وفي المرحلة الثانية 28 مليُّونا و204 آلافًا و225

هدك الأسيري

إقليم كُردستان العراق... إدارتان في دولة واحدة

الذي يربط بين إقليم كردستان العراق والأراضم التركية، سترى رايتين من بعيد، إحداهما لجمهوريّ العراق والأخرى لكردستان، إلى جانب صورتين كبيرتين داخل مبنى الهجرة والجوازات لرئيس إقليم كردستان مسعود بارزانى ووالده الزعيم الكردي الملًا مصطفى بارزاني دون وجود صور وأعلام أخرى لجماعات كردية أو لرؤسائها، حتى تصل إلى مدينة زاخو القريبة من المعبر، أو تمّر من مدينة دهوك، لترى الأمر ذاته فى القرى والبلدات الكردستانية المجاورة على الطريق الدولى وأنت تواصلَ سفركَ نحوّ مدينة أربيل (هولير بالكردية) عاصمة إقليم كردستان، لتكتشف إن هاتين المدينتين تتمتعان بشعبية كبيرة للحزب الديمقراطى الكردستانى الذي يقوده أيضا الرئيس مسعود بارزاني، ذلك أن غالبية سكان تلك كركوك عام 1953. المناطق هم من الأكراد البادينيين الذين يتكلمون اللهجة «الكرمانجية « وهم نفسهم الذين تنتمى إليهم عشيرة الرئيس بارزاني، على العكس تماماً من عائلة الرئيس العراقي الأسبق جلال الطالباني فهم من الأكراد الصور أنيين نسبة إلى اللهجة الصورانية وهي لهجة كردية أخرى تختلف عن الكرمانجية تماماً، يتحدث مؤقت بناءً على مقترح أمريكي لحين تهيئة الظروف بها معظم سكان مدينة السليمانية وضواحيها في إقليم كردستان، وفي هذه الحالة نصل إلى حقيقة دامغة وهي إن الحياة الاجتماعية في إقليم كُردستان تمتاز بعلاقة وطيدة مع الأحزاب السياسية، في ظل وجود طرفين أساسيين هم أكراد بادينيون غالبيتهم موالون للرئيس مسعود بارزاني، وأكراد صورانيون معظمهم موالون للرئيس جلال الطالباني، وذلك بسبب انتمائهم إلى اللهجة ذاتها، لتجد انقساما بارزا في صفوف الأكراد الصورانيين أنفسهم والمقيمين في العاصمة أربيل ومدينة السليمانية التى تُعد العاصمة الثقافية في كردستان العراق، حتى وصل الأمر ببعض الصورانيين الذين يعيشون في السليمانية القول عن أنفسهم إنهم «الصورانيون الحقيقيون» في إشارة منهم إلى الصورانيين المقيمين في أربيل والذين تخلُّوا عن هذا الانتماء لمجرِّد موالاتهم للرئيس مسعود

الرئيس محددة أو أن يكون الرئيس منتخباً من قبل

برلمان كُردستان وتكون صلاحياته واسعة، في حين

أربيل_«القدس العربي»: جوان سوز

بمجرّد دخولك إلى معبر إبراهيم الخليل الحدودي

بارزاني على حد زعمهم.

كلُّ هذه الأمور، توحى لك بطرف سياسي واحد يحكم إقليم كردستان في تلك المناطق، إلا أنك ستجد نفسك مخطئاً حين تدخل إلى العاصمة أربيل و تجد فيها عشرات المكاتب والمقرّات الحزبية لأحزاب وجماعات سياسية كردية، بعضها يشارك في الحكومة والبرلمان، وبعضها الآخريسعي إلى ذلك، ومن الأحزاب الرئيسية في إقليم كردستان العراق التي تشارك في الحكومة والبرلمان إلى جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني، هى: حركة التغيير بزعامة نيشروان مصطفى الذي انشقٌ عن حزب الاتحاد الوطنى الكردستاني والذي يقوده الرئيس العراقي الأسبق جلال الطالباني، والاتحاد الإسلامي الكردستاني بزعامة محمد فرج، إضافة إلى الجماعة الإسلامية بزعامة الأمير على بابير. وتختلف هذه الأحزاب الرئيسية في الوقت الحالي على كيفية انتخاب رئيس الإقليم لو لاية رئاسية جديدة، فحزب الاتحاد الوطنى الكردستاني يطالب بانتخاب الرئيس من قبل الشعب، بحيث تكون صلاحيات

بحيث يجب أن تكون صلاحيات الرئيس مطلقة فيما لو أنتخب من قبل الشعب وتكون صلاحياته مقيدة لو كان ذلك من قبل البرلاان، فيما تقف الأحزاب الثلاثة المتبقيّة على مسافة قريبة من الاتحاد الوطني

وبذلك يكون هناك حزبان فاعلان فقط من بين هذه الأحزاب الرئيسية الخمسة في إقليم كردستان العراق، وهما الحزب الديمقراطي الكردستاني وهو حزب علماني ليبرالي، يعد من أحد أكبر الأحزاب الكردية من ناحية القاعدة الجماهيرية في الإقليم، أسسه الزعيم الكردي الراحل الملّا مصطفى بارزاني، وتسلم رئاسته نجله مسعود بارزاني الذي يترأس الإقليم من عام 1979 حتى الوقت الحالي، وكان اسمه في البداية (الحزب الديمقراطي الكردي) قبل أن يتغير إلى الديمقراطي الكردستاني في المؤتمر الثالث الذي انعقد في مدينة

المناسبة لإقامة دولة كردية. يطالب الحزب الديمقراطي الكُردستاني بالعكس،

> وكان هذا الحزب منذ نشوئه عام 1946 إلى تسعينيات القرن الماضي، يدعو إلى الحكم الذاتي لأكراد العراق والديمقراطية للعراق ولكنه منذ منتصف التسعينيات، بدأ يأخذ منحى آخر، إذ يطالب بدولة مستقلة لأكراد العراق، ولكنه رضى بالفيدرالية كحل

مسعود بارزاني خلال تفقد قوات الـ «بيشمركة»

الكردستاني، وهو أيضا حزبٌ علماني ليبرالي، تأسس منتصف السبعينيات من القرن الماضي، حمل شعار حق تقرير المصير والديمقراطية وحقوق الشعب الكردي في العراق، يتزعمه جلال طالباني منذ نشوئه، حيث يسيطر هذا الحزب حالياً على مدينة السليمانية ونواحيها، إضافة إلى سيطرته الشبه كليّة على مدينة كركوك بالاشتراك مع الحزب الديمقراطي

كما كان للحزب ذاته دور ضئيل على الساحة السياسية العراقية لكن بعد حرب الخليج الثانية اغتنم الأكراد فرصة إعلان التحالف الغربى عن منطقة حظر الطيران والتي أصبحت ملاذاً آمنا لهم، فقام الحزب بشكل فعلى على إدارة الإقليم دون وجود ثقل سياسى الديمقراطي الكردستاني بالمشاركة في الانتخابات أو عسكري لأحزاب كردستانية أخرى، حتى يجدزائر هناك، حيث حاز على 51% من أصوات الناخبين في الانتخابات التشريعية، وتشكلت في عام 1992 حكومة الإقليم نفسه أمام إدارتين في دولة واحدة. وما بين هذين الحزبين أو الإدارتين، يعيش غالبية مشتركة للحزب الديمقراطي الكردستاني مع الاتحاد الوطني الكردستاني لإدارة إقليم كردستان قبل أن يظهر التوتر على علاقة الحزبين بسبب تدخلات دول

الجوار والنظام في بغداد لإفشال أي تحرر للأكراد، مما

أدى إلى نشوب حرب أهلية في عام 1994 إلى أن عقد

الطرفان اتفاقية سلام في واشنطن عام 1998 برعاية

أما الحرب الثاني، فهو الاتحاد الوطني

سكان الإقليم جنبا إلى جنب بين موال لهذا الحزب أو ذلك، فنجد التعايش المشترك بين الأكراد أنفسهم، إذ يسكن الأكراد الصورانيون والبادينيون في مناطق مختلطة في أربيل أو السليمانية، وهم مسلمون سنّة نراهم أيضاً يسكنون في مناطق الإيزيديين (وهم الأكراد الذي يعتنقون الديانة الكردية القديمة)، إضافة إلى المسيحيين الذي يتخذون من بلدة «عين كاوا» القريبة من أربيل مركزاً لهم، كما نرى التعايش السلمي أيضاً بين الأكراد والعرب أيضاً بعد نزوح عدد كبير من العرب العراقيين إلى الإقليم نتيجة هجمات تنظيم الدولة الإسلامية على مناطقهم، كما إن مختلف الأديان والأعراق هذه والتي تعيش في الإقليم لديها ممثلون في الحكومة والبرلمان ويدرس بعضهم بلغته كما هو الحال لدى التركمان والعرب على حد سواء.

في الحكومة، من دخول أربيل وممارسة عملهم، رغم أن رئيس البرلمان والنواب يحظون بحصانة الكردستاني، وتظهر نقاط التفتيش التابعة له على الطريق الدولى الواصل بين مدينتي أربيل والسليمانية وبدا واضحا أن بارزاني المنتهية و لايته، أصدر بالقرب من مدينة «كويّة» الواقعة تحت سيطرته والتي أوامر بمنع ممثلي الشعب الكردي من التنقل في تبعد حوالي 50 كيلومتراً عن العاصمة أربيل، إذ يشترك بلدهم بحرية، وأداء واجبهم الدستوري، ليوجد الحزبان الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني أزمة جديدة بدلا من السعى لحل الأزمة الأولى التي اندلعت في العشرين من اب/أغسطس

فى هذا التاريخ انتهت ولاية السنتين لرئيس الإقليم مسعود بارزاني التي مددها له البرلمان بعد و لايتين دستوريتين بدأتا عام 2005.

الماضى لتفتح معها نقاشا عريضا عن شرعية

نجاح محمد على

يمكن وصف التطورات الجارية في كردستان

العراق، بأنها أزمة تلد أزمات، ولن تتوقف عند

حدود المظاهرات، والخطوات الانقلابية المضادة

من قبل رئيس الإقليم مسعود بارزاني الذي منع

رئيس برلمان الإقليم المنتخب، يوسف محمد،

وأعضاء البرلمان عن حركة التغيير ووزرائها

وبينما يصف معارضو بارزاني منع رئيس البرلمان وأعضائه من ممارسة عملهم في أربيل، بـ«انقلاب» كامل الأركان على الديمقراطية والشرعية، يقلل أنصار مسعود من أهمية «هذا الاشكال» وهم يروجون لمقولة يكررها «المستبدون» في حالات مشابهة: إن المنع جاء لأغراض الأمن والسلامة!

وقال مسؤولون في أربيل إن «حكومة إقليم كردستان حكومة ائتلافية يشترك فيها الجميع ولا يمكن لأي حزب مشترك في الحكومة ولديه وزراء أن يقوم بتحريض الشارع الكردي على الخروج في تظاهرات ومهاجمة مقرات لأحزاب

كردستان العراق: أزمة مستمرة تلد أزمات! توافقية «تقسيم الكعكة» بالتمديد لبرزاني. أخرى». وقد كثف حزب بارزاني من حربه الإعلامية في هذا الاتجاه وذكر أن عدم السماح هكذا يقولون

لرئيس برلمان كردستان بدخول مدينة أربيل جاء لعدة أسباب، منها أن رئيس البرلمان نفسه كان له دور مشارك في افتعال الأزمة التي يشهدها الإقليم، وأن «الحزب الديمقراطي الكردستاني يخشى من غضب المتظاهرين في أربيل الذي قد يهدد سلامة رئيس البرلمان»! فى المقابل يرد المعترضون على مسعود

أن رئيس برلمان كردستان يمثل أعلى سلطة تشريعية في الإقليم، ولا يمكن منعه من دخول أربيل، وأن الحجة بأن المنع جاء لغرض الحماية، «ضحك على الذقون»!

ويسخر المعترضون من هذه «الذريعة» ويتساءلون:«لو كان هذا الكلام صحيحا، فأنه يمثل مشكلة كبيرة ليست من مصلحة كردستان، لان أربيل إذا كانت لا تستطيع حماية رئيس برلمان كردستان فكيف تحمى المواطنين

عموماً «إنقلاب» بارزاني هذا لم يبدأ بمنع رئيس البرلمان من دخول أربيل، وهو نفسه الذي استدعى رئيس النظام السابق صدام حسين، واستعان بقواته ضد أشقائه الكرد من قوات الاتحاد الوطنى الكردستانى بزعامة منافسه جلال طالباني، وطردها من أربيل في 31 اب/ أغسطس العام 1991.

ومنذ ذلك اليوم باتت قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزانی تتحکم بالکامل فی أربیل، وتفرض إجراءات «الدولة الستقلة» فيها، ولم تسمح أحد بالدخول إليها والعيش فيها إلا بموافقة الحزب «الديمقراطي» وأجهزته الأمنية.

وبدا واضحا أيضاً أن زعماء وقادة الاتحاد الوطنى وحركة التغيير، من جهتهم لا يثقون ب«ديمقراطية» خصمهم، وأبقوا على مكاتبهم الرئيسية في السليمانية، ويبررون ذلك بالخشية من «التصفيات» والاختراقات الأمنية، ورصد تحركاتهم وإتصالاتهم.

ومنذ ذلك التاريخ، «استعانة» بارزاني بصدام الذي قتل الأكراد بالكيميائي دون أن يرف له جفن، لم يسمح بارزاني بدخول شرطي أو جندي واحد، من قوات الاتحاد الوطني الكردستاني إلى أربيل، عدا الحمايات الشخصية لقادة الاتحاد الوطنى وبقية الأحزاب الكردستانية. وتصرف مع المدينة، كأنها جزء من أملاكه الشخصية هو وعائلته. ولهذا يمنع من يشاء من دخولها، ودخول برلمان الإقليم، الذي يقول معارضوه ان بارزاني تجاوزه بـ«ديمقراطية» الأسرة الحاكمة!

التمديد المرفوض

يصر المعترضون على بارزاني، أن منع رئيس البرلمان وهو من حركة التغيير «كوران» من دخول أربيل، وعزل أربعة وزراء تابعين للحركة، ليس رد فعل إعتباطيا، وليس وليد لحظته، وإنما هو مخطط دُبِّر بليل، تم التخطيط له بعناية حتى بل اندلاع المظاهرات الاخيرة و المستمرة.

كما أن استهداف «ديمقراطية» بارزاني، حركة التغيير دون غيرها، يثير تساؤلات عن خطة بعيدة المدى لتكريس «امبراطورية العائلة» وتعزيز سلطة «الأسرة الحاكمة» في أربيل والمدن التابعة لها أو الملحقة بها فيما لو فشل الكردستاني، بارزاني، من إقصاء حركة التغيير التي ترفض بشكل قاطع، التمديد مرة أخرى لمسعود بارزاني، فيما الاتحاد الوطني والجماعات الإسلامية، قبلوا وفق صيغة أزمات.

كردستان العراق:

مفرد بصيغة الجمع؟

صبحی حدیدی

للوهلة الأولى وفي الحدود الدنيا من التشخيص البسيط، ثمة

في إقليم كردستان العراق أزمة دستورية، خلاصتها واضحة

العناصر، جلية الحلول: القوانين الراهنة المعمول بها في الإقليم،

والتى تستند إلى نصوص شبه دستورية، وإلى توافق بين

الأحزّاب، لا تتيح إعادة انتخاب مسعود بارزاني، رئيس الإقليم

وزعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، لولاية ثالثة (بعد

ولاية أولى، سنة 2005، عن طريق الانتخاب داخل البرلمان؛ ثمّ

ولاية ثانية، سنة 2009، عن طريق الانتخاب المباشر؛ والتمديد له

لمدة سنتين، بعد تعذر التوافق بين الحزبين الرئيسيين على تنظيم

استفتاء شعبي حول مشروع الدستور الجديد). منطقي، والحال

هذه، اللجوء إلى عرف، تسنده قوانين مرعية بدورها، يقضى بأن

يتولى رئيس البرلمان، يوسف محمد، رئاسة الإقليم لمدة 60 يوماً،

المأزق، في مقابل هذا التشخيص البسيط، يطرح سلسلة

عناصر متشابكة، كفيلة بتعقيد الوضع، وربما تسخين الخلاف

لكي ينقلب إلى مواجهات على الأرض، تستولد المزيد من العناصر

المعقدة، التي لم تعد تتصل بفك الاشتباك الدستورى، بقدر ما

ترسم ملامح «ربيع كردي» في الإقليم. فكيف يمكن أن يحكم

رئيس البرلمان، حتى بالنيابة ومؤَّقتاً، إذا كانت السلطات (التابعة،

غالباً، للديمقراطي الكردستاني) قد منعته من دخول مدينة كبرى

مركزية مثل أربيل؟ وكيف يُستأنف التوافق، إذا شمل التحريم

أربعة وزراء من «حركة التغيير»، ثاني أحزاب الإقليم من حيث

التمثيل في البرلمان؟ وكيف، وقد انقلب التنافس التاريخي بين

الديمقراطي الكردستاني و»الاتحاد الوطني الكردستاني»،

حزب جلال طالباني، إلى طراز من المناورات الَّخفية مع «حرَّكة

التغيير»، لا تهدف في نهاية المطاف إلا إلى إضعاف الخصمين

معاً؟ وكيف، أخيراً، إذا استقرّ المنفذ إلى أيّ حلّ عملي في يد

الأحزاب الإسلامية الوسيطة، وعلى رأسها «الاتحاد الإسلامي

الناس في شوارع الإقليم تظاهرت، مراراً، لكي تحصل على حقّ

بسيط مبدئي، هو استلام رواتب تأخرت أربعة أشهر (في إقليم

غنى بالنفط والاستثمارات، ولا يصحّ بالتالى أن يعيق صرف

الرواتب فيه أنّ السلطة المركزية في بغداد تقاعست عن سداد

مستحقات محلية). وليس معيبا، فضلا عن أنه سلوك تلقائي،

أن تتطور مظاهرة مطلبية صرفة، إلى أخرى سياسية تطالب

بإصلاح المؤسسات، وبتطبيق النصوص الدستورية بما يتيح

التبادل السلمي للسلطة، ومحاربة الفساد؛ وأن يكون أي حزب

سياسي وراء هذا التطوّر تحديداً، المعيب، في المقابل، والكارثي

أيضاً، أَن يُطلق الرصاص على المتظاهرين، فيسقط قتيلان حتى

الساعة. والمعيب، أيضاً، أن يجري التذرّع بمحاربة «داعش»،

لكمّ الأفواه وتجميد الاستحقاقات السياسية، والإصلاحات

أمّا المفارقة، المحزنة بقدر ما هي وليدة الواقعية الباردة، فإنها

تتلخص في هذه المعادلة: إمّا القبول بالتمديد لرئاسة بارزاني،

على أي نحو، ودون الاستناد إلى أيّ نصّ دستوري، ريثما تُتاّح

فرصة تعديل الدستور؛ أو مجابهة حال من صراع الأحزاب، قد

يتطور إلى مواجهات مسلحة دامية تذكّر بالماضي غير البعيد،

فتعيد إنتاج موجة جديدة من الارتهانات والاستقطابات الإقليمية

القاتلة. الضحية الأولى سوف تكون تلك الوعود الخلابة، حول

الحرية والعدالة والرخاء والديمقراطية والتعددية السياسية

وحقوق الإنسان... التي أطلقها بارزاني وطالباني سنة 1991،

في اجتماع كويسنجق الشهير؛ وتتبناها اليوم، بقوّة، «حركة

التغيير»، التي انطلقت منها أصلاً، وعليها تقتات أساساً.

وسيكون حكم المفرد، حتى بصيغة جمع مقنّعة، بمثابة خيانة

لآمال الجماهير الكردية، وانزلاق نحو مجهول تكتنفه منظومة

مآزق، لن تُبقى على الكثير مما ضحى كرد العراق، خلال عقود،

الضرورية، إلى أجل غير مسمى.

لحيازته وتكريسه.

حتى يتمّ التوصل إلى حلّ.

حركة التغيير المعروفة بكوران برئاسة نوشيروان مصطفى هي ثاني الأحزاب الكردية تمثيلا في البرلمان بأربعة وعشرين مقعدًا، وهي تعمل وفق اسمها، على إيجاد تغيير جدي في الحياة السياسية والاجتماعية للأكراد، بعيداً عن النظام العائلي والعشائري والاقطاعي السائد. ولهذا فان حركة التغيير ترفض حتى الآن تأسيس ميليشيا عسكرية، كما هو الحال مع الحزب الديمقراطي بزعامة بارزاني والاتحاد الوَطني ليواجه بارزاني.

ويواجه قادة التغيير ما يصفونها محاولات بارزانى زرع الخلاف بين أحزاب المعارضة الكردية، وأن تجاوز «الشرعية» يأتى أيضاً لإظهار العين الحمراء مع أحزاب المعارضة الأخرى لتنأى بنفسها عن حركة التغيير، وتقبل بالتمديد لرئاسة بارزاني مدى الحياة، وبالتوريث الأسري!

حلم يتهاوى

ما لم تتدخل أطراف إقليمية ودولية (ربما إيران)، لنزع فتيل أزمة تلد أزمات، فان المرجح فى المدى المنظور أن لا يهدأ كردستان العراق، وستستمر أطراف الأزمة الراهنة بالتمسك بمو اقفها، بما يكشف هشاشة الدعوة إلى إقامة دولة كردية مستقلة في شمال العراق.

صحيح أن تقسيم الإقليم إلى إقليمين وارد تماماً في ضوء التصعيد من الطرفين، وهذه واحدة من الأزمات الجديدة التي ستفرزها أزمة رواتب الموظفين، وما تلاها من أزمة «الشرعية «، إلا أن بناء الجدران وحفر الخنادق مع السليمانية، سيطيح وإلى الأبد بحلم الأكراد في إقامة دولة كردية مستقلة، وستكون كل إدارة من الإدارتين، قابلة للتقسيم أيضاً، مادام في داخل كل عراقى يملك شيئا من نفوذ وسلطة، يقبع دكتاتور اسمه صدام.

تطهير المالكي

وإذْ نجح مسعود بارزاني في أن يجعل

النار تحت الرماد في كردستان العراق، إلى حين، ومنع إلى حد كبير ظهور «الاحتجاجات» «الحقوق المسلوبة» من حكومة بغداد، فانه الإقليم بالرغم من عدم مشروعيتها الدستورية، ارزاني بان يتخلى عن رئاسة الإقليم بعد انتهاء

في سنوات حكومة نورى المالكي، وتمكن من استغلال النزعة القومية الطاغية لدى الكرد، وتوظيف صراعه مع رئيس الوزراء السابق لصالح التمدد أكثر «حقوق الشعب الكردي» وبالتالي الظهور كبطل قومي لا يتخلى عن اليوم وخصوصا بعد توقيع الاتفاق النفطى مع بغداد- كان في صالح الإقليم تماما- وبعد مجيء رئيس وزراء جديد في بغداد هو حيدر العبادي الذي أذعن بشكل كامل لمطالب حكومة يفقد أوراقا قوية للبقاء في الحكم، مع وجود دستور وقانون لإقليم كردستان يلزم مسعود مدة التمديد التي منحت له من قبل برلمان إقليم كردستان قبل سنتين. وإذا لم يفعل ...فلن يكون في نظر شعبه الكردي سوى صدام كردي، ليس في السليمانية وحدها التي تبدو على شفا «الأستقلال» عن الإقليم، بل في نظر الأكراد كلهم، وفي أربيل التي لن تتحمل حكم «الأسرة الواحدة»، وهي تتطلع للتغيير.

فالتغيير ليس إلا سنَّة الحياة أو أزمة تلد

هل تعصف أزمة خلافات الأحزاب بالتوافق السياسي في إقليم كردستان؟

المتمثل بتنظيم الدولة الذي لديه حدود مشتركة

مع الإقليم تصل إلى ألف كيلومتر، وضغوط

أكثر من مليون ونصف المليون نازح من مناطق

ويشير القيادي الكردي المخضرم محمود

عثمان، إلى ان من أسباب تأزم الوضع هو

انعدام الثقة بين الأحزاب وعدم وجود موقف

موحد تجاه الأزمات، معبرا عن اعتقاده بأن

هناك تأثيرات على قادة الأحزاب من بغداد

ويذكر ان الخلافات بين الحزب الديمقراطي

والاتحاد الوطني مرت بفترات كان من أخطرها

عام 1995 و 1996عندما وقع صراع مسلح

بين قوات البيشمركة التابعة للطرفين ذهب

ومن ناحية أخرى، ومع تأزم العلاقة بين

الحزب الديمقراطي وحركة التغيير ووصولها

إلى القطيعة بعد ابعاد الوزراء الأربعة من

حكومة الإقليم ورئيس برلمان الإقليم (الأعضاء

في الحركة)، وتسرب أخبار عن نية الحزبين

الديمقراطى والاتحاد الوطنى على تشكيل

حكومة جديدة لا مكان فيها لحركة التغيير.

وإذا ما تم تنفيذ ذلك فانه سيكون مؤشرا على

تعمق الأزمة السياسية في الإقليم بعد مرحلة

ويعتقد مراقبون أن الاتحاد الوطني بزعامة

جلال طالباني هو أكثر المستفيدين من الأزمة

الأخيرة، وأنه سيحاول الاتفاق مع حزب

بارزاني للتخلص من حركة التغيير التي تعتبر

المنافس الأكبر للاتحاد في السليمانية خاصة

وانها حققت تقدما على حزب طالباني في

المحافظة وفى كركوك خلال الانتخابات

ضحيتها الآلاف من الشعب الكردي.

وإيران وتركيا وغيرها.

القتال يقيمون في الإقليم منذ أكثر من عام.

بغداد_«القدس العربي»: مصطفى العبيدي

شهدت الأوضاع في إقليم كردستان العراق تطورات غير متوقعة وتصعيدا للعلاقات المتأزمة بين الأحراب الكردية على خلفية الاخفاق في التوصل إلى حلول لأزمات الإقليم السياسية والاقتصادية والأمنية.

وعكست الاتهامات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني وحركة التغيير بزعامة نوشيروان مصطفى حقيقة وعمق الخلافات بين الأحزاب السياسية فى أربيل والسليمانية التي لم تمنع حساسية الظروف الأمنية والاقتصادية السائدة في الإقليم، من ظهورها إلى العلن.

ورغم إلقاء حزب الديمقراطي، مسؤولية التحريض على أحداث العنف ومهاجمة مقراته في السليمانية على حركة التغيير التي حققت ثاني أعلى رصيد من مقاعد الانتخابات النيابية الأخيرة، فإن رد الفعل السريع للحزب الديمقراطى من خلال ابعاد وزراء التغيير الأربعة عن حكومة الإقليم ورئيس مجلس البرلمان عن منصبه، إضافة إلى طرد القنوات الفضائية الكردية المتهمة باثارة الأزمة من أربيل ودهوك، كل ذلك عبر عن خلفية عميقة للخلافات بين أحزاب أربيل وأحزاب

وبغض النظر عن الجهات المحرضة على العنف، فقد كشفت التظاهرات وأعمال العنف واستهداف مقرات الأحزاب الحاكمة، عن غضب جماهيري لعدم قدرة تلك الأحزاب الاتفاق على حل مشاكل الإقليم.

الموظفين لعدة أشهر هو السبب الأقوى فم

الحزب في السليمانية، ولكن التغيير نفي

أي علاقة له بذلك بدليل تعرض بعض مقراته

للهجمات عازيا موقف الجمهور إلى تراكم

الأزمات في الإقليم وسيطرة حزب بارزاني

على مقاليد السلطة وتمسك بارزاني بمنصب

رئيس الإقليم، بل إن رئيس كتلة التغيير في

مجلس النواب هوشيار عبد الله، أعلن أن

«الحزب الديمقراطي لديه أجهزة بوليسية في

نوعا من الكبت» معتبرا أن «منع رئيس برلمان

كردستان من دخول أربيل يعتبر انقلابا على

وإذا كان العامل الاقتصادي وقطع رواتب وجاءت تصريحات القيادي في الاتحاد الوطنى الكردستاني سعدي احمد بيرة لتؤكد إثارة التظاهرات بهذا الشكل، فإن هناك أسبابً ذلك عندما أشار إلى «ان الحزبين الديمقراطي أخرى لموقف الجمهور في الشارع الكردي والوطنى هما من يتوليان حماية إقليم ظهر من خلال تبادل التهجم والانتقادات بين كردستان وانهما مقربان إلى بعضهما أكثر من الأحزاب نفسها. فقد اتهم الحزب الديمقراطي بزعامة بارزاني، حركة التغيير بأنها وراءً

وبالنسبة لموقف الأحزاب الأخرى من الأزمة تحريض المتظاهرين على مهاجمة مقرات مثل الجماعة الإسلامية والاتحاد الإسلامي الكردستاني، فهى تجامل الحزبين الكبيرين لتواجدها في مناطق الطرفين ولقلة مقاعدها النيابية. الخاسر الأكبر في هذه الصفقة إذا حصلت، هي حركة التغيير من خلال ابعادها عن الحكومة ورئاسة البرلمان. إلّا أن ذلك من ناحية أخرى قد يكون عامل قوة للتغيير لأنها ستأخذ موقع المعارضة في برلمان الإقليم والبرلمان الاتحادي، حيث يمكنها التسبب أربيل منعت أى تحرك للمواطنين وهذا يعد في احراج حكومة الإقليم من خلال التركيز على السلبيات والأخطاء في سياستها، كما ستتمكن من بناء قاعدة جماهيرية تعزز الشرعية والقوانين»، منوها إلى أن «الأنظمة موقفها في الانتخابات المقبلة عام 2017.

الرئاسية في المنطقة تتحول إلى نوع من أما موقّف حكومة بغداد من الأزمة الأخيرة الدكتاتورية والكارثة ونحن نخشى من ذلك». فقد اكتفت بمراقبة الوضع من بعيد وإجراء ومن الأسباب الأخرى هي سوء العلاقة بين اتصالات هاتفية من رئيس الجمهورية فؤاد الإقليم والمركز منذ سنوآت وغياب الحلول معصوم ورئيس الحكومة حيدر العبادي وخاصة في ملف تصدير النفط من الإقليم بمسعود بارزانى وتأكيده على الحوار بين وكركوك وعائداته، حيث انعكس الخلاف على الأحزاب الكردية وكذلك فعل رئيس مجلس شكل قطع بغداد رواتب الإقليم لأشهر عديدة النواب سليم الجبوري الذي أبدى الاستعداد منذ العام الماضى بعد تبادل الاتهامات بين للتوسط بين الطرفين. ولكن الموقف الأخطر الطرفين بعدم الالتزام بالاتفاقيات المعقودة صدر من رئيس كتلة دولة القانون نوري بينهما، وهو ما شكل ضغوطا على المواطن المالكي الذي أعلن أنه لو كان رئيسا للحكومة الكردى. يضاف إلى ذلك التحدى الأمنى

حل المشاكل مع بغداد.

بغداد الحليفة لإيران.

لاهرة في السليمانية تضامنا مع رئيس البرلمار

لأرسل قواته لفض الخلافات في الإقليم. ولا تخفى الكتلة الشيعية عبر وسائل إعلامها وتصريحات نوابها، ارتياحها والتشفى بأزمة الإقليم وتوجيه الانتقادات إلى مسعود بارزانى لتمسكه بمنصب رئيس الإقليم وعدم

ولم يكن العامل الخارجي بعيدا عن أزمة الإقليم، حيث قام وفد أمريكي كبير بزيارة إلى أربيل للقاء بمسعود بارزاني والإعلان عن دعمه له لأهمية استقرار الأوضاع في الإقليم وتفرغه لمحاربة تنظيم الدولة مع تأكيده على الحوار بين الأطراف في الإقليم. كما قام ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق بزيارة أربيل ولقاء بارزاني مبديا الاستعداد للمساهمة في حل الأزمة. وانتقدت بعض المقالات في وسائل الإعلام في أربيل الدور الإيراني في تأجيج الخلافات بين الأحزاب في لإقليم التي ساءت علاقة حكومته مع حكومة

وفي كل الأحوال، فالمؤكد أن التطورات لسياسية المقبلة على إقليم كردستان ستشهد مزيدا من التأزم والتشنج بين الأحزاب الرئيسية وتؤثر على التوافق السياسي الذي كان الإقليم يتباهى به عند المقارنة مع وضع بغداد الذي يتسم بانعدام الثقة وتبادل الاتهامات والصراع على السلطة.



لندن_«القدس العربي»:

لا يختلف اثنان في كردستان العراق على أن حركة التغيير «كوران» شكُّلت تطوراً بارزا في تاريخ الحركة الكردية لأنها أستطاعت وفي فترة قياسية أن تضع حدا لثنائية حزبي طالباني وبارزاني التي هيمنت على المشهد السياسي في كردستان منذ بداية تسعينيات القرن الماضي. هذه الحركة تُجحت بشكل لافت في تغيير موازين القوى السياسية، وفرضت نفسها كجسم مستقل عن الحزبين التاريخيين في حكومة

كما لا يختلف اثنان أيضاً من الأكراد العراقيين على أن المظاهرات التي اندلعت في إقليم كردستان العراق ليست مجرد احتجاجات على عدم استلام رواتب الموظفين، تطورت إلى خلاف بين رئيس الإقليم مسعود بارزاني من جهة وباقي الأحزاب مجتمعة من جهة أخرى بسبب قضية



تتبادل الأطراف الكردية الاتهامات المتبادلة بشأن الجهة المتسببة في الأزمة السياسية الأخيرة التي عصفت بالإقليم شبه المستقل في شمال العراق ومدى تأثيرها على القتال الدائر مع «تنظيم الدولة الإسلامية» الذي يفرض سيطرته على قضاء الحويجة في محافظة كركوك الغنية بالنفط والتي يسعى الأكراد للسيطرة التامة عليها من أجل تعزيز إيراداتهم المالية وتقوية خطوطهم الدفاعية.

وتحولت التظاهرات الكبيرة المطالبة بصرف رواتب الموظفين في محافظة السليمانية إلى أعمال عنف بعد مقتل اثنين من المتظاهرين وحرق مقار للحزب الديمقراطي الحاكم الذي رد بمنع رئيس البرلمان التابع لحركة التغيير المعارضة من الدخول إلى عاصمة الإقليم في أربيل وإقالة اربعة من وزراء الحركة بعد اتهامات لهم بالتورط بشكل أو بآخر في أعمال العنف.

وأتهم عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني سيروان قاسم قيادات حركة التغيير باستخدام حق التظاهر والتعبير عن الرأي المكفول دستورياً في تمرير أجندات سياسية واضحة وأستهداف أرواح الأبرياء والاعتداء على مقار الحزب الديمقراطي، مبيناً ان هذه الأفعال غير بعيدة عن تعاون وتنفيذ أجندات خارجية ترمى إلى زعزعة الأمن في إقليم كردستان.

وحذر قاسم في تصريح خاص لـ»القدس العربي» من ان هذه الأفعال الخارجة عن القانون لن تلقى بتأثيراتها على الأوضاع الداخلية فقط وأنما يراد لها ان تمتد لتصل إلى جبهات القتال، حيث تخوض قوات البيشمركة معركة الدفاع ضد تنظيم الدولة، محذراً من المساس بمعنويات

عضو الحزب الحاكم بين ان التفاهمات التي تقوم بها القيادات السياسية والعسكرية مع مختلف الدول للحصول على التسليح والدعم اللازمين لخوض المعركة مع تنظيم الدولة ستتأثر هي الأخرى جراء أعمال العنف ومحاولة أظهار الإقليم وكأنه يعيش حرب أهلية داخلية. وفي المقابل يرى السياسي من حركة التغيير الكردية عرفات حاجى محمد ان استخدام الحرب مع تنظيم الدولة كذريعة لمطالبة الجماهير بالصمت عن حقوقها، هو

أسلوب لم يعد مقبولاً في ظل الأوضاع المتردية سياسياً واقتصادياً والتي باتت تحاصر المواطن في الإقليم. ويقول حاجى لـ «القدس العربي» ان المعركة مع تنظيم

الدولة لا تقتصر على طرف سياسي أو سكان منطقة معينة في إقليم كردستان، لان الجميع يشترك بها، هي لن تكون عائقاً أمام المطالبين بحقوقهم والساعين إلى إنهاء الاحتكار السياسي والاقتصادي والأمنى الذي يمارسه

ويؤكد، أن الممارسات التي تم ارتكابها بحق رئيس البرلمان ووزراء حركة التغيير لأيمكن وصفها إلا بالانقلاب العسكري الصريح، الذي يؤشر إلى رغبة التفرد والهيمنة وهو ما لا يمكنهم السماح به، على حد تعبيره.

وفي السياق يشير المحلل السياسي عدنان الحاج إلى ان حجم المشاكل التي يمر بها الإقليم الكردي وصلت إلى درجة استثنائية في الوقت الحالى وفي مقدمتها المعضلة الاقتصادية التى تركت أغلب سكان الإقليم بدون رواتب منذ أربعة أشهر فضلاً عن التحدى الأمنى الكبير المتمثل بتنظيم الدولة والذي يهدد حدود الإقليم وفى النهاية الأزمة السياسية الراهنة التي حركت الشارع.

ويلفت في تصريح لـ»القدس العربي» إلى ان هذه الأزمات أدت مؤخراً إلى واحدة من أوسع موجات التصعيد الكردي الداخلي منذ الاستقلال الفعلى الذي حصل عليه الأكراد عقب الغزو العراقي للكويت في عام 1991، مشيرا إلى ان تبعات هذه الأزمة ستلقى بظلالها على سير المعارك مع تنظيم الدولة سواء بالتأثير النفسى على المقاتلين أو بدفع الدول الداعمة إلى التريث والمراجعة.

ويشير المحلل السياسي إلى ان الدفع الإقليمي باتجاه التصعيد في الأزمة الكردية يقابله على الطرف الآخر جهود أمريكية وبريطانية لاحتواء هذا التوتر وهو ما ظهر بصيغة بيانات تطالب الأحزاب الكردية بالحوار والتركيز على العدو المشترك المتمثل في تنظيم الدولة.

ويخلص الحاج إلى ان الأزمة الحالية لن ينتج عنها تغيير سياسى واسع وذلك بسبب الإرادة الدولية التى كانت وما زالت تفضل التعامل مع الحليف القديم الذي تشيد به في كل مناسبة، مشدداً على ان المعركة مع «تنظيم الدولة» تزيد من مبررات هذا التمسك وتجعله الخيار الوحيد في

> مصلحة دعاة التغيير الذين استثمروا تراكم الضغط النفسى لدى الشارع الكردي، لتفجير المظاهرات في الشوارع والساحات، وتبني شعارات تنذر بأن الربيع الكردي بات يطرق الأبواب، وصرنا نقرأ لكتّاب مقالات أكراد، ونسمع من المواطن الكردي البسيط، مقاربات جريئة بين بارزاني «الطاغية والديكتاتور» وزعماء عرب اندلع «الربيع العربي» ضدهم و لا يزال!..

رئاسة الإقليم، بعد مطالبة الحزب الديمقراطي بانتخاب الرئيس مباشرةً

من الشعب أو بتغيير الدستور ليتمكن من الاستمرار في منصبه، فيما

طالبت الأحزاب الأخرى بانتخاب الرئيس في البرلمان وإجراء اصلاحات

دستورية تحد من سلطات الرئيس. صحيح أن الأزمة الاقتصادية التي

برزت في أعقاب توقف الحكومة العراقية مطلع عام 2014 عن صرف حصة

الإقليم من الميزانية والبالغة ملياراً ومئتى مليون دولار شهرياً، فضلا عن

نسب البطالة المرتفعة (نحو 75% من الوظائف في الأقليم حكومية)

لكن الخلافات التاريخية بين السليمانية، معقل حزَّب الاتحاد الوطني

الكردستاني وحركة التغيير «كوران»، وأربيل معقل الحزب الديمقراطي

الكردستاني وزعيمه مسعود بارزاني، بشأن تقاسم السلطات، فجرت

أزمة حادة في الإقليم ووضعته أمام تحديات مصيرية بعد سنوات من

وإذلم تستطع حكومة الإقليم أن تفي بالتزاماتها، بما انعكس سلبا على

الكثيرين الذين لا دخل لهم غير رواتبهم، يتساءل كثيرون عما إذا كانت

كردستان العراقية ستعرف فتنة «الربيع العربي» في نسخته الكردية، ما

صحيح أيضا أن القائدين التاريخيين مسعود بارزاني وجلال طالباني

جعلا لأسباب شخصية أكثر منها حزبية أو تتعلق بمصلحة «الكرد»

وبثنائية فريدة، الصراع السياسي في كردستان يتراوح مكانه لعقود،

وهما يحصدان لهما ولمجموعتيهما أكبر المكاسب و»يأكلان» العراق

بالصاعد والنازل «كالمنشار»، منذ سقوط نظام صدام في عام 2003 لكن

الصحيح أيضاً أن حركة الخريطة السياسية في إقليم كردستان العراق

قد أوجدت تغيّرا كبيرا في الانتخابات الأخيرة للبرلمان، خاصة بعدما

أحرزت المركز الثاني، متقدمة بذلك على الاتحاد الوطني بستة مقاعد،

وكشفت من خلال قوتها في الشارع، أن الخلاف حول مسألة رئاسة

الإقليم وتحويله إلى نظام برلاني، زاد من انقسام الأكراد، وصب في

لم تستمر «المعجزة» التي حالت دون وقوع هذه الاحتجاجات من قبل.

النضال الشعبى

تستخدم حركة التغيير «كوران» وسائل التواصل الاجتماعي بذكاء للتحريض ضد التمديد لبارزاني الذي لم يتردد في محاصرة الحركة وفرض قيود على وسائل الاتصال الاجتماعي، واستخدم السلاح ضد المتظاهرين، كما يفعل «الطغاة».

ويأخذ الكثيرون على حركة التغيير أنها مترددة، أو هكذا تبدو، في رفع السقف ليصل إلى ما يسمونه «النضال الجماهيري».

وانتقد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي «كوران» لانها ردّت تهمة التحريض على المظاهرات التي وجهها لها الحزب «الديمقراطي»، متسائلين باستنكار: «هل النضال الجماهيري تهمة »؟

وقالوا «كان ينبغى على حركة التغيير تعرية استخدام حزب بارزاني «الديمقراطي» الميليشيات والقوة العسكرية لتعزيز سيطرته على إقليم كردستان، واتهامه بممارسة الإرهاب والانقلاب على الشرعية والقانون، بدلا من نفى دعمها للمظاهرات وللاعتراضات الجماهيرية»..

وإذا كان حزب بارزاني «الديمقراطي» يتفاخر بقوتة العسكرية، فان أي حزب سياسي آخر عليه أن يفخر بأمتلاكة الشارع»؟

ولأول مرة ما عاد تقسيم السلطة بين الحزبين «الديمقراطي» والاتحاد الوطنى ممكنا خارج الاستحقاقات الانتخابية بحجة استحقاقات شرعية «الثورة» بعد ظهور حركة التغيير التي تلعب اليوم دور المعارضة الفعالة

ومع أن حركة التغيير، تملك نفوذاً في الشارع، الا أنها وقعت مثل غيرها في مستنقع التدويل وهي توجه بدلا من الاستقواء بالشارع، مذكرات إلى دول كبرى لحماية مبادئ الحريات لحماية الديمقراطية في إقليم كردستان، واعتبرت وهي تحرض على التدويل، أن حماية الديمقراطية والحريات في كردستان ستسهم في الإستقرار الأمنى والسياسي.

لكن «كوران» تدرك جيداً أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما والرئيس الفرنسى فرانسوا أولاند ورئيس الوزراء البريطانى ديفيد كاميرون، الذين شملتهم المذكرات، هم من نشر الفوضى في بلدان «الربيع العربي» والعراق أيضاً، ولا يمكنهم حماية مبادئ الحريات لحماية الديمقراطية في

تقزيم التغيير

وفي نهاية المطاف، تتحدث أوساط كردية عن جهود لإيجاد مصالحة بين الحزب «الديمقراطي» الكردستاني وحركة التغيير، وذكرت أن الاتحاد الوطنى الكردستاني والاتحاد الإسلامي والجماعة الإسلامية تحاول إيجاد تهدئة مع بقاء الحكومة الحالية في الإقليم. الا أن الحزب «الديمقراطي» وهو يستعين بالقوة لقمع الاحتجاجات، يقترح إعادة تشكيل الحكومة في الاقليم، ليستفيد من عامل الوقت في

تقزيم مطالب التغيير، ويعيد تأهيل «إمبراطورية بارزاني».. يقول خصومه وهم يشيرون إلى أن دور الحزبين الرئيسيين الاتحاد الوطنى و»الديمقراطي» الكردستاني تحول إلى «غول» سياسي

واقتصادي يعرقل التحول الديمقراطي في الإقليم الذي لابد أن يتغير، وعلى الجميع فيه أن يتغير وفق المعطيات الجديدة في الشارع، أو عليهم استقبال «الربيع الكردي» وبفوضى التغيير!. وخضوعها لتوجيهات حزبية

وخاصة من قيادة كوران،

والمفارقة أن هذه الحركة مشاركة

فى الحكومة ولديها وزارات

سيادية مثل وزارة البيشمركة

رئاسة البرلمان وتقوم، بل تزعم

على رئيس الإقليم بهدف التنحى

لأنه يرمز إلى استقلالية القرار

كردستان العراق بين نزاع النفوذ الأمريكي والإيراني

رائد الحامد

فجرت قضية التمديد لرئيس الإقليم مسعود بارزاني موجة جديدة من الخلافات الصادة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزانى وحزب الاتحاد الوطنى الكردستانى بزعامة الرئيس العراقي السابق جلال طالباني، وشكلت التظاهرات التي شهدتها محافظة السليمانية مؤخرا علامة فارقة في العلاقة بين الحزبين الموصوفة رئاسة الإقليم وحكومته كل عامين وكذلك على رئاسة

منذ تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني اقترب كثيرا من مراعاة الشعور القومى الكردي، فيما اتجه الاتحاد الوطنى الكردستاني نحو تبني الفكرة الماركسية السائدة حينذاك، إذ طغت النزعة نهاية ثمانينيات القرن الماضى. ويؤمن الاتحاد الوطنى بحق تقرير المصير ونادى به منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضى في الوقت الذي اكتفى قواعد الاتحاد الوطني ضد الحزب الديمقراطي. الحزب الديمقراطي الكردستاني بالمطالبة بحكم ذاتي، أو حكم ذاتي موسع ضمن الدولة العراقية.

وعلى مدى فترة نشوء هذين الحزبين كانت هناك حزيران/يونيو 2014، شعر الحزبان بتهديد جدى على ثمة عوامل تساعد على تفجر الصراع بينهما، ولم تقتصر على العوامل السياسية أو الاقتصادية بل تعدتها إلى عوامل ايديولوجية على صلة بالخلافات العميقة بين اتباع الطريقتين الصوفيتين الأكثر انتشارا في إقليم كردستان، حيث يتبع الاتحاد الوطني الكردستاني الطريقة القادرية، فيما يتبع الحزب الديمقراطي الكردستاني الطريقة النقشبندية. ويميل الاتحاد الوطني في علاقاته أكثر باتجاه إيران التي يشترك معها بجوار جغرافي، فيما يميل نظيره نحو تركيا مع الحفاظ على علاقات جيدة مع ايران.

> اما بعد الغزو العراقي لدولة الكويت في العام 1990 والتدخل الغربي لاخراج الجيش العراقي من الكويت، وما تبع ذلك من حالة فوضى رافقت انسحابه أوائل اذار/مارس 1991، فقدت حكومة بغداد الكثير من سلطتها على المحافظات الكردية الثلاث، أربيل السليمانية دهوك، ومع توافر ظروف محلية وإقليمية ودولية، أقرّ البرلمان الكردي النظام الفيدرالي في العام 1992 مؤجلا بذلك الخلافات بين الحزبين ذات الطابع الايديولوجي، أو المتعلقة بالحوكمة.

غير ان الجذور الكامنة للصراع بين الحزبين ظلت متحفزة بانتظار لحظة الانفجار، وهو ما حدث فعلا في العام 1994 حيث تصاعدت حدة الخلافات التي تطورت إلى صراع دموى بين الحزبين استمر لأربع سنوات راح ضحيته عشرات آلاف من القتلى، ما أثار حفيظة المجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة التى وجدت فيه صراعا لا يخدم مصالحها بعيدة المدى في العراق والمنطقة، وبحكم ما تمتلكه من نفوذ على الحزبين، رعت وزيرة خارجية الولايات المتحدة، آنذاك، مادلين اولبرايت اتفاقية سلام أعلنت نهاية الصراع الدامي من خلال مؤتمر عقد في واشنطن في

لكن غزو العراق في العام 2003 واحتلاله، شكل بداية مرحلة تاريخية في العلاقات بين الحزبين اتسمت بتشكيل إدارة موحدة على أسس الماصصة الحزبية نتج عنها انتخاب مسعود بارزاني رئيسا لإقليم كردستان، فيما كانت حصة الاتحاد الوطني الكردستانى رئاسة جمهورية العراق بموجب المحاصصة الطائفية والقومية التى اقرها دستور العراق في العام 2005.

وبموجب اتفاقيات بين الحزبين تم التوافق على منح مسعود بارزاني منصب رئيس إقليم كردستان في العام 2005، مع آحتفاظ حزبه برئاسة الحكومة، على ان تكون رئاسة البرلمان من حصة الاتحاد الوطني الذي شغل زعيمه جلال طالباني منصب رئيس العراق،

جديدة انتهت بتمديد عمل البرلمان لمدة عامين تنتهي في العام 2015، ومعها رئاسة الإقليم. قد يكون العام 2007 أكثر الأعوام توافقا بين الحزبين حيث تمكنا من عقد اتفاق استراتيجي في 27 تموز/يوليو يتم بموجبه الدخول في الانتخابات التشريعية بقائمة موحدة، يتناوبان على شغل منصب

وتم التجديد لبارزاني لدورة ثانية انتهت في 21 أيلول/

سبتمبر 2013؛ ومع مطالبته بالتمديد للمرة الثالثة خلافا للاتفاقات المعقودة بين الحزبين، تفجرت أزمة

لكن الحدث الأبرز كان في انشقاق الاتحاد الوطني الكردستاني عام 2009 بقيادة نيشروان مصطفى الذي شكل حركة التغيير، ما أضعف من قوة ونفوذ الحزب الام في مواجهة الحزب الديمقراطي الذي أراد الاشتراكية حتى انهيار الاتحاد السوفييتي وتفككه استغلال هذا الضعف باتجاه تعزيز مواقع نفوذه والهيمنة على المزيد من مفاصل الإقليم السياسية والأمنية والاقتصادية، في مقابل حالة تململ في

أما بعد ان فرض تنظيم الدولة سيطرته على محافظة نينوى المجاورة لحدود الإقليم منتصف أمن واستقرار الإقليم، وعلى محافظة كركوك النفطية. يمكن القول ان تهديد تنظيم الدولة لأمن الإقليم فرض على الحزبين وقف صراعاتهما التاريخية التي

الأقل تأجيل تلك الخلافات. لكن دخول إقليم كردستان في عمق الحرب على تنظيم الدولة بشكل مباشر في إطار التحالف الدولى ولد الكثير من الأزمات الداخلية المتعلقة بإدارة الموارد، والأمن الداخلي، وما يتعلق بالأراضي المتنازع على عائديتها مع العرب، إضافة إلى موضوع التسليح الدولى لقوات البيشمركة الكردية الحشد الشعبي في نينوى، يبذل الاتحاد الوطنى التي يستاثر بها الحزب الديمقراطي، الأمر الذي دفع جهودا كبيرة في تعزيز علاقاته مع الحشد الشعبي بالاتحاد الوطنى لطلب مساعدات إيرانية للحد من المدعوم إيرانيا، كما حدث في معارك جلولاء والسعدية الخلل في ميزان القوة العسكرية بين الحزبين لصالح الحزب الديمقراطي الذي يسعى لتوسيع نفوذه في

> ويحاول الحزبان الكرديان استثمار التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة، والتحالف الرباعي الجدي بقيادة روسيا، بمسارات عدة تتراوح بين اللجوء إلى الطرق الرسمية من خلال حكومتي المركز والإقليم، وهو ما يعمل عليه الحزب الديمقراطي، أو من خلال كسب الدعم الروسى عبر الحليف الإيراني، وهو ما يعمل عليه الاتحاد الوطني.

> ومع تشكيل التحالف الرباعي ضد تنظيم الدولة، وتنامى رؤية عربية وخليجية تنظر بريبة لهذا التحالف، لم تنخرط حكومة إقليم كردستان في التنسيق مع الحلف الرباعي على أمل الحصول على دعم خليجي مباشر قد تلعب تركيا دور الوسيط في الحصول على تلك المساعدات إذ تحتفظ بعلاقات

الرؤية بينهما حول المواجهة مع تنظيم الدولة أامرا يلقى بظلاله على المزيد من توتر العلاقات بينهما؛ ففي الوقت الذي يرى في الحزب الديمقراطي عدم التعاون مع الحشد الشعبي لحسابات تتعلق بمستقبل الأراضى المتنازع عليها، ورفض العرب السنة لتواجد

ومع تطور الخلافات بين الحزبين، بات اختلاف

بمشاركة إيرانية مباشرة. ومع بعض الأوراق التي يمتلكها تنظيم الدولة، منها محافظة كركوك التى تخضع لنفوذ الاتحاد الوطنى ورقة الأسرى الأكراد لديه، وانكفاء التنظيم إلى حدود الأراضى المتنازع عليها، واستقرار خطوط التماس بينهما إلى حد ما، تسود العلاقة بين تنظيم الدولة والحزب الديمقراطي حالة من الترقب خشية قيام هذا الطرف أو ذاك بشن هجوم واسع ومباغت يعيد توازن

القوى ويرسم حدود تماس جديدة وتغييرات في التكتيكات المتبعة، حيث يتمترس تنظيم الدولة وراء خطوط دفاعية ويكتفى بالقصف المدفعي أو الاشتباك من مسافات بعيدة مع استمرار لغة التهديد والتلويح بالقوة ضد حدود إقليم كردستان الذي يسعى في الدرجة الأولى للحفاظ على أمنه الداخلي وتجنب احتمالات نشوب حرب أهلية كردية كردية تعيد إلى الاذهان حقبة منتصف التسعينيات، مع احتمالات

السليمانية_«القدس العربي»:

بعد سقوط قتلی وجرحی فی صفوف المدنيين من المتظاهرين وقوات الأمن نتيجة اندلاع احتجاجات سلمية مطالبة بدفع رواتب الموظفين في إقليم كردستان العراق خلال الأسبوع الماضى والتى بدأت شرارتها من مدينة السليمانية الواقعة تحت سيطرة حزب الاتحاد الوطنى الكردستانى بزعامة الرئيس العراقي الأسبّق جلال الطالباني، لتنتقل إلى مدن كردستانية أخرى، تضاربت آراء ومواقف الأكراد السوريين المقيمين في الإقليم من هذا الحدث، لينقسموا إلى طرفين، وصفه. الأول موال لتلك الاحتجاجات والآخر معارض لها، إذ لكل منهما الذي أدى لإحراق بعض مقرّات أسبابه الخاصّة باتخاذ متل هذا

فالصحافي الكردي السوري وحرّاس تلك المقرات، حيث

مستقلة في الصحافة الكردية منذ إقامته في مدينة السليمانية عام 2005، يرى فى لقاء مع «القدس العربي» إن «الخلافات القائمة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية وازدياد الفساد الإدارى، قد تسببا في سوء الأوضاع الاقتصادية في الإقليم، حتى

ورداً على سـؤال لـ «القدس وصل تأخير موعد استلام رواتب الموظفين هناك لمدة تتجاوز الثلاثة أشهر، وهذا التأخير أدى بدوره إلى وضع معيشى صعب خاصة لدى عائلات قوات البيشمركة، وهو ما كان سببا لاندلاع تلك الاحتـجاجات» على حد وتأسف عَفريني على العنف

الحزب الديمقراطى الكردستاني نتيجة اشتباكات بين المتظاهرين

- سوريا» والذي يعمل بصورة وعناصر الأمن «الآسايش» وفق كلامه، وأضاف «إنّني أتضامن مع المتظاهرين السلمّيين وأرفض إطلاق الرصاص الحيّ عليهم، وإن كانت الأحزاب عاجزة أمام متطلبات الشعب، فالأفضل أن تُغلق مقراتها حتى تهدأ الأمور، لتتجنب مثل هذه الأحداث

العربي» حول ربط بعض الجهات الكرديّة السوريّة لأسباب تلك الاحتجاجات برفض بعض الأحـزاب الكردية في الإقليم التمديد لفترة رئاسية جديدة للرئيس بارزاني، قال عفريني» لا أظن ذلك، فالوضع الاقتصادي السيء نتيجة عدم دفع رواتب الموظفين، أدى إلى غضب شعبى في الدوائر الحكومية، أمًا مسألة التمديد لرئيس الإقليم، فهو شأن البرلمان والأطراف السياسية

وتابع «بينما الأحزاب الكردية السورية المشاركة في الإدارة الذاتية المدنيّة، هي تطالب حكومة إقليم كردستان العراق بالتوجّه إلى الحل السلمّى وعدم اللجوء إلى العِنف مع المتظاهرين، فالأحزاب فى تأجيج الخلافات السياسية القّائمة بين الأطراف الحاكمة في الإقليم، وعليها أن تكون حيادية للحفاظ على منجزات الشعب

وتوافق الإعلامية الكردية السوريّة روشن قاسّم المقيمة في السليمانية أيضا منذ عام 2004 وعضو المكتب التنفيذى لاتحاد الديمقراطيين السوريين على بعض ما جاء في حديث عفريني حول تأثير الأكراد السوريين على تلك الاحتجاجات، وتقول لـ «القدس العربي» على «الكرد السوريين اللاجئين والمقيمين في الإقليم احترام النظام الديمقراطي وبالتالى احترام مطالب مواطنى الإقليم المشروعة، نعم هناك احتجاجات ومظاهرات سلمّية في إقليم كُردستان تحوّلت بعضها إلىّ إحراق مقرّات الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم الفعلي في الإقليم، لكنها ليست المرة الأولى التي يكون فيها رد الديمقراطي الكردستاني بالرصّاص الحيّ على المحتجين كما لو أن مقراتها

مقدّسة» على حد وصفها. ولى زمن هذه العقلية، وعلى الكرد السوريين أن يكونوا مع حقوق المواطنين ومع القانون والدستور فى أي بلد يلجئون إليه، لكن للأسف هناك اصطفافات مع هذا الطرف وذاك، واللاجئون لم

أما فيما يتعلّق بتأثير تلك السوريين اللاجئين في إقليم كردستان ودورهم فيها، أكد عفرینی إِنّ «تأثیرها سیکون مباشراً، فالدوائر الحكومية و المدارس ستُغلق إذا تحوّلت تلك الاحتجاجات إلى اشتباك مسلّح وهذا أمرُ خطير بالنسبة للاجئين السوريين، لا أتمنى حدو ثه».

الاحتجاجات في إقليم كردستان العراق

تقسّم الأكراد السوريين هناك إلى طرفين

ورفض عفريني موقف الأحزاب الكردية السورية في المجلس الوطني الكَردي الدّي انحّاز إلى جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده البارزاني، منوّها إلى أنّ تلك الأحزاب «اتّهمت روسيا وإيران بالوقوف خلف تلك الاحتجاجات، حتى إنهم نعتوا المتظاهرين بالفوضويين والمخربين على شبكات التواصل الاجتماعي، وهم بذلك يعمّقون من التوتر

إرهابيي تنظيم الدولة منذ أكثر من عام على طول حدود يزيد عن 1050 كم والذين هددوا العاصمة أربيل الكُرديّة السوريّة ليس لها الحق ومازالوا».

التي لن تخدمهم بالدرجة الأولى، مثلاً هناك أحزاب كردية سورية موالية للديمقراطى الكردستاني تهاجم حركة الاحتجاجات علانية، وتقذف الاتهامات وتحيك نظريات وهيئة الاستثمار الوطنى وكذلك المؤامرة ظنا منها أن هذا العمل ستكون له نتيجة جيدة». أما المشرف على مؤسسة «كاو ا» تقمص دور المعارضة، علما أن

للثقافة الكرديّة، المفكّر الكُردى منح الحركة تلك المواقع الحساسة الأكبر من حجمها نبع من حكمة السوري صلاح بدر الدين والمقيم وبعد نظر الرئيس مسعود بارزاني فى مدينة أربيل بصورة دائمة وحزبه، وكان بدافع تعزيز الجبهة منذ عام 1994، فقال في لـ«القدس العربي» إنّ «التجربة الديمقراطية الداخلية أمام التحديات تمشيأ مع مبدأ التوافق الذي يسري في في إقليم كردستان العراق حديثة الإقليم منذ عقود كنهج ناجح العهد مقارنة بالتجارب الأخرى في لتعزيز تحالف وتماسك القوى المنطقة والعالم. والإقليم ليس دولة مستقلة كاملة المعالم والمؤسسات، ورداً على ســؤال «الـقـدس بل هو کیان فیدرالی یتبع لمرکز بغداد الاتحادى بحسب الدستور العربي» حول رؤية بدر الدين لتلك الاحتجاجات، فأكَّد إنَّه «لا ويعيش ظرفا استثنائياً دقيقاً يمكن النظر إلى ما يحدث منذ إلى درجة الخطورة مستهدفا أسبوع من تحريك الشارع وحرق بعدة تحديات داخلية وخارجية، كالأزمة المالية الخانقة بسبب المقرات والمكاتب وقتل الأبرياء حصار حكومة بغداد والدفاع عن إلا من زاوية تزامنه مع محاولات شعب الإقليم وأرضه أمام مخاطر فئة كردية بدفع مباشر من الجنرال قاسم سليمانى للضغط

الكردستانى ويشكل المرجعية القومية المعتدلة المقبولة وينأى وأضافَ بدر الدين «وكذلك بشعبه عن محور الممانعة ويقود تحمل حكومة الإقليم أعباء بصدق معركة مواجهة الإرهاب والتزامات تمويل وحماية ما يزيد على مليوني لاجئ ونازح بين الداعشى وغيره ويشكل صمام أمان على المستوى الوطني سوريين من كرد وغيرهم وعراقيين العراقى وفى مجال الصداقة هاربين من إرهابيي تنظيم الدولة ومن مجموعات مذهبية من مناطق والتعاون بين الكرد والعرب على مستوى المنطقة، وبالأخير فقد عراقية مختلفة، والتحدى الآخر تزامنت الحملة تلك مع الصعود الآتى من فئات سياسية كردية الإيراني وما بعد الاتفاق النووى مغامرة أعماها التحزب والتمذهب والمناطقية ووضعت نصب أعينها والعدوان الروسى على الشعب هدف ضرب انجازات شعب إقليم السوري وثورته والإعلان عن كردستان، وأن عجزت عن ذلك التنسيق المخابراتي الرباعي الملتئم يمكن اللجوء إلى «خيار شمشون» أما فيما يخص استمرار تلك كما يقال أي تقسيم الإقليم وإعلان الاحتجاجات، فأشارَ بدر الدين كانتونات (مقاطعات) موالية لنظام الجمهورية الإسلامية إلى أنّ «مثل هذه التحركات

المبرمجة حزبياً ستسىء إلى الإيرانية ومراكز القوى المذهبية شعب كردستان في حال فی بغداد» علی حد تعبیره. استمرارها، وهي تهدد تجربة وتابع «ما حصل في الأيام الإقليم الديمقراطية وتضرب الأخيرة في مناطق وبلدات تتبع الحلم الكردي المعاصر في الحرية لنفوذ حرب الاتحاد الوطنى والخلاص بالصميم، وستخلق الكردستانى بزعامة طالبانى المزيد من الإشكالات لشعب الإقليم وحركة التغيير كوران، بزعامة نشيروان مصطفى، لم يكن من قبيل ولمئات آلاف النازحين والمهجرين التظاهرات السلمية المعروفة، بل من كرد وعرب ومسيحيين تجبر الشارع واستغلال النواقص وستزيد الأزمة المالية ـ المعيشية واستمرت قاسم بالقول «لقد لأغراض حزبية سياسية، وما تعقيدا، وستشجع كرد العراق اقتصار تلك التحركات على مناطق على الهجرة وستقدم الدعم معينة بعينها وعدم شمولها لإرهابيي تنظيم الدولة وغيرهم للعاصمة ودهوك وسوران وزاخو من الجماعات المغامرة لاستباحة التى تشكل الخزان البشري الأرض والعرض ولكن الأمل لمنظمات المجتمع المدنى والفئات معقود على العقلاء وحكمة رئاسة الكادحة وطلاب الجامعات إلا الإقليم لقطع الطريق على تلك ينأوا بأنفسهم عن الاصطفافات دليلاً آخر على عدم مصداقيتها التحديات».



كيف تستخدم إيران حزب العمال الكردستاني في سوريا والعراق؟

محمد زاهد جول

عديدة هي معادلة التحالفات في العراق قبل الاحتلال الأمريكي وبعده، وبحكم نوعية الحكم العراقي البعثي العربي قبل الاحتلال، فقد كان العامل القومى أحد عوامل التقاسم والاختلاف السياسي في العراق، حتى كانت المعارضة الكردية من أكبر أنواع المعارضة البارزة فيه، فكان جلال الدين طالباني ومسعود بارزاني من أكبر رجال المعارضة العراقية، وبعد الآحتلال الأمريكي برز العامل الطائفي الشيعي ممسكا بمعادلة السلطة في العراق ومستخدما للعوامل الأخرى لحكم العراق أو تقسيمه أو إضعافه، فضلاً عن نهب ثرواته المالية والنفطية والاستفراد بالعلاقات الدولية والهيمنة على الدولة العراقية بكل مكوناتها الأمنية والعسكرية الرسمية الميليشياوية، وكل ذلك على حساب المكون من فيلق القدس بقيادة قاسم سليماني ضد الأكبر للشعب العراقى وهم العرب السنة الحزب الديمقراطي الكردستاني وزعيمه والأكراد السنة، ولذلك عمدت إيران بحكم مساندتها للاحتلال الأمريكي للعراق قبل قوعه وبعده، ان تفرض رؤيتها على الإدارة الأمريكية بكتابة الدستور العراقى على أساس طائفي وقومي، تم فيه تغليب المكون الشيعى المدعوم من إيران على حساب المكونات الأخرى، وبقيت المكونات الأساسية الأخرى مطرودة من العملية السياسية بل ومطاردة بحجج الاجتثاث وغيرها، وأما الشخصيات السنية العربية أو الكردية التي ... سمح لها بالعمل السياسي فقد تم تطويعها تكون هياكل مشاركة سيأسية فاقدة للقوة وعاجزة عن الفعل، بل قامت الدولة الإيرانية بدعوة أطراف خارجية لتكون أدوات مشاركة في الصراع داخل العراق لاستخدامها ضمن مصالحها في الهيمنة على العراق والمنطقة، ولذلك عملت على تكرار سياستها التوسعية في العراق وتدخلها فى شؤونه السياسية والأمنية والعسكرية في سوريا، بعد ان طلب منها بشار الأسد انقاذه من السقوط والانهيار، وأخذها للضوء الأخضر من أمريكا وإسرائيل في معادلة تدمير الثورة السورية وعدم تمكينها من تغيير النظام، ولا إقامة دولة سورية حرة ومستقلة وحديثة.

من الأدوات التى تستخدمها الدولة الإيرانية في العراق وسوريا استخدامها لحزب العمال الكردستاني، مع العلم أن حزب العمال الكردستاني كان موجوداً قبل الاحتلال الأمريكي وأن صدام حسين استخدمه في منافسة ومصارعة الأحزاب الكردية الأخرى، وبالأخص حزبي جلال الدين طالباني وحزب مسعود بارزاني. ولكن وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق وتقسيمه إلى أقاليم ومنها إقليم كردستان العراق، فقد عملت الدولة الإيرانية على ادخال حزب العمال الكردستاني في إقليم كردستان لإحداث شرخ سياسي وأمنى فيه، من خلال حرسها الثوري وفيلق القدس بقيادة الجنرال الإيرانية في الدول العربية.

في، البداية لم يكن هناك أي وجود لقوات حزب العمال الكردستاني في إقليم كردستان العراق، ولكن إيران أرادت إحداثه رغما عن إرادة الحكومة العراقية وعن إرادة إقليم كردستان العراق نفسه، لأن إيران أرادت ان یکون لها وجود عسکری من خلال حزب العمال الكردستاني دون ان يظهر بأنه وجود إيراني صريح، فإيران هي التي مكنت حزب

العراق كما مكنت حزب الله اللبناني، من السيطرة على مناطق عديدة في سوريا، وقوات حزب العمال الكردستاني تحتل مناطق واسعة من أراضى إقليم كردستان العراق من حدود زاخو مرورا ببرواري بالا والعمادية وهفتاوين وانتهاء بجبل قنديل والمناطق المحيطة بها. كل هذا التواجد العسكري تم على حساب طرد وتشريد آلاف العوائل الكردية من قراها وبيوتها والاستيلاء على أراضيهم الخصبة وينابيعهم. وفى الأوضاع السياسية الحالية المضطربة في إقليم كردستان أصبحت قوات حزب العمال الكردستاني طرفا أساسيا وفاعلا في الصراع الداخلي في كردستان العراق، فهو يتحالف مع حزب نوشيروان مصطفى كوران - والجموعة العلوية في حزب الطالباني والإخوان المسلمين - الاتحاد -وتنظيم الجماعة الإسلامية مع ميليشيات

رئيس الإقليم مسعود بارزاني. ومن الأعمال التخريبية التي يؤديها حزب العمال الكردستانى لصالح إيران وتوابعها من الحكومة العراقية المتشيعة، قيام حزب العمال الكردستاني بالاساءة إلى صمود بيشمركة كردستان العراق ضد تنظيم الدولة، وذلك بدخوله على الخط ومحاولة خلق المشاكل السياسية والأمنية، مثل التخطيط لتحويل منطقة «سنجار» إلى كانتون تابع له للحيلولة دون اعتباره جزءا من فيدرالية الإقليم، وفي ذلك أرسل حزب العمال الكردستاني حيدر ششو، وكان في ألمانيا، لقيادة المخطط المتفق عليه مع الإيرانيين، ولكنه اعتقل في دهوك، وأدلى باعترافات دامغة على أن المخطط شارك فيه عناصر فيلق القدس والقيادي الشيعي في حزب طالباني عادل مراد ونوري المالكي. وقد اشترك حزب العمال الكردستاني في

مخطط إثارة المشاكل في إقليم كردستان مع تلك القوى التابعة لإيران، وذلك بالتظاهر في عاصمة الإقليم أربيل، بهدف منع إعادة انتخاب مسعود بارزاني رئيسا للإقليم، ولكن قوات الأمن الكردية أحبطت المخطط، المنشآت الحكومية والقضاء على الانجازات التي تحققت في ظل حكومة الإقليم والرئيس

وفي الوقت ذاته قامت جماعة من حزب العمال الكردستاني بالتظاهر في السليمانية رافعين صورا مشوهة للزعيم بارزانی وشعارات معادیة له کمساهمة فی إثارة الفتنة والتدخل بشؤون الإقليم. وفي مخالفة قانونية قام قيادي من حزب «ب ي د» بإعلان افتتاح مكتب لما يسمى بالإدارة الذاتية في السليمانية، بينما كان ينبغي وبحسب الاصول افتتاح هكذا مكاتب في فصل السليمانية عن أربيل واعلانها إقليما أو كانتونا يتم العمل له من قبل الأحزاب الكردية التى تتلقى أو امرها من قاسم سليماني.

لم يأت من فراغ، لأن قيادة حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل أخطأت ولا تأتى على شعبها قبل غيره إلا بالفقر العمال الكردستاني في إقليم كردستان تقديراتها السياسية والعسكرية، فارتضت والذل والخسارة؟

القومي التركى داخلياً وخارجياً.

قاسم سليماني، الذي تولى القيادة العسكرية العاصمة أربيل وليس في السليمانية، ولكن المغرر بهم من العراقيين والسوريين عن ذلك التجاوز القانوني يدلّل على ان محاولات استخدام إيران لحزب العمال الكردستاني هــذا الــدور السلبى لحـزب العمال لأنه لن يأتى إلا بالدمار والقتل والتخريب

تحت هذه الهيمنة لإجراء مناكفات و صراعات سياسية مع الأحزاب الكردية الأخرى التي تنافسها على قيادة الشعب الكردي، إضافة إلى خضوعها للسيطرة الإيرانية العسكرية في العراق في أن لا تصطدم معها، بل وأخذ الساعدات العسكرية منها، مما جعلها أداة سياسية وعسكرية بيد النفوذ والهيمنة الإيرانية في المنطقة. وقد امتد ذلك إلى سوريا وبالأخص بعد إندلاع ثورة الشعب السوري على استبداد أسرة الأسد ومظالمها. فمنذ اندلاع الثورة السورية عام 2011 ارتبط حزب العمال الكردستاني عبر قيادة قنديل والتيار العلوى بقيادة - جميل بايك – بفيلق القدس بقيادة الجنرال قاسم سليماني وأصبح جزءا من الأجندة الإيرانية لمحاربة الثورة السورية وشق صفوف كرد سوريا وطرد المعارضين للنظام السورى والمعارضين للاحتلال الإيراني، وبالأخص في مناطق شمال سوريا، حيث تتزايد نسبة السكان الأكراد فيها، وقد كان سلوك حزب الاتحاد الديمقراطي بقيادة صالح مسلم والتابع لقيادة قنديل لا يختلف عن دور حزب العمال الكردستاني في العراق، فتعاون حزب الاتحاد الديمقراطي وميليشياته قوات حماية الشعب مع الحرس الثوري الإيراني وقاسم سليماني غير خافية على أحد، بل إن قادة الميليشيات التابعة لبشار الأسد تعترف بتسليحها لقوات حماية الشعب الكردي لاحتلال القرى الشمالية وتهجير أهلها منها بهدف التطهير العرقى والتغيير الديمغرافي الذي قد يؤول إلى إقامة كيان أو دولة كردية شمال سوريا، تكون خاضعة للنفوذ الإيراني مثلها مثل دولة سوريا العلوية الساحلية التى تعمل لها الخطة الإيرانية مع المبعوث

هذا الدور التخريبي الذي يقوم به حزب العمال الكردستاني في العراق وسوريا ليس بمستبعد أن تكون خططه قد رسمت على الأراضي التركية أيضاً، وقد تكون العمليات الإرهابية التى يتبناها حزب العمال الكردستاني وقيادة قنديل والتي قتلت العشرات من الجنود والشرطة الأتراك إضافة وكان هذا التحالف بين حزب العمال إلى المئات من القتلى والجرحى والمتضررين الكردستاني مع الإيرانيين يخطط لتخريب من الأتراك والأكراد إنما هم ضحايا أولية لهذا المخطط الإرهابي الذي يستهدف الأمن

وبالأخص قيادة قنديل إلى الأوامر الإيرانية ومخططاتها التوسعية في المنطقة قد أضر بالقضية الكردية التي كأن يتبناها حزب العمال الكردستاني من قبل، وأضر بمكانة حزب العمال الكردستاني وسمعته بين الأكراد والعرب السوريين والعراقيين والأتراك أيضاً، فليس من مصلحة الأكراد ولا شعوب المنطقة أن تتدخل إيران في شؤونهم الداخلية، وإذا قبل أو سكت بعض الأكراد لتنفيذ مخططاتها في هذه الدول، فإن اكراد تركيا معنيون قبل غيرهم في رفض هذا الدور لحزب العمال الكردستاني في تركيا، الطائفية الإيرانية، التي تتخبط في المنطقة،

في ظل الهيمنة الإيرانية على العراق أن تكون الأممي دي مستورا في سوريا.

إن أرتهان حزب العمال الكردستاني الكردستاني في العراق والمتعاون من كما حصل في العراق وسوريا، فكيف يقبل الخطط الإيرانية في تقسيم العراق وإضعافه الأكراد الأتراك أن يكونوا أداة بيد السياسة



منذ ان اندلعت المواجهات في حزيران/يونيو 2014 بين تنظيم الدولة من جهة والقوات الحكومية والبيشمركة الكردية من جهة أخرى ومؤشرات الأزمة الاقتصادية في إقليم كردستان في ازدياد مضطرد، حتى وصلت مديات غير مسبوقة حين عجزت حكومة الإقليم عن دفع مستحقات العاملين في القطاع الحكومي، ما أجج موجة من المظاهرات في مدن الإقليم اصدمت مع قوات الأمن وراح ضحيتها في الاسبوع الماضي عدداً من المتظاهرين قضوا برصاص قوات الأمن.

«الاقتصاد الريعي» هو أفضل توصيف لاقتصاد إقليم كردستان، كما هو حال العراق ككل، وبالرغم من ان الإقليم قد تمتع بحالة استقلال غير معلنة عن بغداد منذ ما يقرب من الربع قرن فهو لم يشهد تنمية اقتصادية متوازنة تتحقق بناء على خطط تنموية تتبناها الحكومات المحلية، فبعد حرب الخليج عام 1991 وقيام الانتفاضة فى العديد من مدن العراق، انسحبت قوات الجيش العراقي من مدن الإقليم الثلاث وتشكلت حكومتان كردية، واحدة في السليمانية يقودها الرئيس جلال طالبانى وحزبه الاتحاد الوطنى الكردستاني وأخرى في أربيل يقودها الرئيس مسعود بارزانى وحزبه الديمقراطي الكردستاني، وبعد ان اقرت منظمة الأمم المتحدة برنامج النفط مقابل الغذاء لتخفيف آثار الحصار على، الشعب العراقي، كان لكردستان حصة من النفط العراقي المباع عبر لجان الأمم المتحدة بالاضافة إلى مدخولات حكومة كردستان من جباية الضرائب الكمركية على الواردات وبشكل خاص على المعبر الاهم (ابراهيم الخليل) في محافظة دهوك ما ادى إلى انفراد أحد الحزبين بالموارد المالية، وهذا بالإضافة إلى أسباب أخرى ما اشعل نار الحرب الأهلية بين الطرفين، ودام الصراع لعدة سنوات، وبعد تدخل أكثر من طرف دولى تمت المصالحة وابتدأ السعى لتوحيد حكومة الإقليم. وبعد الغزو الأمريكي واسقاط نظام صدام حسين ارتبط الاقتصاد الكردى بموضوع السيادة ومحاولة الاستقلال، اذ ان العديد من المناطق الغنية بالنفط تقع (خارج الخط الاخضر) الذي يحدد المناطق التي كانت تسيطر عليها الحكومة الكردية قبل 2003 . ولكن مع الغزو الأمريكي اندفعت قوات البيشمركة وسيطرت على بعض المناطق التي عرَفت في دستور 2005 بـ (المناطق المتنازع عليهاً) وقد تم الاتفاق على آلية لتطبيع الأوضاع وحل المشكلة بين بغداد وأربيل الا ان كل الخطوات

النفط والغاز

تعثرت لأسباب اقتصادية وبشكل

خاص لارتباط هذا النزاع بملف النفط

لطالما شكلت الثروات الطبيعية في الإقليم المحور الأساسي الذي تبنى عليه أحلام الكرد باقامة دولتهم القومية، وقد حانت الفرصة الذهبية بعد الغزو الأمريكي. ففي عهد حكومة اياد علاوي المؤقتة سنة 2004، قرر مجلس الوزراء

ان تكون حصة الإقليم (17%) من على أمل الحصول على الدعم السياسي تقدير سكان الإقليم بالنسبة لسكان العراق، يستقطع منها (المصروفات السيادية، كلفة المشاريع التي تنفذها الحكومة المركزية للإقليم، وتسوية العائدات المحلية للإقليم من الضرائب والرسوم بالاضافة إلى حصة البترودولار بواقع دولار واحد عن كل برميل مباع من نفط الإقليم). وبعد الانتخابات التشريعية الاولى في عام 2005 واقرار الدستور العراقي الدائم فى السنة نفسها، ظهرت اشكالات بين الحكومات المتعاقبة وحكومة إقليم كردستان على هذه النسبة واسس احتسابها، وجرت محاولات

وجوهرية حول احتساب حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية، الطاقة لتخفيضها لتكون بين 10% ـ 13% لكن الإنتاجية والتسويقية للنفط المنتج من ذلك لم يتحقق لعدم وجود احصائيات الإقليم، الصلاحيات القانونية للطرفين النوعية. دقيقة لسكان العراق أو سكان الإقليم. للتصرف بنفط الإقليم، ومستحقات اذا نظرنا إلى الموازنة العراقية لعام شركات النفط الأجنبية المستثمرة في 2013 على سبيل المثال، نجد انها قد الإقليم، فقد سعت حكومة كردستان بلغت 119 مليار دولار وبذلك تكون إلى عقود مشاركة مع الشركات حصة الإقليم بعد الاستقطاعات أكثر الأجنبية العاملة في أراضيها، ويموجب من 16 مليار دولار، لإقليم عدد سكانه اتفاقية المشاركة فإن الشركات تحصل حوالي خمسة ملايين ونصف. من ذلك يتضح أن مداخيل الإقليم كانت عالية مقابل استثماراتها، وعملها والمخاطر التجارية والسياسية التى تتعرض جدا، إلا ان سياسة (الدولة الريعية) لها، نسبة من الأرباح وليس تعويضاً التى انتهجتها حكومة الإقليم صرفت عن خدماتها، كما تفضل بغداد. المبالغ بطريقة غير حكيمة وكما يلى: حوالي (70%) من الإيرادات للنفقات بالإضافة إلى ذلك، أن الاتفاقيات التشغيلية (الرواتب والاجور)، تسمح لها بوضع الاحتياطات النفطية وحوالى (10%) كنفقات استهلاكية التى تكتشفها تحت سيطرتها، ما اخرى، بحيث لا يتبقى للاستثمار يساعد على رفع قيمة أسهمها في البورصة. وقد اعتبرت حكومة بغداد سوى (20%). ومع استشراء الفساد ان مثل هذه الممارسات غير مقبولة لانها والمحسوبية على أساس الحزبية تنقل السيطرة على الموارد الوطنية والمناطقية بقي الاقتصاد الكردي يعاني العديد من المشاكل خصوصا إلى الأجانب، لذلك هددت الشركات التي تعقد اتفاقات منفردة مع الإقليم بعد أنهيار أسعار النفط العالمية من بحرّمانها من الاستثمار في العراق ما 96 دولارا إلى أقل من 50 دولارا أي زاد في توتر الأجواء بين حكومة الإقليم تراجع بحوالى نصف القيمة، ما جعل حكومة الإقليم غير قادرة على الالتزام والحكومة الاتحادية. بتنفيذ التزاماتها، وحتى الاتفاقية الأخيرة التي أبرمت في كانون الاول/ ديسمبر 2014 بين حكومة العبادى وحكومة الإقليم على ان يسلم الإقليم إلى المركز (550) ألف برميل نفط انعكاساتها على الإقليم، فقد مثلت مدن

كركوك و(250) ألفا من إنتاج نفط

الإقليم مقابل حصوله على حصته

البالغة (17%) من الموازنة الاتحادية،

لم تستطع كردستان الايفاء بها، لذلك

أعلنت حكومة الإقليم انها مضطرة لبيع

جزء من النفط مباشرة إلى الجهات

الخارجية عن طريق الشركات الأجنبية

وذلك لتدارك الأوضاع الاقتصادية

الصعبة، ما أعاد اثارة مشكلة مزمنة

مع سير الإقليم بشكل مضطرد

نحو تطوير موارده من النفط والغاز

بشكل مستقل عن الحكومة الاتحادية

في بغداد، كانت العقبة الحقيقية التي

تقف بوجه هذا التطوير هو منافذ البيع

والتسويق المستقلة. إذ لا يوجد أمام

وحتى الحماية المادية من قبل حكومات

تلك البلدان إذا تعرضت مكاسب الكرد

للتهديد. وفى زيارته لواشنطن فى

نیسان/ابریل 2012 سعی رئیس

الإقليم مسعود بارزاني، لإقناع إدارة

أوباما بالموافقة على «علاقة خاصة»

بين الولايات المتحدة وحكومة إقليم

كردستان، يكون أحد عناصرها ضمانة

أمنية تمنحها الولايات المتحدة للإقليم

ومنحها الضوء الأخضر لمد أنبوب نفط

ينطلق مباشرة من إقليم كردستان إلى

وعلى امتداد أكثر من عقد كانت

المشاكل بين الإقليم والمركز جدية

تركيا تنفذه شركات أمريكية.

كردستان ملاذا آمنا للعديد من النخب والعقول العراقية الهاربة من الصراع الطائفي الدائر في مدن وسط وجنوب ما أصاب اقتصاد الإقليم بحالة العراق منذ 2003 ما جعلها تشارك من من الركود المترافق مع القلق من في بناء وتطوير الإقليم، ولان حكومة تدهور الأوضاع الاقتصادية، وتدنّى الإقليم تبنت سياسة (السوق المفتوح) القوى الشرائية، واتساع رقعة الفقر بشكل عشوائي دون دراسة أو والبطالة (حوالى 40 % بين الشباب) تخطيط، فقد انصيت الاستثمارات على وتراجع أجور الموظفين تدريحاً، ما قطاع السياحة والعقار الذي تضخم لم يشهده الإقليم في أحلك الأوقات. بشكل أوصله إلى ما يعرف بـ (الفقاعة يضاف إلى كل ذلك الأزمة السياسية الاقتصادية) القائمة على تضخم قيم التي نجمت عن الفراغ الدستوري العقار بصورة غير حقيقية بسبب نتيجة انتهاء ولاية الرئيس مسعود المضاربات التي استفاد منها عدد بارزانی منذ اب/اغسطس الماضی قليل من المضاربين والسماسرة الذين تلوثت سمعتهم بشبهات فساد طالت وعجز الشركاء السياسيين في الإقليم عددا من الساسة والموظفين العمومين عن التوصل إلى حل للأزمة، وبعد في الإقليم، ولم تصرف المبالغ الهائلة طرد أعضاء البرلمان والوزراء التابعين كردستان إلا خياران لا ثالث لهما، اما التي حصل عليها الإقليم على مدار أكثر لحركة تغيير التي يرأسها انوشيروان التصدير عبر منافذ البيع العراقية أو من عقد من الانتعاش النفطى في تنمية مصطفى من أربيل، وصل الحال التصدير إلى تركيا، وحتى هذا الخيار الصناعة أو الزراعة ،علما أن الإقليم السياسي في الإقليم إلى مديات تنذر لا يتم إلا عبر الخط العراقي الممتد من غنى بأمكاناته الزراعية من وفرة المياه بخطر التفكك السياسي والعودة إلى كركوك إلى ميناء جيهان التركي أو والأراضي الصالحة للزراعة وتوفر انقسام واحتراب شبيه بما حصل في بواسطة الصهاريج وهي عموما كمية الأيدى العاملة، لكن هذا القطاع المهم منتصف التسعينيات، كل ذلك زاد من قليلة نسبيا لا تعتمد عليها اقتصادات قد ترك دون تطوير أو ادخال المكننة مأساة المواطن الكردي ودفع بالآلاف الدول، لذلك حرصت حكومة الإقليم الحديثة أو حتى توفير الحماية من منهم إلى الهجرة إلى المجهول في على اجتذاب الشركات الغربية، منافسة البضائع المستوردة، حتى قوارب الموت بغية الوصول إلى أمان

خصوصاً من الولايات المتحدة وتركيا، تحولت كردستان التي كانت منتجا البر الأوروبي.

اقتصاد كردستان بين فاتورة الحرب وتدهور أسعار النفط أساسيا للقمح العراقي إلى مستورد له. ان السوق الكردي اليوم تسيطر عليه ثلاثة أطراف تحديدا بحسب تقارير المنتدى الاقتصادي في كردستان، هي تركيا بنسبة 35% من ميزان التبادل التجارى تتبعها الصين بنسبة 30% ثم إيران بنسبة 25% ، وهذه المناشئ الثلاثة تغرق السوق ببضائع ذات جودة منخفضة يعانى منها المستهلك الذي لا تسعفه جهات رقابة الجودة أه منظمات حماية المستهلك، فحتى الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية في الإقليم قليل الخبرة ولا بمتلك الامكانات التقنية التي يجب ان تتوفر للسيطرة على البضائع المتدفقة عبر نقاط الحدود، بالإضافة إلى شبهات الفساد التي تطال العاملين في مجال الرقابة والسيطرة ومع اشتعال الحرب الأهلية في سوريا وظهور تنظيم الدولة على خريطة الصراع ابتدأ تدفق الآلاف من أكراد سوريا إلى الإقليم ما أثقل

كاهل حكومة الإقليم وأظهر عجزها عن استيعاب هذه الأعداد وما لبثت ان انضمت لهم موجات المهاجرين من المدن التي احتلها تنظيم الدولة في العراق ما زاد الطين بلة. فمنذ حزيران/يونيو 2014 وتنظيم الدولة يهدد الإقليم الذي أصبح على مرمى حجر من عاصمته أربيل. ابتدأت الحرب ضد تنظيم الدولة وما يمثله من خطر يتوجب مواجهته حشد كل الطاقات، ومع تدفق الدعم الدولى للأكراد إلا ان الخطر الأكبر تمثل في تهديد المناطق الغنية بالنفط فى سهل نينوى وكركوك التى سيطرت عليها البيشمركة الكردية. لكُّن للحرب الدائرة الآن فاتورتها الباهظة، حيث ادى احتلال تنظيم الدولة للمناطق الغنية بالنفط إلى إلحاق الخسائر بالمشاريع النفطية التي تقدر بحوالي (20 مليار دولار) بموجب تقرير وزارة النفط العراقية، ناهيك عن الخسائر السنوية التي تقدر بحوالي (18 مليار دولار) نتيجة توقف تصدير حوالي 500 ألف برميل/يوميًا منذ عام 2014. لقد أدت الحرب والتهديدات المصاحبة لها إلى هروب المستثمرين الأجانب والمحليين من إقليم كردستان



الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجرى المدير العام لـ«الإيسيسكو»:

لا يمكن للدول الإسلامية أن تتقدم إلا إذا اعتمدت الحكامة الرشيدة

«الإيسيسكو» أن المؤتمر العام الثاني عشر لهذه المنظمة سيُعقد في مدينة باكو في جمهورية أنربيجان في أواخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، لاعتماد خطة العمل الجديدة التي تم وضعها والمصادقة عليها من قبل المجلس التنفيذي. وأوضح التويجري في حديث شامل لـ«القدس العربي» أن الوضع المالي لـ«الإيسيسكو» مستقر واصفاً إياه بالجيد جدا، ومؤكَّدا أن هذه المنظمة من أفضل النَّظمات العاملة فيَّ إطار العمل الإسلامي المشترك من حيث القدرة المالية. وأثار مفارقة تتمثل في أن الحوار الذي تجريه «الإيسيسكو» مع غير المسلمين يتقدم، بينما تقف في وجه الحوار بين المذاهب الإسلامية عوائق ومثبطات ومشاكل ودسائس، مبرزا أن هذه المنظمة تعمل، قدر المستطاع، مع منظمات المجتمع الدولي لتصحيح الصورة السلبية عن الإسلام.

> الثقافية التي تنشأ في بيئة إسلامية، لكنها تصدر أحيانا مواقف سياسية؟ لماذا؟

• ميثاق المنظمة يتيح لها أن تتدخل في قضايا سياسية تمس الجوانب العلمية والتربوية والثقافية، فعندما يحصل عدوان من جهة معينة على معالم وآثار حضارية تدخل في إطار اهتمامات واختصاصات «الإيسيسكو» نصدر بيانا نندد فيه بتلك لاعتداءات، وعندما يُعتدى أيضا على المساجد والمدارس وعلى المؤسسات العلمية أيضا يكون لنا موقف، وعندما تشجع دولة على نشر الطائفية واختراق مجتمعات العالم الإسلامي لإحداث الفتنة ني مجتمعات استقرت فيها المذآهب مثل غرب وشمال أفريقيا حيث يوجد المذهب المالكي، وفي شرق آسيا حيث يوجد المذهب الشافعي، إذا جاءت جهة معينة وأرادت أن تخترق هذه المجتمعات طائفيا لإحداث الفتنة وتمزيق هذه المجتمعات وزعزعة الاستقرار فيها تتدخل، لأن من مهامها أن تحافظ ثقافيا ودينيا، نحن لا نتدخل في

ويضخمها ويبرزها للمجتمعات الغربية على أنها تمثل الإسلام، فكيف يصعب القضاء عليها؟ أكيد ويغفل - للأسف الشديد - المساحة أن وراء ذلك أسرارا لا نعلمها.

الأكبر والصورة الأكثر إشراقا لدى العالم الإسلامي الذين هم مسالمون

متعصبون، إماً مفكرون أو إعلاميون أو سياسيون أو أحزاب ويعيشون حياة طبيعية ويعملون يمينية متطرفة تكره الإسلام



○ رغم نجاح الحوار مع الآخر مئات الملايين من المسلمين في دول

(كما أشـرتم إلى ذلـك)، نلاحظ

في العالــم عملت على تشــويه صورة الإسلام، وأبرزت مفاهيم جديدة منها «الإســـلاموفوبيا». فحين ننزل من خطاب النخبة المتحاورة إلى عامــة الناس في المجتمعات الغربية، نجد صورة مشــوهة عن الإسلام وخوفا من كيف تتعاملون في «الإيسيسكو» مـع هـذا الواقع؟ وما هـي أبرز الأهداف التى سطرتموها لتحسين هذه الصورة؟ يجب أن نعترف أن هناك

هذا بالطبع يجعل «الإيسيسكو» يتحدثون باسم الإسلام، ويفعلون على سلامة المجتمعات الإسلامية من غيرها ، كما أن هناك بعض الجانب السياسي المحض، فهذاً ممّن يعيشون في البلدان الغربية من اختصاص «منظمة التعاون يتصرفون تصرفات تسيء إلى

والثقافية والحضارية، فحين على هذه النماذج

يُعتدى على أطفال ـ مثلا ـ وبشكل

وحشى فالمنظمة تهتم بالطفولة،

بل الطُّفولة تعتبر من أهم

الميادين التى تشتغل

عليها، فللبدأن

نصدر بياناً في هذا

الجانب. أحياناً يظنّ

بعض الناس أن

الرباط_«القدس العربي»: الطاهر الطويل و فاطمة بوغنبور

أعلن الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

○ المنظمة تعنى بكل المكونات يتفق مع ميثاقها .

ني ما يمس الحوانب التربوية الغربي، في أغلبه، بركّز

«الإيسيسكو» تتدخل سياسيا، لكنه تدخل في إطار اختصاصاتها التربوية والعلمية والثقافية وبما

> أنه على المستوى الكرونولوجي منذ تأسيس المنظمة إلى يومنا هــذا، وقعــت أحــداث كثيــرة كل مـا هو آت مـن و راء البحار،

من بين المسلمين مَن يشوّه صورة الإسلام بتصرفاته الإرهابية والإجرامية التي لا يقبلها الإسلام، يل يجرمها ويعاقب عليها. هؤلاء اجرامهم في بلدان المسلمين أكثر المتعصبين من أبناء المسلمين الإسلامي» لكننا نتقاطع معها الإسلام. والملاحظ أن الإعلام

إلى الإرهاب ويحترمون التعددية الدينية والثقافية واللغوية وليست لديهم أية عقد او شعور بالدونية. معظم الإعلام الغربي يركز على «داعش» و»القاعدة» و»طالبان» و»بوكوحرام» وغيرها من الجماعات الإرهابية والنماذج الشاذة التي وراءها قوى مريبة تحركها وتمولها وتحافظ على استدامتها، وهي ما زالت موجودة، مع أنهم يدعون أنهم يحاربونها؛ إذا كانت هذه العصابات محدودة العدد ومحصورة في أماكن معينة،

أنا أعتقد أن وراء تنامى ظاهرة وغيرهما من الأديان، فالإجرام «الإسلاموفوبيا» دوائر كارهة والإرهاب لا دين له والمجرمون للإسلام والمسلمين، نافذة في العمل السياسي والإعلامي والثقافي، بينما لا يصل الصوت الآخر إلَّى وسائل الإعلام، وإن أيضا، هناك في الغرب أناس وصل فهو خافت، أو لا تُعطى له بالهجوم على إحدى الكليات وقتل الفرصة الكاملة ليعبر عن موقفه عددا من الطلاب وهو يسألهم عن كما تُعطى للآخرين.

ويتحاورون مع الآخر ولا يدعون وتشوه صورتهم، وتريد أن تنغلق الغربية من أجل دحض تلك

على مكوّناتها وثقافاتها اليهودية

المسيحية، وترفض وجود الآخر

معها بل تدعو الى طرده من بلدانها.

متعددة الأشكال والألوان، ويمكن

أن يستفيد كل طرف من الآخر،

من ثقافته وعلومه وإبداعه، في

إطار المشترك الإنساني لكن دعاة

العنصرية والكراهية يعملون

دينهم، لم يُقَل الإعلام الغربي عنه الاتجاهات والأديان ذلك ودعاه إلى البيت الأبيض، لكن وخاصة من المسيحيين، العنصرية تجاه المسلمين موجودة في مدينة ليل بفرنسا بقوة في الغرب عموما، فهم وميلانو بإيطاليا وغيرهما يتعاملون مع المسلم بلعة، ومع غير من المدن الغربية وبهذا المسلم بلغة أخرى!

الأعهضاء وفي

○ لننتقل إلى الجرح الذي تشكو منه الأمـة الإسلامية لا يكفى. «الإيسيسكو» لا والمتمثل في فلسطين التي مكنها أن تقوم بهذا العمل تعانى من طغيان صهيوني. الكبير والمهم بمفردها ولذلك ما هي الأعمال التي تقوم بها نريد أن نتعاون مع العديد «الإيسيسكو» ولا سيما من أجل من المؤسسات الإعلامية الحفاظ على الهوية والكينونة والثقافية في الدول والتراث الفلسطيني؟

الأفكار المشوهة و الأكاذيب الملفّقة،

وتصحيح بعض المعلومات التي

قد يكون فيها شيء من الصواب

الإسلام بسبب ما يقوم به بعض

المسلمين من أعمال إجرامية.

وفي الوقت نفسه، لا يمكن لوم

المسيحية إذا قام بعض المسيحيين

بأعمال إجرامية، والشيء نفسه

ينطبق على اليهودية والبوذية

والإرهابيون يوجدون في جميع

الأمريكيين في ولاية «أوريغن»

فمثلا عندما قام أحد الشبان

الأديان والثقافات الإنسانية.

اننا مقتنعون بأن الحياة الإنسانية وكثير من الخطأ، لأنه لا يمكن لومُ

 تعد القضية الفلسطينية في صلب اهتمامات «الإيسيسكو» منذّ إنشائها. إنها القضية التي على

عبد العزيز بن عثمان التويجري

منصف ويرى بعين واحدة متغافلا عن الحقائق الأخرى. «الإيسيسكو» مع كثرتها ومع

«منظمة التعاون الإسلامي» في مؤتمر القمة الأول الذي عُقد في الرباط عام 1969، حيث كانت تحمل اسم «منظمة المؤتمر الاسلامي»، وانبثقت عنها عدة منظمات ومن ضمنها «الإيسيسكو».

Volume 27 - Issue 8259 Sunday 18 October 2015

والعلوم، إذ نقدم دعما مستمرا ماليا لمؤسسات أهلية فلسطينية لمساعدتها على الصمود في فلسطين وعدم التأثر بالضغوط التى تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني في محاولة منها لتفريغ القدس من سكانها الفلسطينيين وإحلال اليهود مكانهم؛ كما أنشأنا لحنة للخبراء الآثاريين تابعة للإيسيسكو ويتمحور عملها على المعالم الإسلامية والعربية فى فلسطين المحتلة، والمساهمة في الحفاظ عليها والتعريف بها، وسيزورنا قريبا وزير التربية الفلسطيني والأمين العام للجنة الوطنية الفلسطينية للمشاركة فى اجتماع سنعقده هنا فى «الإيسيسكو» للجنة المذكورة، بهدف رصد ما تقوم به إسرائيل حالياً، في ظل الانتفاضة الثالثة، من عدوان على الحرم المقدسي من خلال إدخال اليهود المتطرفين في ساحاته ومحاولة تقسيم الأوقاف بين المسلمين وبين المستعمرين اليهود في هذا المكان المقدس الذي يخص المسلمين وحدهم؛ وأنشأنا كذلك لجنة خاصة بتتبع جرائم الحرب التى ارتكبتها إسرائيل في فلسطين، وهناك ملف متكامل ومحامين وقانونيين من دول حرية وكرامةً. عربية وأجنبية خاصة من بريطانيا وإسبانيا وفرنسا، وسنتعاون مع السلطة الفلسطينية لكي يقدّم هذا الملف الجاهز إلى المحكمة الجنائية الدولية، لأن جرائم إسرائيل في فلسطين فاقت كل الجرائم التي حاليا من طرف الصهاينة يفوق ما تعرض له اليهود من طرف النازية،

كله عبر التاريخ، فما تعرّض له زلنا نطالب بأن يكون الاهتمام الشعب الفلسطيني ويتعرض له بالشباب أولوية في خطط عمل الدول الأعضاء في «الإيسيسكو» وفى سياساتها العامة، لأن الشباب هم عماد الوطن، وهم ولكن النظام العالمي جائر وغير الذين تقوم عليهم النهضة في مجتمعاتهم. وإذا كُوِّنُوا تكويناً بقدرتهم على الإسهام في بناء

جهود العالم الإسلامي كله وإلى حهود جميع المخلصين في أنحاء العالم كافة، للوقوف في وجه هذه الهجمات المتغطرسة لسلطات الاحتلال الصهيوني التي لا تراعي القانون الدولى ولا تعترف به وتضرب به عرض الحائط، كما منذ إنشاء «الإيسيسكو» عام 1982 والى اليوم، وُجِّهُ أنها لا تعترف بالكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان، بل تمارس أبشع جزءٌ كبيرٌ من عملها إلى القضية أنواع الظلم والعدوان والبطش الفلسطينية بالتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية التى هى

بالشعب الفلسطيني أمام أنظار السلطة المعترف بها عالميا والتي العالم ومسمعه. لكننا نعيش اليوم هي الممثل الشرعي للشعب في عالم مختل ليس فيه عدالة ولا إنصاف و لا قانون واحد يطبق على الفلسطيني، والممثل له أيضا الجميع، بل ثمة موازين مختلة، فى المجلس التنفيذي والمؤتمر فعندما تعربد إسرائيل وتعتدي العام للإيسيسكو. فهناك تعاون على المتظاهرين السلميين وتحرق وثيق بيننا وبين اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة الأطفال في بيوتهم وتدنس المقدسات الإسلامية والمسيحية، للمؤسسات التربوية والعلمية يظل العالم صامتا لا يحرك ساكنا. والثقافية الفلسطينية؛ وساهمنا وعندما يرمى طفل فلسطيني في ترميم بعض المعالم الحضارية حجرا على صهيوني مدجج في القدس، وقدمنا أيضا دعما بالسلاح، يصبح ذلك إرهاباً!

○ تُعدّ فئة الشباب في العالم الإســـلامي من الفئات المستهدفة أكثر من الخطط و الشراكات ومن عمل المنظمة، في السنوات الأخيـرة، اهتز العالـم العربي على ثورات ما ســمّي بــ»الربيع العربي» التي أحدثُت صدمة إيجابية، طرحت معها تساؤلات من طــرف مفكرين وسياســيين ونساس عاديسين... فهسل قامت منظمـة «الإيسيسـكو» بوقفـة تأمل في هذه المحطة التاريخية؟ وهل أخذت بعين الاعتبار فورة الشبباب، وراعت هنذا المعطى التاريخي في خططها المقبلة؟

● نعم، نحن تفاعلنا مع ما جرى من تحركات بدأت في تونس، ثم انتشرت في عدد من الدول العربية الأخرى. لقد كنا دائما ندعو إلى تمكين الشباب والاستماع إليهم وإفساح المجال لهم للمساهمة في بناء مجتمعاتهم وإدارة شؤونهم. إننا نرى أنه لا يمكن أن تتقدم الدول الإعضاء إلا إذا اعتمدت الحكامة الرشيدة المبنية على العدل والإنصاف والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وإفساح المجال للمواطنين على اختلاف أنماطهم

أعدته هذه اللجنة المكونة من خبراء للإسهام في بناء أوطانهم بكل كانت هناك أنظمة ضاغطة وتسلطية، ولا يزال البعض منها قائما رغم جرائمه ضد شعبه وتخندقه في الطائفية بدعم من قوة إقليمية واخرى دولية فالعالم الإسلامي ليس عالما مثاليا، ارتُكبت ضد الإنسانية في العالم ففيه الكثير من العيوب، لكننا ما

كل هذه الأعمال التي تقوم بها جيّدا واحتُرمت حقوقهم واعتُرف استمراريتها لا تكفى أبدا، لأن أوطانهم وأتيح لهم المجال لذلك، القضية الفلسطينية تحتاج إلى عندئذ ستتغير الأوضاع.



الأمم المتحدة، لحضور احتماعات الممارسة السياسية تقوم على الجمعية العامة، لأتاحة الفرصة في هذا الجانب، وهي أنه إذا لهم ليتعرفوا على هذه المنتديات أسس ديمقراطية وإدارة رشيدة كأن الشباب متروكا لتغيرات فستنجح المؤسسات الأهلية وغير الزمان، دون رعاية ولا توحيه الدولية وما يجرى فيها وماذا واهتمام فسيحدث ما نراه اليوم الأهلية. وإذا كانت غير ديمقراطية يفعله السياسيون هناك، لعل وغير رشيدة فسيتساوى الجميع تحكم بشكل يحفظ تماسك الشباب يكتشفون أشياء جديدة من انحرافات ومن إرهاب وضياع لا يرونها إلا في وسائل الإعلام. في الضعف أو على الأقل في عدم وبؤس ويأس... مما يدفع طائفة القدرة على القيام بما هم مؤهلون فمشاركة الشباب في أيّ مكان من الشباب إلى الانخراط في للقيام به. فنحن، في منظمات أعمال ضالة ومخربة أو إلى يفيدهم ويساهم في تنمية قدراتهم العمل الإسلامي المشترك، نعمل الهجرة وترك الأوطان والتعرض وهو مطلب ضروري وفى صلب اهتمامات «الإيسيسكو». للموت في قوارب تمخر عباب تبعاً لهذه النقطة، نلاحظ البحار. إذا لم تهتم دولنا بالشباب ونحاول قدر الإمكان أن نحقق

وجود حالة فقدان أمل في عمل بعض المنظمات والاتحادات العربية والإسلامية، فكثيرا ما تتم مقارنتها مع اتحادات أوروبية أو عالمية، ربما نجحت أكثر في تذويب الخلافات وفي إحداث حالة توحد تام وكلى، سياسيا، اقتصاديا، ثقافيا... ما مدى حقيقة هذا التوصيف الذي يشير إلى ضعفنا إزاء تفوق الآخر، على سبيل المثال الاتحاد

وتحرص على وضعهم في صلب

سياساتها التنموية، فحينذاك

ستشيخ هذه الدول وتصل إلى

مرحلة من الضعف، ولن يجدى

ولذلك، وضعت «الإيسيسكو»

برامج للعناية بالشباب، وعقدت

مؤتمرات كبيرة خصصت لهم،

وجل نشاطاتنا موجه للشباب

في المدارس المتوسطة والثانويات

و الجامعات، لأن هذه الفئة تشكل

الجزء الأكبر من السكان في

عالمنا الإسلامي، كما تكشف ذلك

الإحصاءات الأخيرة. لدينا، فإذا

لم يكن الشباب على قدر مهم

من التعليم ومن الثقافة والمهارة

والقدرة العلمية، وإذا لم يكن

منفتحا فكريا ومتسامحا أخلاقيا

مع الآخرين، فإن المستقبل سيكون

مجموعة من الشباب من دول فالأوضاع مختلفة تماماً.

بعد ذلك أي حل ترقيعي.

والمنظمة العالمية للفرنكفونية تؤكد أفضل مما لدينا. وحين نصل إلى الأوروبي؟ الشيء نفسه، ومجلس أوروبا هذا الوضع السليم والنظيف في بالطبع، يجب أن نعترف تربطنا به علاقات قوية، إنهم بأنهم متفوّقون علينا من جوانب معينة، وإلا سنكون مغرورين إذا يحترمون «الإيسيسكو» ويرون فيها منظمة تلتزم بما تتعهد به قلنا إننا نضاهيهم أو إننا أحسن منهم، هذا غير صحيح. الاتحادات وتنفذه. هذا يسرّنا كثيرا، ولكننا نريد الغربية في وضع مختلف. أولا، أن يكون ذلك سائدا في عالمنا حياتنا. الدول الغربية استقرّت سياسيا مظلما بدون شك. ومن هذا المنطلق وديمقراطيا وبرلمانيا، فهناك الإسلامي كله، نريد أن تتحسن ولذلك يجب أن ينشغل بها الجديدة التي سنبدأ في تنفيذها دستورية وهناك استقلالية واجتماعياً وثقافياً، وأن يُركِّزَ برامج كبيرة للعناية بالشباب في التعامل مع القضايا التي

حرصنا ان نضع في خطة العمل تناوب للسلطة وهناك مؤسسات الأوضاع فيه سياسياً واقتصادياً المجتمع في كل دولة من الدول بداية من عام 2016 إن شاء الله، للقضاء ومحاسبة وشفافية على التمكين للحُكم الرشيد، المدنية والنقابات والإعلام فالقمة الاستثنائية الثالثة التي والمفكرين والمثقفين الذين هم أيضا واهتماماتهم. وخلال هذا العام، تهمّ المجتمعات الغربية. أما في عُقدت في مكة المكرمة عام 2012، سلطة مهمة في التوعية ونشر بل اننا أرسلنا قبل أسابيع قليلة العديد من بلدان العالم الإسلامي أكدتْ في بيانها الختامي على الفكر البناء والتنبيه إلى الأخطاء ضرورة تطبيق الحكم الرشيد والانزلاقات التي قد تقع في هذه أعضاء في «الإيسيسكو» إلى أنا أعتقد أن هذا الأمر يرتبط في الدول الأعضاء في «منظمة الدولة أو تلك.

في ظل هذا الوضع الذي نعيشه،

فعلاقاتنا مع المنظمات الدولية

بأننا شركاء جادون. وقد قالت

مناسبة، إنها المنظمة المثالية

أكبر نسبة من النجاح. ولذلك، في المسؤولية وإضاعته لمقدرات

في إطار الأمم المتحدة تتميز بقدرة المناسب في المكان المناسب بقدرته

«الْإيسيسكو» على التنافس وعلى وبعلمه وإنجازه وليس بعلاقاته،

تقديم المفيد، وعلى أن تكون شريكا نريد أن نرى تكافؤ الفرص في

يفي بالتزاماته ، وهم يعترفون مجتمعاتنا وأن يكون هذا المبدأ

المديرة العامة «لليونيسكو « تتيح للجميع الحصول على

عن «الإيسيسكو»، في أكثر من حقوقهم دون أية تدخلات من هنا

بالنسبة للتعاون مع «اليونيسكو» توجد في البلدان الغربية بشكل

حقوق الإنسان والتنوع الثقافي،

أين هو في التطبيق؟ نريد أن نراه

مطبقا، نرید حکومات رشیدة

الحتمع، ويحقق المساواة ويمنع

الظلم والفساد والمحسوبية وتبذير

الأموال وإضاعة الجهود في ما

لا ينفع. نريد أن نرى الذي يقصر

فى تدبير قضايا الشأن العام

يُحاسب ويُعاقب على تفريطه

الشعوب، نريد أن نرى الشخص

مبنيا على ظروف متماثلة ونزيهة

مجتمعاتنا الإسلامية، سيكون

لذلك أثر إيجابي على عمل كل

منظماتنا. هذه القيم والمباديء

الأسف الشديد غير مطبقة في

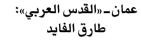
موجودة فى ديننا ولكنها مع

وراء تنامى ظاهرة «الإسلاموفوبيا» دوائر كارهة للإسلام

التقرير الرصدي الدوري حول



شبكة «سند» تحذر من تفاقم الاعتداءات على حرية الإعلام فى ظل الأزمات والنزاعات المتتالية فى العالم العربى



عبرت شبكة المدافعين عن حرية الإعلام فى العالم العربي «سند» عن أسفها الشديد لسقوط ستة صحافيين ضحايا بفقدان حياتهم خلال شهر أيلول/سبتمبر الماضي بسبب عملهم الإعلامي، مؤكدة أن أكثر الجهات المنتهكة لحرية الإعلام هي الأجهزة الأمنية تليها جماعة «الحوثي» وتنظيم الدولة الإسلامية وسلطأت الاحتلال الإسرائيلية

وبمقتل الصحافيين الستة خلال أيلول/ سبتمبر يرتفع عدد الإعلاميين الذين فقدوا حياتهم منذ بداية العام الحالى إلى 44 صحافياً وإعلامياً، ويتزايد العدد الكلى منذ عام 2012 وحتى إصدار هذا التقرير ليصل إلى 225 صحافياً حسب إحصائيات

وقالت الشبكة في تقريرها الرصدي الشهرى حول حالة الحريات الإعلامية في العالم العربي، والذي صدر الأربعاء، إنَّ الصحافيين وَّالإعلاميين الستة فقدوا حياتهم بسبب عملهم الإعلامي، أربعة منهم قضوا بالإعدام رمياً بالرصاص على يد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق بعد أن أقدم التنظيم على اختطأفهم وإجراء المحاكمات الميدانية لهم.

وفي التفاصيل، اغتيل المحرر الصحافي فى المكتب الإعلامي لوزارة التجارة ناظم نعيم القيسى في عملية استهدفته بتفجير عبوة ناسفة في سيارته بعد مغادرته مقر عمله في وزارة التجارة ولم يعرف على وجه التحديد الجهة المسؤولة عن اغتياله، فيما اتهمت عناصر من أمن حماية وزير التجارة بعملية الاغتيال.

وأقدم تنظيم الدولة على إعدام الصحافية العراقية إخلاص غانم ووالدها غانم الساعاتي الذي يعمل موزعاً للصحيفة التى تعمل فيها ابنته رميا بالرصاص، بعد اتهامات بالتخطيط لعمليات دعائية ضد التنظيم في مدينة الموصل، والقيام بترتيبات لنقل وقائع الممارسات غير الإنسانية التي يعاني منها سكان المدينة منذ حزيران/يونيو من العام الماضي.

وقد أقدم تنظيم الدولة على قتل مدير إداعـه «الرشـيد» في الموصـل الإعلام يحيى عبد حمد بعد ساعات على اختطافه من منزله وسط المدينة.

وفى حالة أخرى أقدم تنظيم الدولة على إعدام المصور الصحافي لقناة «سما الموصل» الفضائية قحطان سلمان رمياً بالرصاص وسط الموصل، وذلك بعد ساعات على خطفه من منزله في محافظة الموصل التي يسيطر عليها التنظيم منذ أكثر



الانتهاكات التي تقع على الصحافيين في

العالم العربي كما وجسامة، ويتشارك

معها في الكم والجسامة جماعة الحوثي

فى اليمن، حيث سجل التقرير منذ بداية

العام الحالى 77 حالة انتهاك ارتكبتها

جماعة الحوثي في اليمن، مقابل 76 حالة

ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين.

وسجل أعلى معدلات الأعتداء كمأ

وجسامة على الصحافيين في قطاع غزة

منذ بداية العام الجاري، حيث بلغ عددٍ

الانتهاكات التي وثقها الباحثون 65 انتهاكاً

والتابع لحكومة حماس المقالة.

رتكبها جهاز الأمن الداخلي في القطاع

ووثق التقرير 407 انتهاكات وقعت

فى 95 حالة خالال أيلول/سبتمبر

الماضي، وأظهرت نتائجه تعرض 135

صحافيا وصحافية ومصورا للانتهاكات

والاعتداءات. وبلغ عدد المؤسسات

الإعلامية التى تعرضت مكاتبها ومقارها

لاقتحامات أو اعتداءات (25) مؤسسة

إعلامية. وحول انتهاكات سلطات الاحتلال

الإسرائيلية فقد تصاعدت حدة هذه

الانتهاكات التي يتعرض لها الصحافيون

الفلسطينيون في الضفة الغربية خاصة في

القدس، وذلك مع تصاعد وتيرة الاشتباكات

بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال

الإسرائيلي، نتيجة الاعتداءات المتكررة على

حقوقهم، وارتكاب المخالفات الإنسانية

من قبل المستوطنين الإسرائيليين وأجهزة

الأمن الإسرائيلية. ومن خلال نوع وأشكال

الانتهاكات التى ترتكبها قوات الاحتلال

الإسرائيلي على الصحافيين يتبين أن

الغرض منها هو منعهم من التغطية لإخفاء

ومنذ سنوات طويلة؛ وكلما تصاعدت

الاشتباكات والمواجهات بين المواطنين

الفلسطينيين وقوات الاحتلال، تتخذ

سلطات الاحتلال أنماطاً من الاعتداءات

على الصحافيين أبرزها الاستهداف المتعمد

بالإصابة بإلقاء قنابل الغاز المسيل للدموع،

وأحيانا الرصاص المطاطى، ما يجعلهم

وأفادت مصادر حقوقية أن سلمان كان يعيش في حي الميثاق، وإنه أختطف من منزله في وقت مبكر من يوم الجمعة 2015/9/18، وقتل بعد ساعات رميا بالرصاص بعد أن نقله مسلحو التنظيم إلى جهة مجهولة في أطراف الموصل يعتقد إنه معسكر خاص وسري، ووضع فى مكان حجز غير معروف، وجرت عليه محاكمة صورية، ووجهت له تهمة التخابر مع الخارج، وتسريب معلومات أمنية عن الوضع في المدينة، وكذلك التعاون مع وسائل إعلام تعمل ضد التنظيم وتنتقد

Volume 27 - Issue 8259 Sunday 18 October 2015

ونقلت وسائل إعلامية عن ذوى سلمان أنهم أعلنوا بأن إرهابيي تنظيم الدولة ألقوا القبض على سلمان من منزله في منطقة الميثاق شرقى الموصل واقتادوه إلى جهة مجهولة، من دون معرفة أسباب الاعتقال. كما أقدم التنظيم على إعدام الصحافي في صحيفة «الرماح» المحلية عدنان النعيمي رميا بالرصاص شمالي الموصل بعد أن أقرت ما تسمى بالمحكمة الشرعية إعدامه بتهمة خيانة الدولة الإسلامية والتخابر ونقل الأخبار للإعلام الأجنبي ضد الدولة الإسلامية، وذلك بعد اختطافه من منزله.

وأفادت مصادر أمنية في شرطة محافظة نينوى أن عناصر من تنظيم الدولة سلمت جثة النعيمي لمديرية الطب العدلي

و كانت شبكة «سند» قد طالبت في بيان لها الأجهزة الأمنية في العراق بالوفاء بالتزاماتها فى توفير الحماية الكافية للصحافيين العراقيين عندما تعرض رئيس فرع نقابة الصحافيين العراقيين في أيلول/سبتمبر الماضي بعد تلقيه تهديداً الاحتلال على حدسواء.

بالقتل في وقت سابق. ووثقت الشبكة مقتل 19 صحافياً وإعلامياً في العراق منذ بداية العام الجاري 2015 على يد تنظيم الدولة، فيما فقد صحافي آخر حياته في عملية اغتيال في بغداد، ولا يزال التحقيق جاريا لمعرفة من

وأشار التقرير إلى أن انتهاكات قوات عرضة مباشرة للإصابة.

وفي الاعتداءات الأخيرة، اتخذت قوات 10% من مجموع الانتهاكات. الاحتلال الإسرائيلي نمطأ جديدا ممنهجا وواسع النطاق بأستهداف الصحافيين وحلت انتهاكات الحق في عدم الخضوع من خلال هجوم عدد من العناصر على

الصحافيين والاعتداء الجسيم عليهم

بالضرب، ومنها اعتداءات وصلت إلى حد

الضرب المبرح ما يمكن وصفها بالتعذيب

وفى اليمن، فقد مصور قناة «المسيرة»

بلال شرف الدين، حياته أثناء قيامه

بالتغطية بتعرضه لإصابات خطيرة

جراء قصف طيران قوات التحالف لمنطقة

وبلغ أعلى الانتهاكات كما انتهاكات

سلطات وقوات الاحتلال الإسرائيلي

على الصحافيين الفلسطينيين في الضفة

الغربية بواقع 113 انتهاكاً، يليها العراق

بواقع 76 انتهاكاً، ثم انتهاكات الأمن

الداخلي التابع لسلطة حماس في قطاع

غزة بو اقع 65 انتهاكاً، مصر 51، لبنان 23،

انتهاكات الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة

الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية 18

انتهاكاً، السودان 16، سوريا 12، اليمن

10، تونس 9، المغرب 4، وكل من السعودية

والأردن وموريتانيا بواقع 3 انتهاكات لكل

واحدة منهم، وأخيراً الصومال انتهاك

واحد فقط. وبلغت الانتهاكات الجسيمة

ثلث مجموع الانتهاكات الكلية بواقع 134

انتهاكا وبنسبة 33%، والجدير بالذكر

أن هذه الانتهاكات رغم جسامتها إلا أن

وبينت نتائج تحليل الانتهاكات

ومقارنتها بالحقوق الإنسانية المعتدى

عليها أن أبرز الحقوق المعتدى عليها والتي

مرتكبيها عادة لا يتعرضون للمساءلة.

الجراف في صنعاء.

العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المهينة فى المرتبة الخامسة بواقع 24 انتهاكاً وبنسبة بلغت 5.9%، وتمثل ذلك بتعرض 15 صحافياً وصحافية ومصوراً للتعذيب سواء بمفهومه المحدد أو الواسع بالضرب الشديد والمبرح، كما تكرر انتهاك المعاملة المهينة المقصودة 8 مرات، فيما تعرض صحافي فلسطيني في قطاع غزة للحرمان من العلاج أثناء احتجازه.

وتضمنت الحالات التي عرضها

مسجلاً أعلى معدلاته. وحل كل من انتهاكي الاعتداء الجسدي وحجز الحرية في المرتبة الثالثة مكرران حرية الرأي والتعبير بواقع 140 انتهاكاً من 30 مرة، يليهما انتهاك «التهديد بالإيذاء» والنزاعات المتتالية في العالم العربي،

وتعرض 25 صحافيا وصحافية 49 انتهاكاً، وبنسبة 12% من مجموع في الضفة الغربية على يد قوات الاحتلال بسبب عملهم ونشاطهم الإعلامي منذ ثلاثة

الحرية والأمان الشخصى رابعاً وبنسبة

محاكمات غير عادلة

للحق في معاملة غير تمييزية وقع على الإعلاميين عبر التحريض عليهم من مسؤولين ومتنفذين، فيما وثق التقرير ثلاثة انتهاكات للحقوق في مجال شؤون القضاء من خلال تعرض ثلاثة صحافيين وإعلاميين لمحاكمات غير عادلة بمناسبة عملهم الإعلامي، وانتهاك واحد فقط بالاعتداء على حرمة الأماكن الخاصة.

المجموع العام للانتهاكات وبنسبة بلغت وتكرر 28 مرة.

والاعتداءات التى يتعرض لها الإعلاميون

للتعذيب أو لغيره من ضروب العاملة أو

وسجل التقرير خمسة انتهاكات

التقرير معدلاً مرتفعاً في أشكال وأنواع الانتهاكات بواقع (38) نوعاً وشكلاً من الانتهاكات، بلغ أعلاها انتهاك «المنع من التغطية» وقد تكرر بشكل لافت 100 مرة، يليه مباشرة الاستهداف المتعمد بالإصابة على الصحافيين وتكرر 34 مرة بشكل لافت

ثاني الحقوق الإنسانية التي تعرضت لـ«الإصابة بجروح» نتيجة عملهم الإعلامي للانتهاك يأتي الحق في السلامة الشخصية وأثناء التغطية الميدانية، فيما تعرض 8 بواقع 136 انتهاكاً وبنسبة 33.4%، تلاها صحافياً للاعتداء اللفظي، كما تعرض 15 الاعتداءات على الحق في التملك وبلغت صحافياً وصحافية لـ»التعذيب» خاصة الانتهاكات، وحل الاعتداء على الحق في الإسرائيلي.

وتكرر الاعتداء على أدوات العمل 14 مرة، كما تعرض 11 صحافياً ومؤسسة إعلامية للخسائر في المتلكات، كما واجه 9 صحافيين تحقيقات أمنية على خلفية

مركيز حماية وحبرية الصحفيين

عملهم الإعلامي. وقال التقرير أن انتهاكي «المعاملة المهينة» و»حذف محتويات الكاميرا» تكرر كل واحد منهما 8 مرات، يليهما انتهاكي، «الاعتقال التعسفي» و» حجز أدوات العمل» بتكرارهما 7 مرات.

وتساوت انتهاكات «المضايقة» و»القتل العمد» و»حجب المواقع الالكترونية» و»التحريض» بتكرار كل واحدة منهم 5 مرات، ويليهم انتهاك «الإضرار بالأموال» وتكرر 4 مرات، فيما تكررت انتهاكات «المحاكمة غير العادلة» و»المصادرة بعد الطبع» و»الرقابة المسبقة» 3 مرات لكل

وتكررت انتهاكات «المنع من النشر والتوزيع» و»الاختطاف والاختفاء القسري» و»الاعتداء على مقار العمل» و»محاولة الاغتيال» و»المنع من البث الإذاعي والفضائي» مرتان لكل واحدة منهم. وسجل التقرير انتهاكاً وقع لمرة واحدة خلال الشهر الماضي لكل من انتهاكات: حجب شبكة الانترنت، القرصنة الالكترونية، التوقيف، التهديد بالقتل، الرقابة اللاحقة، القتل أثناء التغطبة، الاعتداء على حرمة الأماكن الخاصة، الحرمان من العلاج، الاعتداء على الممتلكات الخاصة وحجز الوثائق الرسمية.

والدورية من استمرار الاعتداء على حرية الإعلام، وربما من تفاقمها في ظل الأزمات والتي بدأت بالظهور منذ العام 2010. وتستمر شبكة «سند» والتي يتولى إدارتها مركز حماية وحرية الصحافيين، في إصدار تقريرها الشهرى والسنوى، والذي يرصد ويوثق الانتهاكات

وكانت شبكة «سند» قد أطلقت تحذيرات

في تقاريرها الرصدية السنوية والشهرية

وغير المدروس منها

وضاقت الحريات في هذه البلدان

وتصاعد الكره والتأزم في علاقات العالم

الإسلامي بالغرب وتدفق المهاجرون

من الأقليات الدينية والأثنية في العالم

الإسلامي سعيا للحماية من مجموعات

دينية متطرفة، وما زالت هاتان الدولتان

تتحالفان مع دول ديكتاتورية في الشرق

الأوسيط وآسيا وأفريقيا وتتدخلان

عسكريا بانتقائية في بعض الدول ثم

تتغاضيان عن التنكيل بالحريات في دول

أخرى من قبل الأنظمة القمعية المتحالفة

معها. وهذا الأمر، في رأي جينكنز،

يتعارض كلياً مع الحرص على نشر

الديمقراطية والإنسانية في العالم، كما انه

يؤثر سلبا على دور «منظمة الأمم المتحدة»

المفترض ان تنشر السلام في العالم بحيث

غطت أمريكا وبريطانيا ممارساتهما

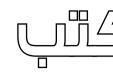
الخاطئة بمظلة منظمة «حلف شمالي

الاطلسى» (الناتو) وارتكبت الأخطاء

الكبيرة في كنفها واستخدمتها لتحقيق

غاياتها معطية اياها في بعض الأحيان

أفضلية على حساب الأمم المتحدة.



أقفال كركوك

ماذا أستطيع أن أكتب عن مكانى الأول ـ كركوك، وقد كبرتُ وأخذت أَحاكم الأشياء. تحولت الى «رجل فطن راجح العقل!» أتعامل مع قوانين العالم والمجتمع، ولا أقدر على أن أحيا خارج بؤرته المغناطيسية. لم يعد لي، وأنا بعيد عن الطفولة، عن الحياة الأولى الحرة والمنفلتة من قبضة التحديد، إلا الامتثال للحلم وللوهم كي أدافع بهما عن نفسى وأطلق الهوى منّى ليتنقل هنا وهناك. يعود أحياناً الى مكانى الأول ويأخذنى معه. قد تبدو كركوك الآن أشبه بمدن أخرى كثيرة. بل يمكن مقارنتها والحط من شأنها، والبدء باتهامها. لكنني لا أريد ذلك ولا أريد أن يلعب الوعى دوراً في المقارنة، لأن الوعي يملك مخالب المعرفة ويمزق بها الحلم والوهم الذي لا أتمكن الحياة من دونهما. ليس بوارد أن أحاكم مدينتي وأحاكم نفسى، ونحن بنية ممتزجة، ليس بوارد أن أحاكم (نا) وفق منظور عقلاني وأخلاقي، أو من خلال منظومة من الأفكار التي تريد التحديد والتغيير.

لا تريد الطفولة أن تُحَدَّد وتُنتَقَدَ وتُغيَّرَ. إنها تريد المواحهة والمعانقة والاكتناز بالحياة. أن تحمع الأسرار التي يطلقها المكان لتكون ذخيرة للعمر فيها غبطةٌ دائمة. ولذَّلك، أنا الآن، عندما أريد الإحاطة بكركوك، ربما أختزل التجربة الدينامية التي كانت تتفاعل آنذاك بيني وبينها. ولا يمكن استعادتها وتكرارها. وهل يمكن لرجل هاجر الطفولة وهُجِّر منها أن يعود إليها؟ مع ذلك فإن الكتابة عنها مغرية، ومحاولة للاقتراب منها.

كركوك مدينة قديمة أنشأت قبل التاريخ الميلادي بقرون، في سهل يتوسط الأراضي المتموجة التي يبدأ بها الشمال العراقي. كإنت روح المدينة في قلعتها الترابية العالية الواسعة. أقيمت داخل أسوارها الحارات والأماكن. بقايا أسوار القلعة ومداخلها القديمة ما زالت قائمة، تنزل منها بطرقات وسلالم عريضة الى كركوك

واغتراب القصيدة ـ في بئر عميق أو كومة قش!

كهف المرايا

رحل الشاعر والخطاط العراقي مؤيد الراوي (1939 -2015) في برلين، منفاه الألماني الأخير بعد ترحال

في الأردن ولبنان وأرتيريا؛ على مبعدة آلاف الأميال عن كركوك، مدينته العراقية الأمّ التي شهدت سنوات

صباه، وتفتّح وعيه، واختمار مهاراته الإبداعية؛ مثلما زوّدت ذاكرته بمادّة جمالية وبصرية ورمزية

وأسطورية سوف تعينه على تطوير تجربة شعرية متميزة تماماً، رغم قلّة المنشور منها (مقابل غزارة ما

والراوي، إلى هذا، كان عضواً مؤسساً وبارزاً في ما سيُعرف باسم «جماعة كركوك» الأدبية، تلك

العصبة الصغيرة التي انطلقت سنة 1964، وضمّت أمثال فاضل العزاوي، صلاح فائق، سركون بولص،

جليل القيسى، أنور الغساني، جان دمو، يوسف الحيدري... وأرسلت إلى المشهد الشعري العراقي

سلسلة إشارات على صعيد قصيدة النثر العراقية خصوصاً، وفي مستوى موضوعات الأدب وأشكاله

معاً ـ موجات متتالية من الصدمات التجريبية. وعن المجموعة يقوّل العزاوى: «أعتقد أنّ أفضل ما قدمته

للأجيال اللاحقة من الشعراء والكتّاب هو موقفها الأخلاقي في رفضها التنازل _رغم كل العسف الذي تعرضت

ـه، تارة من قبل السلطة، وطورا من قبل العميان الإيديولوجيين ــ عن حقها في حرية إبداعها وسعيها إلى أن تكون

مكتشفة وحديثة ضمن شروط زمنها، منصتة لنداء المستقبل السحري بدل النوم داخل كهوف الماضي المعتمة».

وذاك توصيف يشير إلى خصوصيات شخصية الراوي الشعرية، من حيث إصراره على التجريب المفتوح والمنفتح،

دون الانفلات من حسّ المسؤولية تجاه طبائع التطوير وتأثيراته؛ ولكن، أيضاً، من حيث ربطه بمناخات انعتاق أعرض، في

أجناس أدبية أخرى، وربما في شبكة واسعة من الفنون عامة. وهذه حال يسهل رصد أبعادها في أعمال الراوي، القليلة مع ذلك:

«احتمالات الوضوح»، 1977؛ «ممالك»، 2011؛ و»سيرة المفرد»، الذي نُشر قبل أيام قليلة سبقت رحيل الشاعر. «رمت أحجارها/

هذه العرافة جاءت لتقرأ/ لكنها رمت الأحجار فأوقفت عنى الرجوع/ زمني متروك بدلو في بئر عميق/ في كهف المرايا يتكرر/

تلك الصبية العرافة/ أردت منها/ أن تقرأ حكمة الماضي/ لأحدق في وجهه / فألس أي عظم تكسر فيه / ليهوي / كومة قش/

في النار/ ويترك لي/ تفاصيل في الرماد»؛ هكذا كتب الراوي ذات يوم، مستبصرا بعض زمنه الذي استقرّ- بعد نأي الجسد

التي أضيفت إليها مع الزمن.

وتختصر المدينة العصور بحيث يمكن تأمل البابليين والكلدانيين والآشوريين، مثلما تتأمل الصفويين والعثمانيين والفرس. كل هذه الأرواح تعيش في المدينة القديمة وتحمل آثارها وأساطيرها. وعندما تزخ الأمطار على أطراف المدينة تظهر للعيان لقيّ من خزف قديم مهشم وتماثيل صغيرة هي تمائم تحدق، ربما، بنقاط السيطرة العثمانية على رؤوس بعض التلال المحيطة بكركوك. وثمة مخافر موّزعة بين الجبال المحيطة بالمدينة يمكن للمرء أن يتأمل الجنود العمالقة الذين هُزموا وجاعوا «في سفر بر» ودخلوا الأزقة منكسرين يتلمسون الصدقاتُ لسدِّ رمقهم. قلعة المدينة حاضرة. قلما يفكر قاطنوها بتحولات التاريخ. لقد أصبح هؤلاء جزءأ منها. بل هم يصعدون السلالم الى المرتفع الذي يضم آلاف البيوت والشوارع الضيقة وحاراتها المتسمة بصفتها الخاصة التى تجمع أسماء المهن والقوميات والأديان والطوائف، مثلما تجمع أسماء الأساطير والأنبياء والوليين. تصعد الى القلعة لتدخل «يدى قزلر» - البنات السبع وحارة الحلوانيين والحجّارين والصفارين والبنائين، والى «بريادي» و «جقور»، الى حارة النصارى واليهود والعرب وعقد الأكراد. هذه الأقليات المتعايشة وتلك المهن المستمرة منذ قرون بنت ملامح مدينة عتيقة، ثمّ وسعتها لتُضفى عليها ملامح

خاصة، قد لا توجد في غيرها من المدن. عند أقدام القلعة يجري نهرها، ويسمّى بلغة أهلها «خاصه صو»، وهو نهر «العظيم» المتكون من فروع عديدة يغذيها بالمياه ثلج الجبال وسيول الأمطار المنحدرة من الشمال ومن الشرق الجبلي البعيد.

نهر كركوك ماردٌ وملاك في الوقت نفسه. يهدر في الشتاء وفي بداية الربيع القصير ويجف في الصيف إلا من جداول صغيرة تسعى بين الحصى بماء رقراق. نهر أحمر المياه من جراء انجراف التراب الأحمر من الجبال. ويقف معظم الناس ليراقب غضب النهر في فيضانه

وفى هديره الذي يُسمعُ في المدينة ويوقظ النيام. يقف الناس ليراقبوا عربدة النهر الذي يجرف معه كل شيء يصادفه في مسيرته البعيدة. يجلب جذوع الأشجار ويدحرج سقوف الأكواخ ويدفع في خضمه خرافاً وبغالاً وحيوانات أخرى، ولتصطدم أحياناً بأعمدة الجسر الحجرى القديم الذي يفصل القلعة عن المدينة الجديدة. وكثيرا ما تؤشر الأيادى، والوجوه ساهمة، الى مهد طفل يتدحرج بين طيّات الماء الأحمر. وتفيض المياه في بعض الأعوام لتغطى الجسر الحجري تاركة خلفها، وهي تجف، غريناً أحمر يغطى الطرقات. وعندما يتصلب الغرين ويُفخَر بحرارة الشمس يكون مادة

وكثيراً ما يعم الحزن على الناس لمصير آخرين كانوا فى البعد حينما جرفت السيول بيوتهم وحاجياتهم ومصادر رزقهم، ويحتمل أنها جرفت ناساً وأطفالاً لفتهم بخضمها الأحمر، ناقلة إياهم الى البحر البعيد.

للرقيمات التي حفر عليها الأجداد كلماتهم وأساطيرهم

يتعلم الناس في كركوك معنى المسافات والامتدادات عبر النهر الذي يأتيهم من الجِبال ويذهب بعِيداً. ويعرفون بأن هناك أماكن وناساً يعيشون بعيداً عن مدينتهم، دون أن يسافروا إليهم. وهم بذلك يتعرفون على الحزن المجرد، غير المشخص. الحزن الذي يشارك أحزان الآخرين البعيدين عنهم؛ حزن من أصابتهم

يستدعى هذا النهر دائماً بطوفانه تاريخ العراق القديم ويستحضره في الذاكرة. تاريخ غضب النهرين وفيضانهما، ذلك الذي دمّر إنجاز حضارات مختلفة رافقتها حروب وحريق وغزوات من الشمال ومن الجنوب، وضعت الإنسان العراقي وحيدا بين الماء والنار ودفعته لكى يقف ساكتا أسير حزنه ينوح بعيدا عن محاولة تخليص نفسه مما يهدده من مصير محتوم.

سمير ناصيف قد يبدو كتاب «المهمة نُفذت؟ أزمة

التدخل العسكري الدولى في العالم» للصحافي البريطاني البارز سيمون جينكنز كتاباً عادياً، يجمع فيه معلق معروف يعمل في صحيفة «الغارديان» و»هيئة الإذاعة البريطانية» وعمل سابقاً فى صحف أخرى هامة فى بريطانيا، مقالاته حول الموضوع منذ عام ألفين حتى

الأهداف والاستراتيجيات مسبقا.

ويؤكد انه شخصيا ليس ضد التدخل العسكري لدول قوية لحماية شعوب العالم ضد المجازر في المطلق، ولكنه ضد الانتقائية في هذا المجال بحيث تتدخل هذه غطاء دول حلف شمالي الاطلسي لم وللحماية من المجازر وتحقق عكس الدول في شؤون الأخرى من أجل حماية يكونا بالفعل لمواجهة الإرهاب أو لحماية مصالحها في بعض الأحيان، ولا تفعل

العمليات العسكرية، في أكثر من مناسبة، وبينها العراق وافغانستان وباكستان ولبنان وسوريا وغيرها، واطلع على هذه

تعليقاته على ما ورد فيها.

في الفصل الخامس من الكتاب بعنوان: «العودة إلى العراق» ورد مقال كتبه جينكنز في أول عام 2003 (أي قبل الغزو الأمريكي للعراق) قال فيه: «لو كان للأمم المتحدة ان تسمح وتشرّع أي غزو للعراق، فانه كان عليها ان تتأكد ان شرائعها قد تم تجاوزها من قبل النظام العراقي، وان صدام حسين كان ينشئ بالفعل أسلحة تظهر لدول العالم والعالم العربي ان صدام يفعل ذلك وانها فشلت في ضبط النظام العراقي من الاستمرار في هذا التوجه وان السبيل الوحيد لوقفه ومنعه من هذا الأمر هو الغزو العسكري، ولكنها لم تنجح في اثبات الأمر، وركنت على تقارير أجهزة الاستخبارات البريطانية والأمريكية التي تم التلاعب بها من قبل سياسيين ومعاونين مباشرين للقيادتين الأمريكية

وفى الفصل السابع، وفي مقال نشره

ويؤكد جينكنز في المقال نفسه وفي مقالات تالية ان الغزو البريطاني للعراق في عام 2003، وعلى ليبيا لاحقا تحت العراقيين والليبيين فقط، بل لحماية صالح أخرى وكانا نتيجة للازدواجية فى التعامل، وانهما أديا إلى تصاعد

الإرهاب في المنطقة.

المقالات التي ضمها جينكنز في كتابه نشرت في الصحف بين عامى ألفين والفين وأربعة عشر، من دون تغيير مضامينها. ومن المدهش ان كثيرا مما كتبه شمل تنبؤات حول ما حدث بالفعل في السنوات التالية. علما أنه ربطها ببعضها من خلال

دمار نووية. وكان على المنظمة الدولية ان

فى 11 شباط/فبراير 2004، قال فيه: «ما الفارق بين ديكتاتور عربى تدعمه الدول الغربية ويملك مخزونا كبيرا من النفط وآخر يمارس الديكتاتورية ويملك النفط ولكن يجب التخلص منه لأسباب سياسية؟»، ويجيب بانه لا يوجد أي فرق. ويتحدث عن الازدواجية في التعامل مع الرئيس صدام عندما كان يواجه الثورة الإيرانية عسكريا، ثم بعد ذلك ومثل هذه الازدواجية في التعامل مع الزعيم الليبي الراحل العقيد القذافي، حيث يشير إلى مواقف قال فيها رئيس الوزراء البريطاني السابق تونى بلير أن «القذافى رجل شجاع ورجل دولة بكل معنى الكلمة» عندما اقتضت المصالح مثل هذه المواقف، وصمت عما حدث للقذافي فيما بعد.

افغانستان والعراق كانت الدول الغربية العظمى بحاجة لخلق عدو جديد وقضية جديدة لمارسة تدخلها العسكري فيها، فوجدت ليبيا واستندت في تبرير تدخلها فيها إلى ثورات «الربيع العربي» في تونس ومصر في عامي 2010 و2011. ويركز جينكنز في هذا الفصل (13) على استغلال أمريكا وبريطانيا لثورات «الربيع العربي» من أجل التدخل العسكري في ليبيا ابتداء من ربيع عام 2011، برغم صداقة العقيد القذافى لتونى بلير ولشركات النفط

ومن هناك فصاعدا، يقول جينكنز

زادت تصاريح اوباما وكاميرون بضرورة

القضاء على نظام القذافي وبدأت

الطروحات «القانونية» بالظهور مطالبة

بالتدخل العسكري، كما حدث سابقا في

العراق، وتحول الأمر إلى قصف عسكري

مصالحها وبحجة الأهداف الإنسانية

وفى الفصل 14، يتطرق الكاتب

باقتضاب إلى مقالات كتبها في

مطلع 2013 وفي 2014 عن الوضع

في العراق وسوريا مشيرا إلى

خطورة تصنيف هذه الجهة أو تلك

في الصراع السوري تحت خانة

«الأبطال» أو «الأشرار» وإلى

التناقض والتراجع والازدواجية

سيمون جينكنز في «المهمة نفذت؟»:

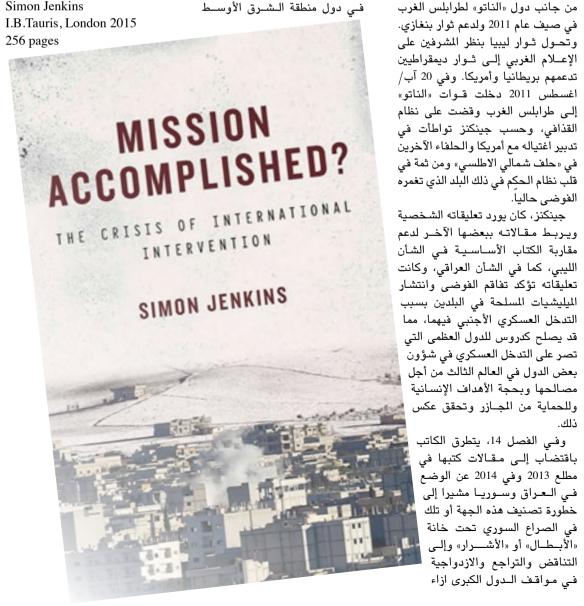
الدول العظمى تعيد إنتاج ما ارتكبت من أخطاء

في العراق وليبيا

ويقول في مقاله (في الشهر الثالث من عام 2011) ان ديفيد كاميرون وحلفاءه عثروا على فرصة للتدخل في ليبيا لحماية مدينة بنغازي من مجزرة قد يرتكبها نظام القذافي فيها، واشتركت معه 14 دولة من دول «الناتو» في إنشاء منطقة حظر جوي فوق بنغازي، مما مهد لتدخل «حلف شمالى الأطلسي». تدخلهما المزيد من المشاكل فيهما بدلا من

معالجة هذه المشاكل. وبدلاً من حماية نفسيهما والعالم الإرهاب، يقول جينكنز ان أمريكا وبريطانيا وضعتا نفسيهما والعالم في مواجهة أكبر مع خطر الإرهاب بسبب تدخلهما العسكري غير الشرعي والخاطئ فى دول منطقة الشرق الأوسط

Simon Jenkins: Mission Accomplished? The Crisis of International Intervention. Simon Jenkins



مؤيد الراوي

أم تنعى وليدها الذي تحمله بين يديها وتعصره الى

صدرها، ثم تقف عاجزة بين احتراق ستائر القصر

وآثاثه. وكانت المياه أيضاً تقتحم القصر والجنود

يتقاتلون ويسقطون موتى. قلت آنذاك، إثر قراءتي

ترنيمة الأم: لمَ تبكى بترنيمتها وتنعى وليدها عاجزة

لا تتحرك وتهرب فتنقذ نفسها ووليدها من الفيضان

ومن النار ومن اقتتال الجنود. قلتُ لماذا تكتفى بالبكاء

والنواح، تجسِّد وتصوِّر بالكلمات ما يحيطها بالغناء

الحزين، ولا تهرع لتخلص وليدها من الموت ومن الكارثة.

من سرٌ يشل المرء عندما يسلم نفسه للقدر. هذا الذي يعيد

مأساته ويكررها، مرة بعد أخرى، ويغلق كل الدروب فلا

يبقى إلا إطلاق العاطفة الحزينة بالشعر وبالترنيمة

السوداء. وبذلك يكون الموت مجرد رحيل لا مناص منه

إلى أحضان القدر، وهو لا يقتضي سوى طقوس مرافقة.

إنه الماضي، ماضي كركوك، بقلعتها وبنهرها

وبغرينها وبما تثيره في بحر الزمن فتضعنا قبالة

الأجداد. الأجداد الذبين يحتشدون في المدينة، يأتون

إليها من كل صوب، كلّ يحمل حقيبة زمنه ليفتحها لمن

يريد. يمضى في أطراف المدينة كلكامش وأنكيدو مثلما

ينشغل أتونابشتم في بناء سفينته استعداداً للطوفان.

تتخاصم خارج القلعة وداخلها آلهة . يريد من هو في

الأعماق «تموز» لكي يغطيه بالعتمة في الأرض السفلية.

آلهة تشحذ للأقوام وللرعية سيوفآ وعربات ودروعا

للحرب. وآلهة أخرى سمحة تنحت على المسلة حروفاً

تسلمتها من السماء، وآلهة تعبُّد الشوارع لمواكب النذور

من نصّ طويل بعنوان: «المكان الأول_سيرة

مقتضية»، 2003

وهل أعمق من الشعر ليعبّر عن وعى الرحيل ويرافقه؟

لم اكن أعرف آنذاك، في يفاعتي، ما في الحزن والكمد

Volume 27 - Issue 8259 Sunday 18 October 2015

والكتاب الذي صدر مؤخرا يشكل وثيقة تاريخية تثبت صحة توقعات جينكنز للأخطاء التي ارتكبت في حرب أمريكا وحلفائها على العراق في عام 2003 واستمرار ارتكاب هذه الأخطاء في ليبيا بعد ذلك، وخطورة امكان ارتكابها مجددا في سوريا والعراق، من قبل الدول نفسها. من الممكن ان يستفيد تلامذة وخبراء التاريخ السياسي لمنطقة الشرق الأوسط من متابعة مقالات جينكنز في صحف «التايمز» و»ايفننغ ستاندارد» و»ایکونومیست» وبعد ذلك في «الغارديان» في الفترة المذكورة أعلاه ـ الواردة في الكتاب، ولكن الإفادة الأكبر تكمن في القاربة العامة للكتاب الا وهي تأكيده أن التدخل العسكري للدول الكبرى في دول العالم الأقل قوة بحجة المسؤولية عن حماية دول وشعوب العالم الثالث ليست قانونية أو إنسانية الدوافع في معظم الأحيان، بل وانها قد تحقق نتائج سلبية كارثية في أكثر من مناسبة.

وقد نفذت أمريكا وحلفاؤها مثل هذا التدخل العسكري السلبى فى العراق فى عام 2003 فى رأي الكاتب وبعد ذلك بسنوات في ليبياً، وقد ترتكبها في سوريا أو العراق في المرحلة الحالية إذا لم تتوضح

فى مقدمة كتابه، يقول جينكنز أنه بعد نهاية الحرب الباردة بين المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة من جهة، والمعسكر السوفييتي الشيوعي، ظن قادة المعسكر الغربى انهم أصبحوا شرطة العالم، وقرروا معاقبة الدول التي (في رأيهم) هددت السلام في العالم. وبدأت هذه المعاقبة بفرض العقوبات ضد هذه الدول، ثم تحولت إلى شن الحملات

ذلك إذا استدعت الضرورة ذلك.

ويعتمد جينكنز، الصراحة في عرض موقفه وخصوصا عندما يقول ان «التدخل العسكرى للدول الكبرى حتى الساعة كانت في معظمها في دول إسلامية» وانه ما زال مندهشا «ازاء ردة فعل شعوب العالم الضعيفة ضدها، وخصوصا الأجيال الصاعدة». علما انه زار شخصيا

معظم هذه الدول التي حدثت فيها كاميرون في ليبيا.

وفى الفصل 13، يوجه نقدا قويا للتدخل الأجنبي العسكري الدولي في شؤون العالم العربي مؤخرا، ويخص فيه الأخطاء التى ارتكبها الرئيس الأمريكي باراك اوباما ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد في مواقف الدول الكبرى ازاء

الوضع السوري الذي أوصل الأمر إلى ما والعالم الإسلامي ثم انسحابهما المتسرع ويقول، بعد انخفاض التركيز على وصل إليه حاليا بحيث أصبح من الصعوبة مواجهة «تنظيم الدولة الإسلامية» وتقدمه

فى المناطق التى احتلها هناك هو في ويـؤكـد جينكنز ان على بريطانيا وأمريكا المشاركة في حل المعضلة العراقية خصوصا التى شكل تدخل هاتين الدولتين العنصر الرئيسي في خلقها عندما شنتا غزوهما للعراق في عام 2003 ومارستا الاحتلال العسكرى الفاشل فيه. وتوقع ان تؤدي سياسات التردد الأمريكية

والبريطانية إلى تقسيم العراق. وفى الفصل الختامى للكتاب يأسف الكاتب على ان أمريكا وبريطانيا تركتا الساحتين العراقية والسورية خاليتين للصراعات والفوضى، في وقت وصلت الأمور فيهما إلى ما وصلت إليه، مما فتح المجال لتدخلات دول أخرى. أي انهما تدخلتا خطأ وأحدثتا الكوارث ثم تقاعستا عند الحاجة لضبط الأمور وبالتالي خلق



من القومية العربية إلى النهوض بالعبء الإسلامي



ياسين الحاج صالح

خلافا للشعوب الثلاثة الكبيرة فى الشرق الأوسط، الترك والفرس والكرد، العرب خرجوا من القومية بعد دخولهم فيها بوقت قصير. نخب الترك والفرس والكرد قومية كثيرا بالجيد في ذلك والسيئ، خلافا للعرب الذين لا نجد اليوم تمثيلا ايديولوجيا أو سياسيا لرابطتهم الجمعية، ولا تكاد تياراتهم الفكرية غير الإسلامية تجد تعريفا إيجابي لنفسها. الجيد في القومية أنها قوية في وجه الإسلامية وذات توجه علماني مبدئي، والسيئ فيها أنها قوية أيضاً في وجه

القومية في صيغتها الكمالية العلمانية ليست ايديولوجية حزبية فى تركيا، بل هى أساس الجمهورية الني لا يقف على غيره حزب العدالة والتنمية «المحافظ» (وليس «الإسلامي»). هناك مراجعات ونقد لها، على أرضية يسارية وتحررية، وإسلامية أيضا، لكن ينبغي أن يكون المرء إسلاميا سوريا حتى يتصور أن حزب العدالة والتنمية يفكر في لى صفحة الكمالية، أو يريد ذلك، التركية، التحديثية والعلمانية، وبين الأوجلانية الكردية المنازعة لها حربا حينا وسياسة حينا آخر. حبثما استطاعت الأخيرة أن تشابه ذاتها، وأعلى الشبه يتحقق في سوريا في

العامين الأخيرين، فإنها تخوض

يستطاع من تهجير وسيطرة ونزعة تحديثية غير ديمقراطية. ورغم مركزية الايديولوجية الشيعية فم الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلا أن الأمر يتعلق بعقيدة مُشرّعة للحكم (تتراجع طاقتها التشريعية)، ومع أداة للسياسة الخارجية، وليس بدولة دينية أو منشغلة حصريا بإعلاء أمر المعتقد الشيعي. وفي الحالات الثلاث هناك هيمنة واسعة للفكرة القومية وتنظيماتها وعوالمها ببن نخب

تحديثيه مركزيه وعلمانيه، متوافقه قوي بين الايديولوجية القومية «مربية الأجيال» و»نصف المجتمع» و»شريكة الرجل في بناء الأمة». كانت كذلك عند العرب أيضا في زمن حياة القومية القصير الذي لم يكد يمتد أكثر من جيل واحد، وانتهى فى وقت ما من سبعينات القرن

وتطورت إلى فاشية بجناحين قويين (هذا وجه مهم من التاريخ السياسي والاجتماعي في «سوريا الأسد»،

لكن هناك فارقا كبيرا بين الترك والإيرانيين، وكل من العرب والكرد، يتمثل في وجود دولة مركزية، إن لم تطابق «الأمة» الثقافية، فإنها تصنع أمة سياسية حديثة في الحالتين التركية والإيرانية، بينما لا يملك الكرد دولة، وحظى العرب بكثير منها. غياب الدولة لا يضعف هيمنة الفكرة القومية الكردية، بل يبدو أنه يعززها منذ نحو جيل على الأقل. تغدو الحركة القومية بمثابة دولة بديلة أو وعد بدولة. فى المقابل تتعزز هذه الهيمنة في تركيا وإيران بالدولة، بوجود الدولة المركزية ذاتها، ثم أيضا بأدوارها التعليمية والايديولوجية والإعلامية والثقافية، وبالطبع بالهيمنة العالمية لنموذج الدولة - الأمة. وفي كل حال تعزز الهيمنة تماهيا واسعا بالدولة (أو الحركة القومية) يشد السكان إلى

فى الحالة العربية تداعت الايديولوجية القومية والحركة القومية بفعل تعدد الدول العربية في جميع الحالات تقريبا تشكلت من فوق ودون حركة قومية سابقة، ثم بفعل عوامل نابذة قوية تتمثل أساسا فى تبعية الخليج للأمن الأمريكي والغربي، ومركزية إسرائيل وتفوقها المكفول غربيا على العرب في إقليمهم. العشرين. ولا يزال الأمر كذلك في ولا يقل عما سبق أيضا رجحان وزن «حرب استقلال»، لا يغيب عنها ما أوساط «قومية سورية»، ازدهرت العنصر الجيوسياسي والانشغال بساطة أن التماهي الإسلامي عملية عرفت القومية العربية نكوصا الذي لاينتهي.

القومية العربية على وزن التحديث الاجتماعي والعلمانية. كان لإقامة الكيان الإسرائيلي في فلسطين دور بالغ في هذا التشوه الوخيم. ينبغي أن يكتب يوما ما).

وكان مما سهل انفتاح باب هذه الوقائع والتقديرات المشار التماهي الإسلامي، غير ما ذكر من إليها على عجل مدخل إلى القول إن بنية النظام الدولى ومن أوضاع تراجع التماهى العربى بفعل تداعى جيوسياسية، العلاقة الخاصة القومية في العالم العربي ترك الباب بين العرب والإسلام كدين وعقيدة مفتوحا لتماه نشط وحيد: التماهي و»علوم» مكتوبة بالعربية أساسا، الإسلامي، يجتذب طاقات باحثين ثم كتاريخ امبراطوري في أطواره متعددين عن مشروع عام. ولا يقتصر الباكرة خصوصا. القومية العربية الأمر على أن التماهي الإسلامي لا ذاتها كانت في جانب منها إسلاما يوحد العرب، ولاحتى المسلمين منهم، ولا حتى السنيين من المسلمين، أهم من ذلك أن هذا التماهي ينشط مياها قديمة راكدة، لا جديد فيها يتصل بكرامة الإنسان وحريته أو العدالة والمساواة، دع عنك معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمعات المعاصرة. يمكن للتماهي الإسلامي أن يثير حماسة وحسا جمعيا قويا بالانتماء واستعدادا للفداء في سياقات صراعية، لكن هذا في جانب آخر مهم منها، بخاصة

ثم أنه بمجرد الكلام عن تماه أو يستطيعه. ومنذ الآن يظهر شبه مع درجة من «تحرر المرأة»، بوصفها واندراجها في النظام الدولي، ولأنها التماهيات المصاحبة حتما، الدينية المرأة»، وكذلك مناهضة الامبريالية العالم المعاصر. هذا العالم ليس «هو والمذهبية: شيعي وعلوى ودرزى والعالم ثالثية وعدم الانحياز. شكل واسماعيلي (في سوريا)، وبالطبع

معلمنا، ترد الإسلام إلى مجد عربي، عسكري وحضاري. حتى إذا تداعت سهّلت هي ذاتها، عبر هذا التكوين، حلول الإسلام محلها. ضباط جيش ومخابرات صدام حسين الذين انضموا إلى داعش وشغلوا مواقع قيادية فيها كانوا لا يجيئون إليها من عالم غريب عنها كثيرا. على أنه ينبغي القول إن القومية العربية ارتبطت في زمن صعودها في خمسينات وستينات القرن العشرين، بقضايا التحول الاجتماعى والاشتراكية

انقسامية، وليست توحيدية بحال،

خلافا لما يفضل أن يعتقد الإسلاميون

ممن دأبوا على وضع التاريخ بين

قوسين. باختصار وبساطة، الإسلام

اليوم يفرق ولا يوحد.

مسيحى. وبصرف النظر عن أي في الغالب، لكن هذه التطلعات لم نقاش سببي، فإن الترابط بين تنبثق منه، وكانت أحيانا على صدام التماهي الإسلامي، في أي من معه.

«الإسلام» عمقا رمزيا وسندا ثقافيا صيغة، وتنامي التماهيات الطائفية في زمن انحدارها، وبخاصة في وهو أكثر من غيره أيضا تحويل

نحن على كل حال في عالم غير قومي اليوم ومنذ جيل ونصف. واستعادة القومية فيه لا تبدو مشروعا ممكنا، ولا تقدميا في تقديري، لا القومية العربية ولا غيرهاً. ومع خسارة القومية نخسر السند القوي في مواجهة الإسلامية، التي نعلم من تجربتنا اليوم أنها ليست قوة ترق أخلاقي أو نهوض ثقافي وقاء بنيوي أو سياسي ممأسس في مواجهة الإسلامية، فلم يعد هناك ما يمكن أن يكون مشروعا تحرريا وتاريخيا غير الاضطلاع بالعبء الإسلامي وإعادة تنظيمه على نحو يكون مواتيا لتحرر العرب وغيرهم. الإسلام هو «عبء الرجل العربي» إن حاكينا تعبيرا شائعا، بمعنى الثقل الباهظ الكاسر للظهر، وبمعنى الواجب الكبير الذى يتعين النهوض به. هذا ليس عملا ثقافيا فقط، وإن يكن كذلك بقدر كبير، إنه أيضا عمل سياسي واجتماعي وفعل صراع، وهو كذلك بقدر ما إن الإسلامية ذاتها قوى سياسية واجتماعية، وعسكرية، ويمكنها أن تكون وحشية في مواجهة خصومها. ونحن في هذا الصراع اليوم، على كل حال، هو «اختارنا» إن

ما افتقرنا إليه خلال أكثر من جيل منذ تداعى القومية العربية هو

اجتماعيا وثقافيا وسياسيا هو الذي سهل التحول القاعدي الداعشى

أو تحرر سياسي، هذا حين لا تكون مطحنة للبشر. أما وقد تركنا دون

النقد التحرري للإسلامية، والصراع التحرري معها. كان لدينا اعتراض عليها من مواقع نخبوية، لا تنحاز إلى الحرية والعدالة والمساواة بين الناس، وكان هذا النقد ما بعد القومى دخل في أزمة قبل الموجة الحالية من الإسلامية التي ترتبت على فشل الثورات. في مواجهة هذا النقد النخبوي يلزم الإلحاح على أن هناك شيئا واحدا يمكن أن يقف بقوة في مواجهة الإسلامية، الحياة الحرة لعموم السكان، أو بعبارة أبسط، أوضاع أكثر ديمقراطية. وبموازاتها تمس الحاجة أيضا إلى اشتباك متجدد، متعدد المستويات مع الإسلامية، نفكر فيه كإعادة بناء للمجتمع والثقافة والدولة، وللحياة

وفى هذا أكثر من غيره ما يصون كرامتنا في مواجهة الإهانة الداعشية الهائلة، وفي مواجهة الإهانات الأمريكية والغربية الهائلة بدورها، أمر لا جدال فيه. وهو ما يعني بكل العراق بعد هزيمة 1991 الساحقة، جذري للذات، وتكريم لموكب الضحايا



كاريكاتير: عبد الرحيم ياسر

«عثر محقّقون نمساويون على أكثر من 70 جثة في

شاحنة كانت مكدّسة باللاجئين، وجدت متوقّفة في طريقً

سريع وفقا لما نقتله وكالة «رويترز» عن وزارة الداخلية

النمساوية وبحسب ما قاله متحدث باسم الشرطة في

مؤتمر صحافي نقله التلفزيون النمساوي، الخميس،

فإنّ الباب الخلّفي للشاحنة - التي عبرت من المجر- ترك

مفتوحا، ما أسفر عن كشف الجثث، وقد مات أصحابها

هذه حادثة من بين حوادث أخرى كثيرة نشهدها في

هذا العالم المجنون، وكأنّ الجنون ليس أكثر من مجرّد

شكل آخر، من أشكال الوجود. بل لعلها رسالة للغة سورية

أخرى، تعلو على لغة السيميائيّين واللسانيّين. استفحل

هذا الجنون، منذ أن سقطت ورقة توت الحرب الباردة،

وانهارت الامبراطوريّة السوفييتيّة؛ وكأنّنا في رواية

مثل»رجال تحت الشمس» لغسّان كنفاني (1938 ـ1975)،

أو في فيلم من أفلام الاسباني لويس بنويل (1900 ـ 1983)

السوِّرياليَّة أو ما فو ق الو اقعيَّة؛ بالرغم من أنَّنا لا نزال في

وضع هو دون الواقعي بكثير. وقد كتب بنويل بعد أن أثار

فيلمه المشهور «الكلب الأندلسي» ما أثار من جدل وسجال،

أنّه عزم على أن يأخذ بجماليّات الفنّ السوريالي في

السينما، باعتبارها «أفضل أداة للإفصاح عن و اقع، يتعذَّر

عليناً أن نلمسه حقيقة، في معيشنا». ولكنّ السورياليّة

تكاد تحفّنا اليوم في كلّ مسالك الحياة، تأكيدا لمقولة

بروتون في أنّ المتخيّل أو الافتراضي؛ ينزع دائما إلى أن

يبدو أنّه لم يعد من هدف، لهذه الحروب التي تنشب

هنا وهناك؛ في البلاد العربيّة، وهذا التدخّل العسكري

وغير العسكرى السافر في شؤونها، وتحويل وجهة

ثوراتها ـ والثورة السوريّة خير دليل ـ سوى وضع دولها

أو بعضها، على سرير «بروكرست»، وتقطيعها أو اختزالها

أو تمطيطها. وبروكرست ـ وأسطورته أشهر من أن أذكّر

بها ـ قاطع طريق في الميثيولوجيا اليونانيّة؛ يسكن الجبل،

ويستضيف المسافرين العابرين. ثمّ يدعوهم إلى النوم في

سريره الحديدي، ويشدّ وثاقهم. فإذا كانت قامة المسافر

أطول، قطع الزائد حتى يساوي جسد الضيف بالسرير.

أمّا إذا كانت قامته أقصر، شدّه بروكرست، وهو يجذبه ومن عليهاً.

يكون واقعا وحقيقة.

سوریا/فلسطین: علی سریر بروکرست

تحيط بها، لا فرق عندها بين منطقة» أ» أو «ب» أو «ج» أو

أيّ حرف شئت، وأرجأت مشكلة القدس وقضيّة اللاجئين

إلى مفاوضات الحلِّ النهائي. ويبدو أنَّ هذا الحلِّ الموسوم

ب» النهائي» سيظل مرجأ باستمرار، إلى أن يرث الله الأرض

ويمطِّطه؛ حتى تتخلُّع أطرافه، ويموت.



ذكرنا؛ فهو لا يشتمل على سلطة سياسيّة ذات سيادة تعلو

بنا وأرحم، لو أنّ غيرته على النفط ، أو على «ثورات الربيع الفرق الوحيد بين بروكرست اليوناني وبروكرست العربي»، كانت على إعلان الاستقلال الذي صاغه توماس «الأمريكي - الإسرائيلي» أو «الروسى - الإسرائيلي»، أو « الأمريكي - الروسي»، أنّ ضحايا الأوّل أفراد قادهم حظّهم جيفرسون عام 1776؛ وهو بشهادة المؤرّخين، من أهمّ العاثر، إلى المرور بالجبل، فكان السفر، في مغزى من الوثائق التاريخيّة حتى الآن. وممّا جاء فيه «إنّنا نؤمن بأنّ هذه الحقائق واضحة بذاتها؛ وهي أنّ الناس جميعا مغازى هذه الأسطورة، هو الموت؛ حيث لا يجد المرء عوضا قد خلقوا سواسية، وأنّ خالقهم قد حبّاهم بحقوق معيّنة عمّن يفارقه، سوى بروكرست. مع أنّ السفر كالحبّ، هو هي جزء لا يتجزّأ من طبائعهم، منها «حقّ الحياة» و»حقّ الحياة ألف مرّة ومرّة، ولابدّ من هذه (الألف +1)، قياسا الحريّة» و»البحث عن السعادة»، وأنّه لكى يظفر الناس بألف ليلة وليلة التي يهبنا عنوانها شيئا مطلقا، لا نهائيًا؛ تُضاف إليه ليلة زائدة، كأنْ تقول بلسان «هاين» لامرأة بهذه الحقوق؛ أقيمت فيهم الحكومات، تستمدّ سلطاتها العادلة كائنة ما كانت صورتها، إذا ما انقلبت هادمة لتلك تحبّها: «أحبّك إلى الأبد، وما بعد الأبد». كذلك هو السفر، الغايات؛ فمن «حقّ» الشعب أن يغيّرها أو يزيلها، وأن فمثلما نضاعف في الحبّ وجودنا، بوجود ثان؛ نرى يقيم حكومة جديدة تضع أسسها على مبادئ، وتنظم أنفسنا في السفر وقد تضاعفت، واغتنتْ بالبشر الذين سلطاتها على صورة، بحيث تبدو للناس تلك المبادئ، نلتقى بهم؛ فضلا عن مفاتن الجغرافيا ومفاجآتها، إذ ننتقل دون ترتيب؛ من الليل إلى النهار، ومن البرتقال إلى الخردل،

وأمّا بروكرست الأمريكي، فكان يمكن أن يكون أرأف

وهذه الصورة، أنّهما ـ على الاحتمال الأرجح ـ مؤدّيتان إلى أمنهم وسعادتهم». فأين هذه الحقوق (الحرّيّة والحياة ومن الموز إلى القهوة... فعلى هذه الأرض: بلاد الهلال والسعادة) وحقّ الشعوب في تغيير حكوماتها وأنظمتها، الخصيب، ما يستحقّ الحياة حقّا، يا محمود درويش، ممّا يجري في فلسطين أو سوريا حيث تساوي أمريكا بين الجلاّد والشعب الضحيّة. وأمّا بروكرست الروسي، فأمره وأعود إلى بروكرست، حتى لا يحجزني الاستطراد عنه، أعجب مع هذا التدخّل العسكري في سوريا، وكان يُفترض فضحايا بروكرست الثاني أفراد ودول وشعوب، وأراض فى، «وريث الاتحاد السوفييتي»، أن يعيد الاعتبار إلى تجري من تحت بعضها أنهار من الغاز والنفط «الذهب الأبيض» لا «الأسود». أمّا بروكرست الإسرائيلي وهو مسألة «الأخلاق والسياسة»، وأن يكون نصيرا للشعوب لا للأنظمة الغاشمة؛ أي أن يدفع المجتمع الدولي، إلى أن يجعل متخصّص في تمزيق اللحم الفلسطيني وتقطيعه، فما انفكّ منذ احتلال فُلسطين، يعزُّرُ سياسة الَّأمر الواقع، واعتبار من المفاهيم الأخلاقية والمثل العليا مثل السلام والعدل والأمن، قوانين تحكم العلاقات بين دول العالم. صحيح المناطق المحتلّة جزءا من اسرائيل؛ وما بناء المستوطنات أنّ السؤال: هل يمكن أن تتحوّل الأخلاق إلى سياسة، وتوسيعها ـ وهي مدن وليست ثكنات ـ إلاّ لجعل أيّ تفكير والواجب إلى حقّ في العلاقات الدوليّة، هو كما يبيّن إمام الانسحاب، تفكيرا مستحيلا؛ بالرغم من أنّ السلطة عبد الفتّاح إمام في مصنّفه «الأخلاق والسياسة: دراسة الفلسطينية أوفت بالتعهدات المنصوص عليها في اتفاق أوسلو، ثمّ في «إعلان المبادئ» الذي تمّ التوقيع عليه في في فلسفة الحكم»، يظلّ قائما، في خضمٌ هذه التحوّلات التاريخيّة، حيث لا يفعل المجتمع الدولي ما يُفترض في واشنطن عام 1993. ولكنّ إسرائيل احتفظت لنفسها بكلُّ شؤون المستوطنات والمسائل الأمنيّة في المناطق التي الدولة الواحدة أن تفعله، أي تلك التي تحكمها قوانين تُلزم

يحدّده هذا القانون نفسه. إنّ هذا التدخّل السافر في شؤون الدول والشعوب، يعيدنا إلى جدل لم ينقطع، بين فريقين: أحدها يساوره شكّ كبير، في إمكان أن يكون المجتمع الدولي، على النحو الذي

المواطنين جميعا، وينال من ينتهكها العقاب العادل الذي

على سياسة الدول، والقوانين الدوليّة، كما يقول هؤلاء؛ ليست قانونيّة بالمعنى الدقيق للكلمة، وإنّما هي مجموعة من القواعد تغلب عليها صبغة أخلاقيّة؛ حتى وإن كانت أخلاقا دوليّة. وأمّا الفريق الآخر، فيعارض هذا الرأى، ويزعم أنّه يخالف الحقائق التاريخيّة «الثابتة» والواقع «الحقيقي» في الحياة الدوليّة؛ فالقانون الملزم سابق على نشأة الدولة، لأنّه من صنع الجماعة أيّا كانت. وعلى أُسِّ من هذا يتسنّى تحويل المفاهيم التي هي أخلاقيّة في أصولها، إلى قوانين تلزم المجموعة الدوليّة كلّها. ويسوق هذا الفريق حججا كثيرة، لا يتّسع المجال لذكرها، ولكنّها «هشّة» جدّا بعبارة إمام عبد الفتّاح، إذ لابدّ لتطبيق القانون بعدالة وإنصاف، في الحالين الماثلين أمامنا اليوم: نضال الشعب الفلسطيني، والشعب السوري؛ من شرطين أساسيين: أوّلهما الشمول أي أن يكون التطبيق عامًا شاملا، وثانيهما العقاب الرادع لكلّ من ينتهكه. والعقاب هو «ماهية الحقّ» كما يقول هيجل، وبه يستردّ الحقّ اعتباره، وتكون للقانون هيبته. ومن الواضح اليوم أنّ الشرط الأوّل، في المثال الفلسطيني السوري، لا يزال يقوم على مبدأ القاعدة و الاستثناء. بل مل تقبل الدول دائمة العضويّة في مجلس اليوم ـ وهذا سؤال ساذَج ـ بتطبيق القوانين الدوليَّة عليها، وتوقيع الجزاء، إذا ما انتهكت هذه القوانين، دون أن تستخدم حقّ النقض؟ أيمكن أن يكون شعار هذه الدول الحقيقي، ولكن غير المعلن هو تلك العبارة التي قالها ونستون تشرشل في

نخوة:»لقد ارتكبت من الجرائم لصالح بريطانيا، ما لو ارتكبته بداخلها؛ لقضيت حياتي كلها في السجن». على أنّه لا يفوتني أنّ أذكّر في خاتمة هذا المقال، بأنّ

بروكرست اليوناني قُتل بالطريقة نفسها التي كان يقتل بها ضيوفه من المسافرين؛ فقد شدّه البطل تسيوس، على السرير الحديدي نفسه، حتى تخلُّعت أطرافه. إنّ فعل الجريمة هو الذي ينتقم لنفسه. ولكن لا بأس أخى القارئ أن تتفقُّد سريرك كلِّ ليلة، وأن تتثبّت من قامتك.. أهي أطول أم أقصر؟ من يدرى!

كاتب تونسي



أَحَالِ وَمُنْوِلُ

في الذِّكري 42 لرحيل الشَّاعر التشيلي بابلو نيرودا ... صوت جماعي متواتر رسخ عميقاً في تراث الإنسانية

محمّد محمّد الخطّابي

مرّت، قبل أيام، الذكرى الثانية والأربعون لرحيل شاعر شيلى الكبير بابلو نيرودا (1904 ـ 1973)، فاحتفلت الأوساط الأدبية في بلده تشيلي وفي مختلف البلدان الناطقة باللغة الإسبانية بهذه المناسبة وسلّطت الأضواء على إبداعاته وإشراقاته في عالم الشعر والإبداع، حيث يعتبره النقاد من أبرز شعراء القرن العشرين، وما زالت أعماله الشعرية المتنوعة تبهر قرّاءه في مختلف

وكانت منازل نيرودا الثلاثة قد تحوّلت إلى متاحف تشرف عليها مؤسسة تحمل اسمه، تمّ تأسيسها عام 1986، وأصبحت تراثاً ثقافياً وطنياً لتشيلي. وفى هذه الدور كتب نيرودا أجمل

هذا الديوان الذي بلغت طبعاته في الوقت الراهن الملايين من النسخ (دون احتساب الطبعات السرية)، وما زال يعاد تطرّق نیرودا فی شعره علی امتداد رحلته الإبداعية إلى مختلف المواضيع، فمن قصائده العاطفية المفعمة بأرق الأحاسيس التى تعالج مواضيع لها صلة بالحبّ، والصبابة، والجوى إلى

المواضيع السياسية، والتاريخية، والاجتماعية، وقد بلغت هذه الأشعار عنده درجات عليا من البلاغة وجمالية التعبير الشعري الرقيق.

عشرون قصيدة حبّ

خلّف نيرودا أزيد من خمسين كتاباً

لغت صفحاتها عندما جُمعت ضمن

وفى ديوانه «إسبانيا في لقلب» جمع قصائده المكتوبة في الفترة المتراوحة بين 1935- 1945، حيث تتفجّر العواطف والأحاسيس حول موضوع الحرب الأهلية الإسبانية (1935–1939). وفي مذكراته ُ «أعترف بأنني أعيش» (1974) التي نُشرت كاملة بعد رحیله وهی امتداد لما کان قد كتبه نيرودا في شكل «سيرة ذاتية» عام 1962 بعنوان: «حيوات الشاعر» يتعرّض نيرودا إلى ذكرياته الماضية منذ ولادتـه عـام 1904

يقسم النقاد مراحل الإبداع عند نيرودا إلى أربع، تُعرف الأولى بمرحلة البداية، وتنطلق من ديوانه «شفقيات» (1923) حتى «المتحمّس» (1933) حيث ينتقل

الخارجي، وأخيراً إقامته الدائمة في منزله «الجزيرة السوداء» بعد الإطاحة بصديقه الرئيس التشيلي سلفادور أليندي.

أعماله الكاملة ما ينيف على 5000 صفحة، «تيموكو» وهو محاط بالطبيعة الخلابة وقد نُشر حول هذه الأعمال العديد من الغنّاء، أشجار سامقة، والمحيط الهادر الدراسات، والكتب، والرسائل الجامعية في، مختلف أنحاء المعمورة، ويعتبر العنيف، الأمطار الغزيرة التي لا تتوقف، النقاد «عشرون قصيدة حب وأغنية والتي كان يُغرم بها ويهيم، ثم بعد ذلك يائسة» أشهر ديوان شعرى له في اللغة خلال أيام الدراسة في سانتياغو ينشر ديوانه الأُوّل 1923 وهو «شفقيّات»، ثمّ الإسبانية، بل أنه أكثر الدواوين انتشاراً ني تاريخ هذه اللغة. ففي عام 1960 أقيم رحلته إلى المشرق وتنقلاته بين برمانيا حقل كبير بمناسبة بيع النسخة المليون من التى عين قنصلا بها، وبين سيلان والهند وجاوة وغيرها من المدن المشرقية، حيث عرف نيرودا طعم الغربة والعزلة والبعاد عن الأوطان في عالم يغرقه بالمتعة ويقسو عليه في آن. ونتيجة هذه العزلة يأتي ديوانه «إقامة في الأرض» ثم رحلة العودة إلى أوروبا، حيث يتعرّف على الشاعر البيروفى الكبير سيزار أبرهام باييخو (1892 – 1938) الذي وصف شعره بأنه «مجعّد متناوش صعب لمسه يشبه جلد الأدغال، إلا أنه شعر جليل الشأن ذو أبعاد إنسانية عميقة يتخطّى ما وراء

وفى عام 1935 يُعيّن نيرودا قنصلاً لبلاده في مدريد، ولم يبق سوى سنة واحدة على اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية، ثمّ يؤسّس مع بايّيخو جمعية بداية الخلق والنبت أيّ العودة، إنه شكلّ إسبانية ـ أمريكية لمساعدة إسبانيا. ويُنظم مؤتمر بلنسية، ويقدّم العون للمهاجرين الإسبان المتوجّهين إلى شيلى، وبعد أن عاد إلى بلاده وانتُخب عضوا في مجلس نواقيس ونواميس قديمة صدئة، العزلة الشيوخ 1945 يتابَع سياسيا ثمّ يفرّ والشعور بالمرارة في أشعار نيرودا، وهي متخفّيا، وتبدأ سنوات الغربة في مرحلتها أشعار وثيقة ولصيقة الصلة بجو من الثانية إلى أن تتوّج أعماله الشعرية الهدوء والسّكينة مصبوغة أحياناً بصبغة بمنحه جائزة نوبل في الآداب عام 1971، التهكُّم، والسخرية، والدّراما، خاصّة إذا ويعيش أعوامه الأخيرة في منزله الأثير علمنا أن هذه العزلة التي يتغنّى لها وبها في الجزيرة السوداء إلى جانب زوجته الشاعر هي نتيجة خدع ومكايد من صنع الثالثة والأخيرة ماتيلدي أوروتيا، بعد أن أضاف آخر الصّفحات في مذكّراته: الإنسان أو الطبيعة ذاتها. من هنا تنبثق «إنّني ألتهم العواطف، والعواصف، لدى الشاعر فكرة «الظلم إذا عمّ هان» الذي أصبح شعاراً في قصائد نيرودا في آخر والأحاسيس، والخلوقات، والكتب، وشبابه كلّها، وأحتسى جميعَ البحار».

جديد للرّحيل ووراء هذا الموقف يواجهنا

الهلع، والحزن، والألم إلى جانب الأمل

والتمادي في الشدو والغناء على أنغام

الشَّامل الذي سيصبح أحدَ عناوين ديوان

مشهور له الذي جمع فيه مغانيه وغنائياته

وبكائيًاته وأشعارَه السّابقة، بالإضافة

اللغة الشّعرية في مُنتهى نضجها

الذين عرفوا كيف يفهمون ويهضمون، والأمثال.

إلى ديوانه الآخر» حديقة الشتاء».

مراحل الإبداع في شعره

الشاعر من العصرنة إلى الطبيعة،

وتبدو في إبداعات هذه المرحلة تأثيرات ويضيفون إلى ما حولهم بما يعتمل فيهم الشّاعر الأوروغوائي سابات أركاستري. ثم المرحلة الثانية التي يبرز فيها الطابع الغنائي وهي تمتد من «إقامة في الأرض» (1933) في الجزئين الأوّلين من هذا حياة حافلة الديوان، إلى المرحلة التي تتفتّق فيها مواهب الشاعر في أعلى قممها الإبداعية. بدأ نيرودا حياته المبكّرة الأولى في وتمتد المرحلة الثالثة من 1936 إلى 1950 و في هذه الفترة يأتي ديوانه «الغناء العام» مشحوناً بتأثير الحرب الأهلية الإسبانية.

ثم أخيراً المرحلة الرابعة، حيث نجد تقوم على نغم و احد. الشاعر وقد استوى على عرش الإبداع الشعرى انطلاقا من ديوانه «مقطوعات الريّان» (1952)، ثمّ الأعمال الشعرية التى نُشرت بعد رحيله. ويحفل ديوانه «إقامة في الأرض» بتأثيرات سوريالية، حيث يمزج المجاز، والاستعارة، والرّمز، بأغرب الأخيلة والصور والأفكار، وفي هذا الديوان يتفجّر النّبع الفيّاض الذي لَّا ينضبّ للشاعر فيرقب ويتأمّل، ويقتنص اللحظات، ويحلل الأشياء والموجودات، فإذا الأرقام في هذا الديوان تتداعى وتتهاوى وتُحتضر إلى جانب الصواعق، والشّعاعات التي تعلوها الرطوبة والبلل. ولا يحاول الشّاعر في هذا ا الديوان تقديم أيّ تفسير، ولا يبحث عن شروح، بل إنّه يرصد، ويصف، ويصوّر ويقدّم الاشياءَ، والحوادث، والانفعالات والأحاسيس. إننا نجد في الشعر النيرودي مزجاً غريبا بين الإنسان والطبيعة، بل إنه يحاول بذلك إقامة نظرة شمولية للكون تقوم على المنطق، فموت الثمرة يعنى

فنّه حافل بالرّموز الكاتب المكسيكي الرّاحل كارلوس فوينتيس يصف نيرودا بأنه أعظم شاعر في القرن العشرين، في العالم الناطق باللغة الإسبانية. ويحكى لنا طرفة عن مدى تغلغل نيرودا في الأوساط الشعبية الشيلية، فيقول: «كنتُ ذات مرّة أتجوّل على ضفاف نهر بيوبيو وعندما بدأ الليل يرخى سدوله، رمقتُ مجموعة من العمّال مجتمعين حول نار مشتعلة فتناول أحدهم قيثارة وبدأ يعزف، ثم انطلق صوت عامل آخر وطفق ينشد مجموعة من أشعار نيرودا على شرف أحد المناضلين من أجل استقلال تشيلي، فدنوت منهم وقلت لهم: إذا علم أنَّكم تغنُّون أشعاره، وأمام ذهوله وذهولهم قالوا: أيّ شاعر؟ فهم لم يكونوا يعرفون أن هذه الأشعار من نظم نيرودا، وهنا تأكد لفوينتيس مدى تغلغل هذا الشَّاعر في شرائح الشَّعب التشيلي على اختلاف طبقاته، وتحوّلت أشعاره

من تأثيرات الآخرين. ففيه يسكن غونغورا، وروبين داريو، وطاغور، وأرثيبستى دي هيتا، والمعرّي، والمتنبّي. وفي صوته توحيد للغة الشعر العالمي، صوته عذب، رخيم، ولم يكن قط أبحّ، ففي مذكراته «أعترف بأنني عشت» نجد نثراً شاعريّاً، وفى «كلمات وصور» نجد شعراً منثوراً، إلا أن شعرَه أرقٌ وأدقٌ من نثره، ولغته الشّعرية شـلال فـوّار منهمر تنثال منه جداول أشعار تتسابق وتنساب كأنها

فى حديثً له بعد فوزه بجائزة نوبل عام 1971 قال نيرودا: «لقد وصلت بعد درس قاس في الجمالية، وبحث عميق وسط متاهات الكلمات المكتوبة، وتقتُ لأن أكون شاعر بلدي، ويكفيني هذا التكريم». حورب نيرودا في حياته، ولحقت به الانتقادات بعد مماته، سواء لمواقفه السياسية أو حسداً من هؤلاء الذين استكثروا عليه حصوله على نوبل، ولكنّه كان أكبر من هذه المعارك الجانبية. كان نيرودارجالا متواضعا، وكان شعره ذا أبعاد عالمية، كان راويا، حاكيا، و مُسجّلا لأحداث عصره، وكان شاعراً ذا إنتاج غزير يحمّل تيار لغته الشعرية قطعاً من اللغة العاميّة، وبذورا، وازهارا برية وبحرية غريبة. أشجار ومعادن داخل مياه نهره اللغوي الجارف كانت ترسو مراكبُ وسفنٌ إسبانية مُحمّلة بنوادر الكنوز من كل نوع، ومن يلمس هذه المياه كانت أنامله تتشابك بخيوط المرجان، ودانات اللؤلؤ،

إلى صوت جماعي متواتر يحفظه كان نيرودا من الشّعراء القلائل ويردده الشعب عن ظهر قلب مثل الحكم

تأتى أصوات مختلفة، عميقة وبسيطة في الوقت نفسه. أصوات فنية تعيد إنتاج فنون بيئتها البعيدة، وتحاول إعادة الروح إلى فنون طالما مارسها الإنسان المصرى طوال تاريخه الطويل، فن النحت والنقش لكنه هنا لم يكن نقشاً على الأحجار، أو تمثيلاً وتخليداً لآلهة وملوك، فقط ما يشعرونه تجاه بيئتهم، من بيوت ودروب تحمل بصمات أرواحهم، فهي الأبقى وأصل وجودهم. ومن هذه البيئة يستمدون الخامات

Volume 27 - Issue 8259 Sunday 18 October 2015

والخيال، النقش والنحت هنا يصبحان على جذوع النخيل، التعامل إذن مع كائن حى له مهابته وثقله في عالم الصحراء، ومن خلال روح الفنان، تصبح الجذوع بيوتاً ولوحات أشبه بالجداريات، وأدوات يستعملها الإنسان فيتحقق الفن بشقيه الجمالى والوظيفي، لنجده فناً مختلفاً في الأسلوب والسمات ويعبر عن بيئة بعيدة عن عين مشاهدى المدن ـ تبعد الواحات حوالى 360 كم جنوب غرب القاهرة ـ وهو ما يضمه معرض «فنون الواحات» المُقام حالياً في غالیری «دروب» والذی سیستمر حتی السابع عشر من شهر تشرين الاول/أكتوبر الجاري. يضم المعرض أعمالاً لثمانية فنانين، هم: أم شاكر، سالم عبد الحميد، عبد العزيز الرسام، محمد عبد الجواد، محمود عطا الله، راتب كريم، يوسف عبد الحميد، ومصطفى عبد

الجواد، المنسق العام للمجموعة، والمُشارك بالأفكار والعديد من التصميمات. وتبدو السمة الأساسية لهذه الأعمال أنها نتاج رؤية فنانين تلقائيين، لم يتلق أحدهم الفن في أكاديميات ومدارس فنية متخصصة، وهو ما يصبح شيئاً لافتاً، من حيث الاحساس الفنى والحرفى الذي يمتلكونه، وفرادة التجربة الجمالية التي تميز كل

تقوم على النقوش الدينية منذ القدم، فلم يغترب عنها وطوّعها لتصبح ديانته المألوفة الآن.

والأسطح، وأدق التفاصيل التي من المكن مُطالعتها. وفي تصميم هندسي تبدو جمالياته في التبسيط، رغم وضوح وكثرة تفاصيل اللوحة أو الجدارية. تمتد تقنية النقش وتمتزج بالخط العربي وأشكاله ذلك من خلال لوحات تحمل العديد من الآيات القرآنية، التي توضع فوق أبواب البيوت من الخارج، وكأنها عبارةً لابد من التوسل بها قبل الدخول إلى هذا البيت أو ذاك. لنجد آيات مثل {قل هو الله أحد}، {إن مع العُسر يُسرا}. وهو ما يتماشى ونظرة المصري في التدوين والنقش بالنسبة إلى النصوص الدينية الدالة وهو بطبعه يتنفس ـ ولو من خلال لا وعيه ـ حضارة

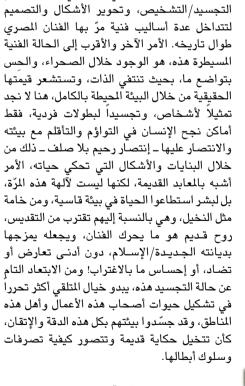
البيئة وما تحياه، فالأعمال تشير إلى عدم التجسيد

أو أي ملمح تشخيصي، فقط الاستعاضة بالمكان

ومفرداته، حيث تكوين البيوت، الأبواب والشبابيك

تبدو أنها تدور في فلك

ومن خلال الأعمال والقطع النحتية، يسيطر الحس بالبيئة، وتبدو البنايات وكأنها منحوتات جبلية الفنان بين الفنون القديمة في إطار ديني، بداية من عدم تصميماً ولوناً. وتدور الموضوعات ما بين البيوت المتعددة الطوابق، ودور العبادة، حيث القباب والمآذن، والتحوير بعض الشيء في الشكل التقليدي للعمارة الإسلامية، لتبدو أقرب إلى أشكال الفن القبطي، وهو امتزاج يبدو بلا تكلف أو عناء، وتنتفى عنه تقنية أو القصد الفني.



آداپ وفنون __

ودقتها من حيث قواعد المنظور، سواء بالإيحاء

ضغط المنظور، كما في أعمال النقش، نظراً لطبيعة

السطح الذي يتم من خلاله تنفيذ العمل الفني، أو

خلق مساحات متباعدة، أكثر عمقاً بالطبع في أعمال

إضافة إلى بعض المبالغات في أشكال البنايات

الدينية، من حيث النسب ما بين مسطح المبنى والمأذنة

أو القباب الدالة على دار العبادة، هذه القباب بدورها

تنتقل إلى البيوت، ولكن في تحوير يأخذ شكل

الأقواس، سواء عند أبواب البيوت، أو الشبابيك.

لكن البيت بأكمله يُشبه إلى حد كبير بنايات العصر

المسألة لا تنحصر في مجرّد نقل حرفي لما يعيشه

الفنان، بما أن معظم الأعمال مُستمدة من البيئة المحيطه

به، يتضح ذلك من الفروق الأسلوبية في معالجة

الموضوعات، وضم عدة عناصر تشكيلية مختلفة في

العمل الفني الواحد، ذلك من خلال تقنية التحوير التيّ

الجس الديني وروح الصحراء

أكثر ما يميز الأعمال الفنية في المعرض هو مزج

تبدو سمة غالبة على المنحوتات، والنقوش كذلك.

القبطي، من حيث الأعمدة والتكوِّين الشكلي العام.

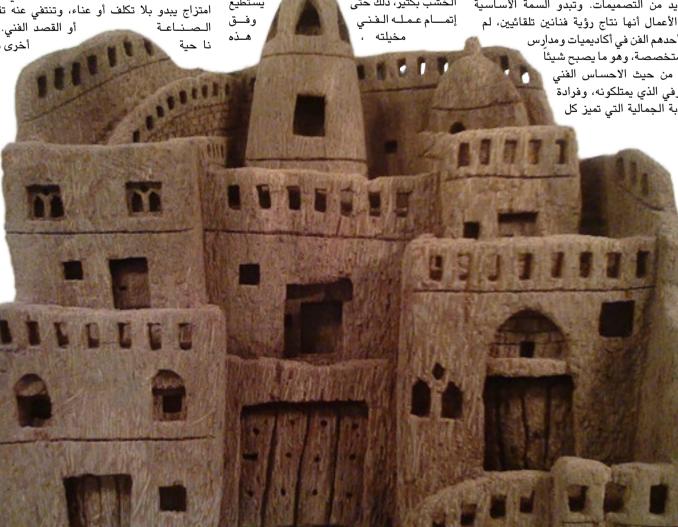
جموع الفنانين المشاركين، رغم اختلاف أساليبهم ورؤيتهم الفنية. حالة من الهدوء الشديد، وتكرار يتواتر في صمت لنقش أو نحت. حالة من التأمل نستشعرها من خلال ً المنحوتات، وهو ما يوحى للمُشاهد بطبيعة ساكنى هذي الأماكن. ورغم ذلك تبدو التفاصيل وزخمها في بعض المنحوتات بما يُشبه المناخات المتقلبة للصحراء. لا نبالغ إذا قارنا العمل الفني بالمقطوعة الموسيقية، مختلفة الحركات، والمتدرجة مَّن البطء إلى السرعة، وكأنها ترشد عين الرائى لطبيعة الحركة والإيقاع الكامن فيها.

الإيقاع ومن خلال هذه الروح يتولد إيقاع العمل الفني لدى

معرض «فنون الواحات» في غاليري «دروب» بالقاهرة... الحس التلقائى وتجسيد صوت الصحراء وإيقاعها القاهرة_«القدس العربي»: محمد عبد الرحيم بعيداً عن صخب المدن وتوترها، وخطوات أصحابها المتسارعة، وألوانها الصارخة، ومن قلب الصحراء

من خلال الأعمال المعروضة نجد التنوع، رغم الخامة الوحيدة التي يعمل عليها كل فنان على حدة، هناك بعض المحافظة على الأعمال التقليدية، كالخوص وأعمال الليف، لكنها في شكل أكثر حداثة عن مجرد الحبال أو حاويات الطعام المعهودة، فهناك الحقائب على سبيل المثال، وبعض القطع الفنية الوظيفية، في تصميمات حديثة، تتمثل أشكالا أكثر مواكبة للموضّة. ما يفرض عليها اختلافها هو الحس الجمالي الذي تتميز به، حالة من التوازن ما بين الشكل والتكوين. إضافة إلى ذلك نجد أدوات للإضاءة، والتي تعلّق بالأسقف _ ما يُشبه الثريات _ ولكن من خلاًل أشكال تراثية وتصميمات مختلفة عن السائد، من أجزاء مختلفة من النخيل، كالجذوع والألياف، إضافة إلى بعض القطع التجميلية، التي تتدلى لإضفاء مظهر جمالي، وهي من إحدى النباتات التى تنمو فى الصحراء. وتخلق المقابلة بين هذا التصميم ومصابيح الكهرباء شكلاً جمالياً يختلف تماماً عن أشكال الأضاءة المعهودة.

تأتى فنون النقش على جذوع النخل _ النقش البارز ـ أشبه بنقش الجداريات، وهو من أقدم الفنون المصرية، فالنقش هنا يتم من خلال سطح مستو، وبالتالى يُهيء الفنان الخامة _ جذوع النخيل _ وهو أمر أصعب من التعامل الخشب بكثير، ذلك حتى





في اليوم العالمي للقضاء على الفقر:

نحو ثلث العرب ما زالوا يعيشون تحت خط الفقر.. لماذا وما الحل؟

لندن ـ «القدس العربي»: وجدان الربيعي

صادف أمس 17 تشرين الأول/أكتوبر ذكرى اليوم العالمي للقضاء على الفقر، ليذكرنا بحجم مأساة ما زالت تنتشر بشكل مخيف ومقلق على الرغم من الوعود الإنمائية الدولية للحد منها و القضاء عليها.

واقع الحال لا يعطى مجالا لتصديق ما تنشره لمؤسسات الأممية من مشاريع هنا وهناك تهدف إلى إنهاء الفقر وتحسين مستوى المعيشة، فمن يزور بعض الدول العربية يرى بشاعة الفقر والمعاناة منه في كل مكان. صحيح أن الفقر ظاهرة عالمية تعاني منها دول كثيرة في مختلف القارات لكن تبقى أغلبية الدول العربية تتصدر قائمة المعاناة.

في بلادنا ما زالت هناك أكواخ لا تقى من برد، وبيوت عشوائية لا تصلح للإستخدام الآدمى وأكوام من القمامة والأوساخ، وتجمعات مياه الراكدة وحفر وحشرات وفئران، وترى المتسولين والمقعدين الفقراء كبارا وصغارا على أبواب المبانى الضخمة عسى أن يمر كريم لإنقاذهم ولو ببضع دراهم.

الفشل الحكومي

«القدس العربي» التقت خبراء لتسليط الضوء على أبرز الأسباب التى تقف حاجزا أمام إمكانية إيجاد حلول للتقليل من حجم ظاهرة الفقر والعوز المدقع، وخاصة في البلاد العربية التي تتمتع غالبيتها بموارد طبيعية وبشرية غنية.

الدكتور محمد فايز زكارنة اقتصادى ورجل أعمال فلسطيني مقيم بين الأردن والإمارات، قال: هي ظاهرة تعد من السمات الأساسية لمعظم الدول العربية، وتختلف باختلاف أسبابها، حيث ان 30% من سكان الوطن العربي في المعدل المتوسط تحت خط الفقر، وفى رأيى ان عدم كفاءة النظم السياسية هي السبب الرئيسي، وما يتبع ذلك من فشل في الأداء الْحكومي وتحقيق نتائج من خطط للتنمية الحقيقية.

مضيفا: اقتصادات هذه الدول مشوهة على الأغلب، ودائمة التغير بتغير الشخوص، وما ينجم عن ذلك من مآس حقيقية على كافة القطاعات كالتعليم والصحة والتأمين الاجتماعي ... الخ واستشراء الفساد وتبوء الدول التي تعانى من الفقر مراكز متقدمه في تصنيف الفساد الحكومي، وفساد القضاء والطغم الحاكمة، ونهب موارد هذه الدول وتصديرها للخارج يحرمها من فرص تنمية وخلق فرص عمل كفيلة بتخفيف

وأضاف: أن اللجوء للهيئات الرأسمالية الدولية كصندوق النقد الدولى والبنك الدولى والخضوع لشروطها لا يخدم الفئات الأكثر فقرا، و لا يخدم تنمية حقيقية، ويقلص دور الدولة في الحياة الاقتصادية ويفتح الطريق أمام الرأسمال الأجنبى الذي يتجه لقطاعات ذات طبيعة ربحية عالية وإستهلاكية وغير منتجة، أي لا يرفع من كفاءة الاقتصاد في هذه الدول. ويعتبر د. محمد زكارنة أن الحلول لظاهرة الفقر تكون عن طريق خطط منهجية شاملة للتنمية بكافة القطاعات، والاهتمام بشكل أساسى بالقضاء على الجهل وتطوير مناهج التعليم، وزيادة كفاءة الأداء

الحكومي، واعطاء صلاحيات أكبر لمؤسسات الحكم المحلى والشراكة بين القطاع العام والخاص، ضمن نظم سياسية نزيهة ديمقراطية تضمن قضاء سليما وتشريعات سليمة ورقابة حقيقية تمهيدا للقضاء الفقر قرين للكفر

د.كمال عواد باحث فلسطيني في علم النفس وأخصائي في علوم التواصل الصحافي والإنساني قال: الفقر كلمَّة خفيفة على اللسان عظيَّمة الأثر على الدول والإنسان، وقد قارن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر بالكفر حيث قال:»اللهم أني اعوذ بك من الكفر والفقر». وقال فيه علي بن ابي طالب «لو كان الفقر رجلاً

الفقر شغل بال خبراء المجتمع والاقتصاد في العالم فكم من احصائيات ودراسات وتحاليل قامت بها الدوائر الخاصة بهذا الشأن في هيئة الأمم المتحدة وقدمت حلول وفرضيات مقترحة من هيئات اقتصادية عالمية مثل البنك الدولى للقضاء عليه ومعالجته ومع كل الدراسات الاسلامية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية نرى ان الفقر ما زال يهدد حياة الإنسان حتى أصبح وباء قد يقضى على النبات والحيوان وعلى سلوك حياة الفرد في المجتمع وعلاقاته مع نفسه وبيته ومجتمعه وحكومته وبالتالي علاقة سلطته معه ومع الدول الأخرى في

وأضاف: ان المعنى المقبول عالميا في علوم الاقتصاد والسياسة والاجتماع ان الفقر ليس له مفهوم محدد، إلا انه ظاهرة تعيشها فئة من المجتمع، الفرد فيها ليس لديه القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة ولهذه الفئة الأثر الكبير في إعاقة النمو الاقتصادي في الدول التي تعيش فيها لذلك تصبح عرضة للاستغلال والعبودية ومن ثم ارتكاب الجرائم والمتاجرة بالأعراض والمخدرات والتى تؤدي بهم إلى التهلكة ويكون لذلك تبعات سلبية مدمرة على المجتمع.

الفقر مولد الثورات

أما عن مخاطر الفقر فيقول: المؤشر فيها هو شدة العوز والحرمان التي تؤدي في بعض الأحيان إلى الموت. فعدم قدرة الإنسان على الحصول على الأساسيات في الحياة هي أعلى درجة في الخطورة على حياة الأفراد في المجتمع الواحد وعلاقتهم مع الحكم والسلطة ومن ثم مع الدول المجاورة وغير المجاورة في العالم الواحد. والأساسيات التي يحتاجها الفرد هي المأكل والمشرب والملبس فمن الضروري ان يسد الإنسان رمقه فلا يظل جائعا ويستر عورته ويشعر بالأمان.

فى مجتمعاتنا وبسبب البطالة التي تؤدي إلى الفقر يحدث التوتر في العلاقات وتسود الصراعات والخلافات ويكثر الطلاق والإنفصال ويترك الأطفال مدارسهم وينتشر الجهل ويكون تأثير ذلك بوقف عجلة النمو والازدهار، فتبدأ الدولة بالقروض من بنوك ذات أجندات خفية فتقع تحت طائلة الفوائد

الربوية ويكون الاستعمار للفرد والمجتمع والدولة، ويتدخل الغريب في شؤون الحكم والمجتمع ومن هنا يولد أصحاب النفوس الضعيفة الذين يبيعون العرض والدين والشرف من أجل حفنة دولارات تضاف لأرقام حساباتهم السرية في بنوك سويسرا أو العواصم الأوروبية الأخرى. ويشير إلى ان الفقر يسبب الجريمة والنيل من الإيمان بالمبادئ الدينية الشريفة ومن الاحترام ومكارم الأخلاق وقد تنتشر عادات سيئة مثل الخمر أو القمار أو المخدرات، وهي أمور تدفع الشخص إلى الكذب والسرقة وحتى التفريط بالشرف والعرض وبيع الجسد وفي بعض الأحيان إلى القتل والاجرام والاغتصاب ويتحول

حتى مع وجود تحفيزات الإستثمار كإرتفاع سعر

الفائدة، فالبلد الذي يعاني من إضرابات أمنية لا

يستطيع حماية حياة وأموال المستثمرين مهما بلغت

التحفيزات، والسبب الآخر يختص بطبيعة المجتمع،

ونشاطه وكيفية تطوره، وعاداته وتقاليده فمثلا في

المجتمع الخليجي يغلب توظيف الذكور والتقليل من

عمالة المرأة، وذلك بسبب أعرافهم وتقاليدهم حيث أن

وهناك كثير من الأعمال مستنقصة لذات الشخص

فلا يعمل في هذه الوظيفة إلا جزء بسيط من المجتمع

(كالحلاقة، الفخارة) وغيرها من الأعمال التي تضيق

هذه الحالات تتسبب في اتساع رقعة الفقر حتى

عندما يكون البلد زاخرا بالثروات الطبيعية والموارد

المرأة لا تعمل خارج المنزل.

الفقيرإلى شخص منتقم. ولقد اثبت علميا ان الفقر هو المعضلة الإنسانية الأساسية في نمو وتقدم الشعوب وانها السبب في المهاترات والحروب ومهما كان لدينا من تقدم ونمو إلا ان الفقر سيظل قائما كسرطان ينتشر بين

ويختم أ. كمال عواد قائلا: في القضاء على الفقر يكون الاكتمال الصحى للمجتمع، أي اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا حتى يستطيع الفرد القيام بالدور الفعّال للحصول على العلم والعمل بالكسب الشريف وبتوظيف كل طاقاته وما يوفره له مجتمعه من بحوث بناءة وأجهزة بحث وعمل متقدمة ومتطورة وتكنولوجيا حديثة لينهض في المساهمة فى دفع النمو والازدهار فى بلده فيحقق النجاح والرخاء ويعيش بعيدا عن الفقر غنيا بقدرته على الإنتاج والعطاء والإزدهار والتقدم.

الفقر والربيع العربي

أما سالى أحمد الحميدي الناشطة والمختصة في مجال الاقتصاد من اليمن فأشارت ان من واجب الاقتصاديين ان يفسروا الوضع العام وما تعانيه الدول العربية اليوم من أزمات متتالية، قائلة: ان الفقر حالة اقتصادية يفتقد فيها الفرد للدخل الكافى للحصول على المستويات الدنيا من الرعاية الصحية والغذاء والملبس والتعليم وكل ما يُعد من الاحتياجات الضرورية لتأمين مستوى لائق في الحياة. ظاهرة الفقر تفشت بشكل كبير وسلبى فى الدول العربية وخاصة دول الربيع العربي ، وذلك بسبب الحروب والنزاعات، والصراعات الداخلية أو الدولية، التي تحرم البلد من فرصة التنمية والتطوير. ولا يتوقف الأمر بالحرمان بل بتدمير البنية التحتية والمنشآت الحكومية والخاصة، وهدم المنازل وتجريف الأراضي الزراعية فتحولت مئات العائلات بين ليلة وضحاها من حد الكفاف إلى الفقر المدقع.

أسباب داخلية

أما عن أسباب الفقر فتعتقد سالى الحميدي أنها سياسية بالدرجة الأولى ثم اقتصادية يتم تقسيمها

أهم أسباب الفقر الداخلية هي الحروب والنزاعات القبلية الأهلية والاضرابات وانعدام الأمن في البلد، فهذا يحد من الإستثمارات الداخلية والخارجية

أسباب خارجية

Volume 27 - Issue 8259 Sunday 18 October 2015

السيطرة والإستعمار والتدخل بشؤون الدول الفقيرة استغلالا ونهبا لثرواتها كالغزو الأمريكي للعراق بعد حصار دام أكثر من عقد من الزمن تسبب فى تفقير شعب بأكمله رغم ثرواته النفطية.

الفقر والهجرة

وعن الهجرة نحو الغرب تقول: مما لا شك فيه ان الفقر سبب رئيسى للهجرة إلى بلد آخر يضمن الحصول على عيشة الكفاف أو أفضل قليلا. أما بالنسبة لأبرز ملامح الفقر في البلاد العربية فتؤكد سالى الحميدي أن الملامح واضحة في البلاد الفقيرة. - إرتفاع التضخم الذي يؤدي بدوره إلى إنخفاض القيمة الشرائية للعملة المحلية أمام العملات القابلة للتحويل كالدولار مثلا، مع وجود بطالة في المجتمع بالرغم من توفر الموارد الطبيعية والبشرية وإنعدام أو ضعف الهياكل اللازمة لتشغيل المجتمع والمرافق اللازمة لكي يعمل الاقتصاد.

- اعتماد الدولة على منتج وحيد بشكل أساسي في اقتصادها. فنلاحظ ان النفط هو الرقم الصعب في الموازنة العامة للدول العربية واعتمادهم الكبير عليه وعلى أسعاره العالمية، يخفف الاهتمام عن المجالات والثروات الأخرى فتصبح الدولة رهينة أسعار المنتج

- استنزاف الدول ثرواتها الطبيعية لسد احتياجات الحاضر كدفع مرتبات وأجور وسد بنود المدفوعات في الموازنة العامة للدولة، بدلا من عمل

مشاريع استثمارية.

وتعليقا على مشاريع الحد من الفقر تؤكد سالي

الحميدي إن هدف الحد من الفقر لم يتحقق بعد، في

كثير من الدول ما زال هناك أكثر من مليار شخص في

شتى أرجاء العالم يعيشون في فقر مدقع وكثيرون

غيرهم يعانون من الجوع. وما زال نقص الغذاء

والمأوى من أخطر التحديات التي يواجهها العالم

ولكن أقلها من حيث الجهود المبذولة للتصدي لها. البنك الدولى يعمل مع المجتمع الدولي على إنهاء

الفقر المدقع خلال جيل واحد، وزيادة دخول أفقر

40% من السكان في كل بلد، ونظرا لأن الأمن الغذائي

جزء حيوى من هذا الجهد فهم يمولون المشروعات

الزراعية، لكن هذا الحل لا يحد من المشكلة بل يحاول

التخفيف من الظاهرة، فالكثير من المناطق العربية

الفقيرة تعانى من جفاف وانجراف التربة والتصحر،

هنا نجد ان حل البنك الدولي لا يساعد، والأفضل

ان يكون الحل بدعم المشروعات الصغيرة الصناعية

والحرفية والتجارية. فكل بلد لها ظروفها ولها حلول

مختلفة عن الأخرى في كيفية معالجة ومحاربة الفقر.

تقارير أممية

يقول الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «إن

هناك 700 مليون شخص في مختلف بلدان العالم

يعانون الفقر المدقع جرى انتشالهم منه وتحسين

أوضاعهم بين 1990 و 2010». لكنه يضيف: «أن هناك

مليارِ شخص ما زالوا يعيشون على أقل من 1.25 دو لار

يوميا للفرد، كما أن 2.4 مليار شخص يعيشون على

لسن في البلدان النامية. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي:

- أكدت أهداف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التي علنت بداية القرن الحادي والعشرين أهمية محو آثار الفقر قبل 2015، لكن ذلك يبدو هدفاً بعيد المنال في ظل تراجع معدلات النمو الاقتصادي في العالم وتواضع

- عرقل انتشار الأمراض والأوبئة وتخلف الأنظمة التعليمية وتفشى الأمية التعليمية والثقافية فى العديد من هذه البلدان الجهود الهادفة إلى تحسين مستويات المعيشة وإزالة آثار الفقر، ناهيك عن الحروب والنزاعات الإقليمية والحروب الأهلية ينجم عنها من تشريد من البشر من ديارهم وتعطيل لأعمالهم وتحصيلهم الدراسي واستقرارهم السكني.

تقارير دولية

يشير تقرير البنك الدولى 2013 إلى أن عدد سكان العالم العربي بلغ 345 مليون نسمة، في حين يبلغ

وتشير التقارير الأممية إلى أن 11 مليون شخص

أقل من 2.0 دو لار يومياً للفرد».

يتركز الفقر في أوساط النساء والأطفال وكبار

إنجازات التنمية في البلدان النامية.

وما تخلق من دمار وتخريب للحياة الاقتصادية وما

الناتج المحلى الإجمالي للبلدان العربية مجتمعة 1.5 تريليون دولار تقريباً. ويعنى ذلك أن متوسط الدخل السنوى للفرد يساوى 3500 دولار. لكن هذا المتوسط متفاوت بين بلدان عربية غنية بايراداتها وأخرى

محدودة الإيرادات ومكتظة بالسكان.

في العالم العربي يعيش الواحد منهم على أقل من

تقارير عالمية: الدول العربية الأكثر فقرا عند زيارة المواقع العالمية لتصنيف الدول حسب المستوى الاقتصادي لها تبين ان اليمن وموريتانيا وجزر القمر من أفقر الدول العربية حتى عام 2013. لكن مع توالى الأحداث وزيادة الأضرار والخراب في الدول العربية بشكل عام ودول الربيع العربي بشكل خاص كان لسوريا النصيب الأكبر من هذا الدمار، الذي لحقته هجرة ونزوح وفقر مدقع لملايين الأسر النازحة، ثم يأتى العراق ثم اليمن الذي دخل في حرب دولية عربية وحرب قبلية أهلية داخلية، لينزح أهله إلى الدول القريبة، ثم ليبيا ومصر وتونس. التسول أحد مظاهر الفقر الأكثر شيوعا

ويشير تقرير الصندوق الدولى للتنمية الزراعية (إيفاد) إلى أن الفقر في اليمن يؤثر في 42 في المئة من سكان البلاد. ويؤكد أن 80 في المئة من فقراء اليمن عيشون في المناطق الريفية، كما أن نصفهم يعيشون على أقل من دو لارين يوميا.

وفى مصر 25 فى المئة من سكان البلاد من الفقراء، ويعيش ثلثا سكان جنوب مصر (الصعيد) في فقر

أما العراق الذي يعد من أهم البلدان المصدرة للنفط فيعد حوالي 19 من سكانه من الفقراء حسب معايير

وتقدر نسبة الفقراء في الأردن بـ 14.4 في المئة من السكان في حين تصل هذه النسبة إلى 28.6 في المئة في لبنان. أما في المغرب فتتركز ظاهرة الفقر في الأرياف والمناطق العشوائية المحيطة بالمدن الكبرى أو في الأحياء الفقيرة في هذه المدن، ويقدر عدد الفقراء هنَّاك بأكثر من أربعة ملايين مواطن يمثلون 15 في المئة السكان. لكن الأوضاع في المغرب أخذت بالتحسن خلال السنوات العشر المأضية بعد الارتقاء بالبنية التحتية في المناطق الريفية وتوسيع نطاق التعليم. وتورد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

وصول الرقم القياسى للأشخاص المشردين قسرا إلى 60 مليونا على مستوى العالم. وتتصدر سوريا وأفغانستان قائمة البلدان الأصلية للاجئين، حيث يبلغ عدد اللاجئين منهما 3.9 و2.6 مليون على التوالي. وتعد منطقتا أفريقيا والشرق الأوسط أعلى المناطق الأصلية تصديراً للاجئين. ففي عام 2014، بلغ عدد اللاجئين من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 4.5 مليون لاجئ أغلبيتهم يهربون لأسباب اقتصادية مثل الجوع والفقر والبطالة.

جيش الاحتلال: «تقتلون الطاعنين في السن والأطفال

وتشردون مجتمعا بأكمله وتبحثون عن رضاء العرب

وأضاف السعودي عبد الرحمن بن دهيش:

رهـ ولاء الشباب وبالحجارة فقط سيجعلونكم آية

وعبرة بحول الله وقوته.. فأنتم مجرد سرطان يجب

انتقاد الفضائيات

وانتقد العديد من النشطاء أداء الفضائيات العربية

أحداثها، كما قارن الكثيرون بين تغطية العام 2000

والتغطية الحالية للانتفاضة، في الوقت الذي تصدرت

وكتب النقابي الأردني والناشط ميسرة ملص على

صفحته على «فيسبوك» منتقداً تغطية قناة «الجزيرة»

الفضائية للأحداث في الأراضي الفلسطينية، وقال:

«أصدقائنا في الجزيرة، خفوا علينا بقصة سوريا

واليمن، وركزوا على بطولات الشباب في فلسطين،

أكثر من ساعتين متواصلتين عن اليمن وسوريا، يكفى

أن تغطية مكتبكم في الضفة ضعيفة، أين «الجزيرة»

التى كانت كتيبة إعلامية ميدانية في أحداث فلسطين

وبينما واجهت بعض القنوات العربية انتقاداً

للتغطيات، فقد كتب يحيى زين الدين في غزة إن

«تغطية قناتى «فلسطين» و»معا» لأحداث انتفاضة

القدس تمثل إبداعا» فيما أثنى الكثير من المغردين

على تغطية قناتى «الأقصى» و»القدس» أيضاً لأحداث

فيه أخبار الانتفاضة وسائل التواصل الاجتماعي.

التعاطى مع الانتفاضة الفلسطينية وتغطية

المسلمين.. يبدو أنك مُغيَّب أثناء كتابة طرحك!».

استئصاله من هذه المنطقة».



«فيسبوك» و«تويتر».. ساحات معركة بين الفلسطينيين والإسرائيليين

لندن_«القدس العربي»:

تحولت شبكات التواصل الاجتماعي إلى ساحات

ونشطت العديد من الحسابات والصفحات في نشر الفيديوهات والصور، في الوقت الذي نشطً فيه الإسرائيليون في محاولة لتبرير موقفهم، خاصة باللغة الانكليزية من أجل التأثير في الرأي العام الغربي، فضلاً عن أن الناطق باسم قوات الاحتلال المخول بالحديث للعرب أفيخاي أدرعى نشط بصورة لافتة في نشر ما يعزز الرواية الإسرائيلية ويثبط من

ونشر النشطاء الفلسطينيون صوراً وفيديوهات تظهر الصمود الكبير خلال الاشتباكات التي وقعت بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي، كما نشروا العديد من التعليقات الساخرة التي تناولت حالة الخوف الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس

وكان سبعة إسرائيليين قضوا في عمليات طعن فلسطينية خلال عشرة أيام فقط من الأحداث التي بدأت بعملية طعن نفذها شاب في القدس يدعى مهند الحلبي ويبلغ من العمر 19 عاما فقط، وهي العملية التي تمكن فيها من قتل اثنين من المستوطنين ومواقع الانترنت. لإسرائيليين قبل أن تقوم الشرطة الإسرائيلية بقتله

و أثارت عمليات الطعن بالسكاكين جدلاً واسعاً على

وقال ناشط وصحافي فلسطيني تحدث لـ«القدس العربي» إن شبكات التواصل الاجتماعي أبلت بلاء حسناً خلال الأيام الماضية، وتحولت إلى واحدة من المظاهر الجديدة التى تميز الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، مشيرا إلى أن «الفضائيات كانت أهم ما ميز انتفاضة الأقصى الثانية في العام 2000، حيث تمكنت القنوات الفضائية من نقل الصورة إلى العالم الخارجي، أما الآن فان شبكات فيسبوك وتويتر هي التي تتصدر المشهد، وهي التي تنقل الصوت والصورة والتبر والتعليق من فلسطين المحتلة إلى العالم

ويلفت الصحافي الذي يعمل في قناة فضائية وطلب

للمعارك الإعلامية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث غطت الأخبار والصور والفيديوهات الآتية من فلسطين أغلب الحسابات والصفحات على «فيسبوك» و»تويتر» بصورة مفاجئة، وتراجعت الموضوعات الأخرى، خاصة بعد أن تسربت تسجيلات وصور تظهر مشاهد غير معهودة خلال الاشتباكات في الأراضى الفلسطينية.

وتداول الفلسطينيون على شبكات التواصل الاجتماعي صورا يظهر فيها إسرائيليون وقد غطوا رقابهم ورؤوسهم بما يشبه الخوذ للحماية من طعن السكاكين، كما تداولوا صورا لركاب حافلات إسرائيليين يحملون معهم أدوات حادة أو عصى أو معدات للاحتماء من السكاكين في حال تعرضوا

الانترنت، فيما اعتبر الكثير من النشطاء بأنها تمثل بداية الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، بينما اندلعت في عقاب عمليات القتل المتبادلة مواجهات واسعة في الأراضى الفلسطينية.

من «القدس العربي» عدم نشر اسمه إلى أن أغلب غرف الأخبار في القنوات الفضائية تحاول اللحاق بشبكات التواصل الاجتماعي منذ اليوم الأول للأحداث في



النشطة تنشر ما يدور في الأراضي الفلسطينية على

وهذا ما لم تتمكن القنوات الفضائية من أدائه. ويقول الصحافي إن الفيديوهات التي يرفعها الناشطون على «يوتيوب» و»فيسبوك» تمثل مصدر مهما لوكالات الأنباء ومحطات التلفزيون والصحف

مئات الآلاف لصفحة «فيسبوك»

وتمكنت صفحة «فيسبوك» أسسها شبان فلسطينيون باسم (انتفاضة القدس) من استقطاب أكثر من 180 ألف مشترك خلال ساعات من إطلاقها، بحسب ما رصدت «القدس العربي»، فضلا عن أن عشرات الصفحات التي تحمل أسماء متشابهة أو متقاربة انطلقت في أوقات متزامنة خلال الأيام الماضية واستقطبت مئات الآلاف من المتابعين. وحصدت صفحة على «فيسبوك» أطلقت على

نفسها (ائتلاف شياب الانتفاضة) نحو 50 ألف متابع خلال أيام من انطلاقها، وتتضمن العديد من الأخبار والتقارير والمقالات والصور والفيديوهات، كما يتم عبرها تداول الدعوات للتظاهرات والاحتجاجات في مختلف المدن و القرى الفلسطينية.

ويعمل النشطاء طوال الأربع وعشرين ساعة على نشر الصور والفيديوهات والأخبار من مختلف أنحاء الأراضى الفلسطينية، فيما تنشط صفحات «فيسبوك» وحسابات التويتر في نشر الأخبار سريعا لتتفوق بذلك على القنوات الفضائية ووكالات الأنباء

إسرائيل والعرب.. وجهاً لوجه القدس المحتلة، حيث أن الصفحات والحسابات وحاول الناطق باسم قوات الاحتلال الإسرائيلي مدار الساعة، وتنقل ما يجري بالصوت والصورة،

أفيخاي أدرعى توجيه الرسائل التى تخدم الإسرائيليين، حيث بعث بعدد كبير من التغريدات على «تويتر» باللغة العربية يحاول فيها تثبيط عزائم الفلسطينيين، ومن بين التغريدات التي رصدتها «القدس العربي»: «التحريض الأعمى يدفع شبابا لارتكاب اعتداءات إرهابية جبانة. لا شك أن لمرتكبيها في الدنيا خزيا، ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

وقال أدرعي في تغريدة ثانية متحدثاً عن العام الهجري الجديد: «يلطخ من يدعون الإسلام وقلوبهم مكتشحة بسواد عظيم، أشهرها وأيامها .. يطعنون، يقتلون، ويذبحون، بأساليب همجية تتنكر لها الإنسانية»، فيما قال في تغريدة أخرى: «مع بداية العام الجديد يفتح المؤمن صفحة بيضاء من حياته يخطط لمستقبله وسلام أولاده ويزن بميزان الشرع أعماله وافعاله إرضاء لربه ورسوله»، في محاولة منه للايحاء للفلسطينيين بأن عليهم التفكير في مصالحهم الشخصية، وبناء مستقبل آمن لهم.

وانبرى العديد من النشطاء على «تويتر» للرد على أدرعي وتوبيخه على تغريداته، حيث كتب مصطفى شعر مخاطبا أدرعى: «كل ما يحصل هو ردة فعل على ظلمكم وعدوانكم يا قتلة الأطفال.. لا أحد يولد مجرماً»، أما الناشط السعودي ماجد المطرفي فكتب للضابط الإسرائيلي قائلاً: «تقتلون الأطفال والشيوخ العزل بالأسلحة الجديدة والدبابات وتتكلم عن الوحشية؟.. وهل تعتقد أنت وزمرتكم أنكم أهل

سلام؟.. كذبت و خسئت». وكتب ناشط على «تويتر» مخاطباً الناطق باسم انتفاضة الأقصى.

شكلت الإذاعات السورية التي تم تأسيس معظمهما مع بدء الثورة السورية في شهر آذار/مارس لعام 2011 اللبنة الأساسية للإعلام الثوري، في ظل الصعوبات التي واجهت انطلاقة القنوآت التلفزيونية الداعمة للسوريين المعارضين لحكم بشار الأسد، والتي أدت بالمحصلة إلى إغلاق معظمها بعد أشهر قليلة على الانطلاقة.

إسطنبول - «القدس العربي»:

إيلاف قداح

ومع اقتراب الثورة من عامها الخامس تزايدت أعداد الإذاعات السورية المعارضة للنظام حتى تجاوزت الـ25 إذاعة مقابل وجود ثلاث قنوات تلفزيونية فقط، الأمر الذي جعل تلك المشاريع الإعلامية (غامضة الدعم في مجملها) محط الانتقاد تارة والترحيب تارة أخرى من قبل المتابعين والمختصين في الشأن

يكن لها صوت سابقا.

فيما يقول الكاتب والصحافى على سفر

إجرائية من ناحية قلة التكلفة قياساً بإنشاء قناة تلفزيونية، كما أن إمكانيات التجريب وما يرافقه من خسائر مادية متاحة في الإذاعات

ضرورة التركيز على المضمون الهادف ووجود رؤية شاملة لتلك الإذاعات قادرة على إحداث الفارق وليس فقط أن تكون ضد النظام نظرياً.

إذاعات أون لاين

وفي هذا الشأن تلخص الصحافية بيسان

أبو حمدان - مقدمة برامج في راديو «وطن» - لـ

«القدس العربي» الأسباب التي تجبر الإذاعات

على استخدام الانترنت بالقول «وجود

الأبراج على الأرض السورية التي تتبع بعضها

لسيطرة النظام والبعض الآخر لسيطرة تنظيم

الدولة وفصائل إسلامية متشددة ما سيفرض

شروطا وايديولوجيات معينة للإبقاء على

إضاءات إيجابية للإذاعات الحديثة

برامجها بين السياسة، والاقتصاد، والفن،

والرياضة، والثقافة والشؤون الاجتماعية

والإنسانية الخاصة باللاجئين السوريين،

للناشطين الإعلاميين ذوي الخبرة البسيطة في

المجال الإعلامي بمتوسط راتب لا يقل عن 500

راديو «سوريالي» «أن لإنشاء هذه الاذاعات

من تدمير لتلك الأبراج ومحطات البث».

السكايب لم تؤت ثمارها».

تنتشر معظم الإذاعات المستحدثة خلال الثورة في دول الجوار السوري كالأردن، وتركيا وتتقاسم مدينتا إسطنبول وغازى عنتاب الحصة الأكبر من تلك الإذاعات التي تعتمد على البث عن طريق الانترنت وليس موجات «ا ف. ام» (باستثناء بعض الإذاعات

لديها بث على موجات اف. ام). الإعلامي السوري.

> ويرى الصحافي جوني عبو ـ المدير السابق لراديو «أورينت» في حديثه مع «القدس العربي» أن الإذاعات التي تأسست مؤخراً كإحدى وسائل الإعلام البديل نقلت الرأي العام السورى إلى مساحة واسعة من الأفكار والآراء والتصورات وحرية التعبير، لافتا إلى أن تلك الإذاعات عبرت عن شرائح اجتماعية لم

الذي واكب تجارب عدة إذاعات في هذا الصدد «إذا جاز لنا أن نجري مقارنة بين وضع سوريا في خمسينيات القرن الماضي وبين وضعها حاليا سنلاحظ بأنها كانت بلداً مزدهراً إعلامياً وعليه فإن السوق الإعلامية في سوريا تتحمل وجود عدد أكبر بكثير من عدد الإذاعات

... ويتابع «كثرة الإذاعات تعود لأسباب لأُنها قليلة مقارنة بالتلفزيون».

إلى ذلك تعتقد الخبيرة الإعلامية ميساء حسين (عضو الهيئة الإدارية لرابطة الصحافيين السوريين) أن تأسيس هذا الكم من الإذاعات يعود لسهولة انتشارها في الشارع السوري لأنها لا تخضع لرقابة القوات المسلحة على الأرض، بحسب رأيها، مشيرة إلى

الأصوات الحديثة التى ظهرت والتعبير عن (غير المعلن) والذي في الغالب يحمل أجندة مختلف شرائح الشعب السوري من النواحى سياسية معينة قد لا تتوافق مع ثورة السوريين الاجتماعية والأثنية والفكرية، بالتزامن مع الصحافي جوني عبو ـ مدير إذاعة «اورينت» خلق مساحات جديدة من التعبير ونشر

ماذا قدمت عشرات الإذاعات السورية المعارضة

للجمهور مع اقتراب الثورة من عامها الخامس؟

به قادر على صناعة إعلام مهنى في سوريا

سلبيات متباينة للإذاعات

تتهم الإذاعات السورية المعارضة بأنها

لا تمتلك رؤية إعلامية واضحة وذلك يعود

سابقا يبين «حجم معاناة تلك الإذاعات كونها الوعى والتغيير الاجتماعي بدلاً من جني الأموال باعتبارها مؤسسات إعلامية غير تبث من بلدان مجاورة أو بعيدة أي أنها ليست في البيئة السليمة مهنياً وجغرافياً، فضلا عن وقوع أخطاء عدة في الفترة الأولى لانطلاق بينما نوه الصحافي فؤاد عبد العزيز «أن من الإيجابيات أيضا صنع جيل اعلامي غير الإذاعات بسبب التمويل أو سوء الإدارة متورط سابقا بخطاب النظام وغير متأثر والمحسوبيات»، على حد تعبيره.

وتوضح الخبيرة الإعلامية ميساء حسين لـ «القدس العربي» أن هناك استسهالا لفكرة موجهة النقد للسوريين أنفسهم بصعوبة العمل كفريق وانتشار مبدأ «الشللية» حسب

والصحافية بيسان أبو حمدان حول أبزر

السلبيات، حيث ذهب الأول إلى أن أسلوب

الإدارة والتنافس غير المحسوب بين الإذاعات

وعدم العمل لتكميل بعضها البعض في هذه

الفترة الحساسة من عمر الثورة السورية

هي أبرز النقاط السلبية، بينما اعتبرت أبو

حمدان العشوائية وغياب المهنية في اختيار

الكوادر وعدم امتلاك أغلب العاملين لشهادات

صحافية أو حتى جامعية ساهم في خلق بيئة

ويذكر أن وسائل إعلام الثورة من إذاعات

وقنوات تلفزيونية وجرائد ومجالات

يضم جميع تلك الوسائل لمناقشة آليات تطوير

من قبل الائتلاف الوطنى السوري وأطراف

أخرى لعقد ورشات عمل إعلامية ولكنها لم

إعلامية مشوهة.

تلق الإقبال المطلوب.

ومؤسسات لم يسبق وأن عقدت مؤتمراً عاماً إنشاء إذاعة، فالاعتقاد السائد أن الأمر لا يحتاج سوى لاستوديو وبعض الموسيقي، العمل الإعلامي الثوري، إنما جرت محاولات

فيما تختلف الآراء بين إياد كلاس



مواطن سعودي ينتهي إلى السجن 17 عاماً بسبب «تويتر»

لندن_«القدس العربي»:

تسببت تغريدات عابرة على «تويتر» بالسجن 17 عاماً لمواطن سعودى أدانته المحكمة بدعم تنظيم الدولة بواسطة هذه التغريدات التي خرجت من حسابه الشخصى على شبكة التواصل الاجتماعي.

وقضت المحكمة الجزائية في السعودية بالسجن والمنع من السفر ضد صاحب حساب على «تويتر» يحمل الاسم «طفشان» فيما لم تنشر وسائل لإعلام في المملكة اسم الرجل الذي أدين بتهمة «التحريض على ولي الأمر

ويعتبر الحكم بالسجن 17 عاماً هو الأقسى من نوعه بحق ناشط على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث قررت المحكمة حبس المواطن السعودي مدة 17 عاماً، إضافة إلى منعه من السفر مدة 17 عاماً أخرى تبدأ اعتبارا من لحظة خروجه من السجن، أي أن القضاء السعودي أمر بتقييد حرية الناشط السعودي مدة 34 عاماً متواصلة.

وقال موقع «سبق» الالكتروني المقرب من وزارة الداخلية السعودية إن المحكمة الجزائية المتخصصة أصدرت حكما ابتدائيا يقضى بسجن مالك

تأييد المنهج التكفيري، وإعداده ونشره عدة تغريدات تتضمّن التحريض على الخروج على ولى الأمر، والإساءة إلى الدولة وعدد من ولاة أمرها. وكانت آخر تغريده لـ»معرف طفشان» في 29 أيار/مايو من العام 2014، وكتب فيها مخاطباً الأميرة وضحة بنت سعد آل سعود: «ستندمين قريبا يا بنت آل سعود.. لو كان فيكم ذرة شجاعة لخرجتم بدون حماية أمنية

ولكنكم جبناء تخشون غضب وبطش الشعب فيكم في أية لحظة». وخلال نشاطه على «تويتر» غرد «طفشان» بـ7478 تغريدة وحظى بأكثر من 43 ألف متابع، فيما كان هو يتابع 47 حساباً فقط.

وكانت المحكمة ذاتها قضت قبل نحو خمسة أشهر بسجن أحد الناشطين على «تويتر» تحت اسم «السمبتيك» لمدة خمس سنوات بعد أن التحق بالتنظيم الإرهابي، وشارك بالقتال في سوريا. يشار إلى أنُ السعوديّة بدأت في ملاحقة آلاف الحسابات على «تويتر»

من أجل دفع الشركة صاحبة الشبكة إلى إغلاق هذه الحسابات، حيث أطلق نشطاء سعوديون مقربون من الحكومة وسما على «تويتر» يقول: (#سبام_وطنية)، ودعوا من خلاله السعوديين إلى تقديم بلاغات إلى

حساب «طفشان» في تويتر بعد إدانته بإعداده الحساب واستخدامه في التي تعارض السعودية أو تهاجم الأمراء السعوديين، وهو ما نجحوا فيه إلى حد كبير حيث تمكنوا من إغلاق نحو 300 حساب، بحسب ما ذكرت ولدى السعودية أكبر عدد من مستخدمي شبكة «تويتر» في العالم

وتفوقت السعودية وفقاً لدراسة أجراها موقع «بيزنس إنسايدر» على دول مثل الولايات المتحدة، التي بلغت نسبة مستخدمي تويتر فيها 23% من مستخدمي الإنترنت، والصين التي بلغت النسبة فيها نحو 19% فقط،

وتأتي الإمارات في المرتبة الثانية عربياً من حيث عدد المغردين النشطين على تويتر بنسبة 27% من مستخدمي الانترنت في الدولة. ويبلغ عدد مستخدمي تويتر في السعودية 4.8 ملايين مستخدم، وفي الإمارات 1.7

شركة «تويتر» ضد الحسابات التي تروج لتنظيم الدولة وضد الحسابات

العربي، فضلاً عن أنها الأولى عالمياً من حيث نسبة المستخدمين إلى عدد السكان، كما أن «تويتر» يعتبر المصدر الأهم للأخبار حاليا بالنسبة

بينما كانت النسبة في السعودية 41%.

عارم وتكنولوها

علماء يتوصلون إلى طريقة لزراعة الخضار والفواكه على كوكب المريخ

لندن_«القدس العربي»:

حقق العلماء قفزة هائلة في الجهود الرامية للوصول إلى كوكب المريخ، حيث تمكنوا من تطوير نظام جديد يمكنهم بفضله زراعة الخضار والفواكه الضرورية فى ظروف بيئية ومناخية مشابهة لتلك الموجودة على سطح المريخ الندي يطلق عليه العلماء اسم «الكوكب الأحمر».

ويقول علماء الفلك ورواد الفضاء إنهم بحاجة للفواكه والنباتات الغنية بالسعرات الحرارية في حال وصلوا إلى كوكب المريخ، أو في حال السفر إلى أي كوكب آخر في الفضاء الخارجي، مشيرين إلى أن

مثل البطاطس الحلوة والفراولة وغير ذلك من المنتجات الزراعية التي سيشكل إنتاجها في الكواكب الأخرى طفرة كبيرة.

يحتاجونه من فواكه وخضروات

وحسب العلماء فان التكنولوجيا الجديدة لزراعة الخضار والفواكه يمكن استخدامها أيضاً على سطح القمر في حال قرر البشر السفر إلى هناك، وحاولوا إقامة حياة يمكن أن تستمر طويلا.

ويقوم النظام الجديد على أساس زراعة وتنمية المحاصيل دون وجـود تـربـة غنيـة ولا أوكسجين كما هو الحال على كوكب الأرض، وذلك بالاعتماد على إطارات ألومنيوم ضخمة وأنابيب

اصطدم فعلاً بكوكب الأرض.

اسم أوليمبس مونز تيمنا في جبل

في النهاية الوصول إلى النتائج وتبلغ درجة حرارة المريخ العليا 2008.

الهائلة تعتبر قريبة، ولذا يعد هذا الكويكب من الأقرب التي تمر بالأرض.

يبقى واحدا من أقرب المذنبات التي تمر بالقرب منها.

الغلاف الجوي لكوكبنا كل يوم.

ممتدة، وبه أكبر بركان في المجموعة الشمسية يطلق عليه المحيطة بالنباتات يوماً بيوم، كما نقوم بجمع البيانات وفهم السلوك

التي تتم زراعتها في الأوضاع الطبيعية والحقول المفتوحة، وهو ما يعنى أن البيوت البلاستيكية

التكنولوجياً الجديدة التي تم بلاستيكية يمكنها في النهاية والألومنيومية التي يتم استخدامها

فريق بحثى متخصص من جامعة «أريزونا» الأمريكية، حيث تمكن من إنتاج مركز زراعي متخصص يتضمن نموذجا للنظام القائم على ما يسمى «الزراعة المائية» التي تستخدم في تنمية المحاصيل

الفريق في تقرير اطلعت عليه «القدس العربي» فهي أن عائدات المحاصيل من النظام الجديد المبتكر تزيد عن عشرة أضعاف المحاصيل

أما أهم النتائج التي عرضها

أن تساعد على الزراعة بعيدا عن

الظروف الخارجية المحيطة بها.

وأعلن عن تطوير النظام الجديد

وقال إيريكا هيرنانديز، وهو أحد الباحثين في جامعة «أريزونا» إن «لدينا مجموعة كبيرة من أجهزة الاستشعار التى ترصد كافة الشروط البيئية اللازمة» وهو ما أتاح في النهاية تطوير هذا النظام الزراعي الجديد.

حياة عليه متداولة نظريا على الأقل، وعلى الكوكب جبال أعلى وأضاف: «لدينا نظام تحكم أيضا يجعلنا قادرين على التحكم فى الظروف البيئية والمناخية المتعلق بالنباتات، بما يضمن

على كوكب الأرض أيضاً وترفع

قدراتهم الإنتاجية عشرة أضعاف،

فضلاً عن إمكانية استخدامها

وقالت جريدة «دايلي ميل»

البريطانية تعليقاً على هذا الانجاز

العلمى الكبير أنه من الممكن أن

يساهم في تحقيق الأمن الغذائي

العالمي في المستقبل مع ارتفاعً

أعداد السكان على كوكب الأرض،

كما أنه يمكن أن يتسبب في طفرة

في الإنتاج الزراعي في العالم.

خارج كوكب الأرض.

العالم ينجو من كويكب فضائى

كاد يمسح دولة بأكملها

لندن_«القدس العربي»:

أفلتت الكرة الأرضية من كويكب كبير كان من المكن أن يصطدم بها يوم العاشر من تشرين أول/أكتوبر الحالي، فيما كانت وكالة «ناسا» الفضائية الأمريكية قد قالت أن الكويكب كان من المكن أن يمسح دولة بأكملها ويقتل ملايين البشر لو

ويحمل الكويكب الرقم FL10/86666 2000 ولوحظ لأول مرة منذ 16 عاما ومر على مقربة من الأرض يوم العاشر

وقالت وكالة "ناسا» إن الحجم الدقيق للكوكب غير معروف لكن عرضه يمكن أن يصل إلى 2.6 كيلومتر، ومر على مقربة

من الأرض بسرعة تقدر بـ64 ألف كلم/ساعة، على مسافة 25 مليون كيلومتر من سطح الأرض، أي حوالي 67 ضعف

المسافة بين الأرض والقمر، وعلى الرغم من أن هذه المسافة قد تبدو بعيدة نسبيا، إلا أنها بالنسبة للمسافات الفضائية

وتقول وكالة «ناسا» إن كويكبا بهذا الحجم يمكنه أن يحدث تأثيرا مدمرا على كوكب الأرض في حالة اصطدامه بها،

وفي حال ارتطام هذا الضيف غير المرحب به من الفضاء لأي محيط على الأرض، فإنه كان سيرسل على الفور كمية هائلة

ونتيجة لذلك كله سيحدث على الأرض نوع من الشتاء الاصطناعي الذي سيؤدي إلى مواجهة العديد من الأنواع خطر

ولحسن الحظ فلا يندرج هذه الكويكب العملاق ضمن قائمة الأجرام السماوية الخطرة، التي يمكن أن تهدد كوكب

وتقول «ناسا» لا توجد كويكبات أو مذنبات لاحظت أنها تشكل تهديدا في المستقبل المنظور للأرض، وتقدر الوكالة

فرصة حدوث تصادم مع أحد الأجرام السماوية في القرن المقبل بنسبة أقل من 0.01% ، بينما تغزو النيازك الصغيرة

الأرض، وذلك لأنه لم يدخل في مسافة الـ 7 مليون كيلومتر، التي يمكن أن تشير لخطر الاصطدام المحتمل بالأرض، لكنه

من الماء في الغلاف الجوي، مما يتسبب في موجات تسونامي مدمرة وموجات مد ضخمة، وأيضاً سيتسبب في حجب

ويمكن أن يفوق تأثير مثل هذا الكويكب آثار عدة آلاف من القنابل النووية، عند انفجارها في الوقت نفسه.

أشعة الشمس الخارجية ربما لسنوات بسبب سحب الغبار والأوساخ والمياه التي أرسلت إلى الغلاف الجوي.

من الشهر الحالي، ليصبح بذلك واحداً من أكبر الكويكبات التي تقترب من الأرض على هذه السافة القريبة «فضائياً».

أو وصول الحشرات إليه، لأن كافة

يضعون كوكب المريخ هدفا أمامهم

من أجل الوصول إليه، في الوقت

الذي يتوقعون فيه أن يتحقق الحلم

من العام 2020 وحتى العام 2030.

ويعتقد العلماء أن كوكب المريخ

احتوى على الماء قبل 3.8 مليار

سنة، ما يجعل فرضية وجود

ويمكن التحكم بها.

التجارب التي أجريت على النظام الزراعى الجديد أظهرت نجاحا بنسبة 100% ، حيث تم إنتاج طعام ذو جودة عالية، مع عدم وجود أي توقعات باصابة النبات بأمراض

يكون المريخ مجرد كوكب جنين الأدوات والمواد الموجودة معروفة لم يستطع أن يتم نموه، بعد أن نجا من الاصطدامات الكثيرة بين يشار إلى أن علماء الفضاء الأجرام السماوية التى شهدها النظام الشمسي في بداية تكوينه والتى أدت لتضخم أغلب الكواكب خلال السنوات القليلة المقبلة، أو الأخرى، وهذا يفسر صغر حجم خلال العقد المقبل، أي في الفترة المريخ مقارنة بالأرض أو بالزهرة. ويستضيف المريخ حاليا خمس

مركبات فضائية لا تزال تعمل، ثلاثا في مدار حول الكوكب وهي مارس أوديسي ومارس إكسبريس ومارس ريكونيسانس أوربيتر، واثنتين على سطح الكوكب وهما

27 درجة مئوية ودرجة حرارته الصغرى 133 درجة مئوية، ويتكون غلافه الجوي من ثاني أكسيد الكربون والنيتروجين والأرغون وبخار الماء وغازات

ووفقاً لدراسات سابقة فقد

كيوريوسيتي روفر وأبورتيونيتي، من مثيلاتها الأرضية ووديان كما أن هناك مركبات فضائية لم تعد تعمل سواء كانت مهمتها ناجحة أم لا مثل مركبة فينيكس لاندر التي أنهت مهمتها في العام

العالم ينفد من الترياق المضاد للدغات الأفاعي

الجيش الأمريكي يخترع صواريخ

ذكية لإصطياد الطائرات بدون طيار

وقال الضابط الأمريكي مانفريدي لوكيانو، وهو مدير مشروع إنتاج

الصواريخ الذكية التي تكافح طائرات الـ «درونـز»: «لا يستطيع أحد

أن يصدق حجم الانفجارات التي يمكن أن تنتج عن مثل هذا النوع من

الطائرات». ويضيف أن «كل بلد في العالم تقريباً أصبح لديه في الوقت

الراهن طائرات بدون طيار» في إشارة إلى انتشارها على مستوى العالم.

يستهدف كل واحد منا، سواء كان مسلحاً أم لا، وبغض النظر عن

وأضاف لوكيانو: «إنه تهديد ضخم جداً قادم إلينا، ويمكن أن

ويتم إطلاق الصواريخ الذكية التي ابتكرتها الولايات المتحدة من مدفع

يشار إلى أن طائرة الـ«درون» هي طائرة توجه عن بعد أو تبرمج

مسبقاً لطريق تسلكه، وتتضمن حمولة لأداء مهامها كأجهزة كاميرات

أو حتى القذائف، أما الاستخدام الأكبر لها فهو في الأغراض العسكرية

كالمراقبة والهجوم لكن شهد استخدامها في الأعمال المدنية مثل مكافحة

الحريق ومراقبة خطوط الأنابيب تزايداً كبيراً حيث تستخدم في المهام

في السنوات الأخيرة، سواء لأغراض عسكرية في مناطق الصراعات

والاضطرابات مثل العراق وأفغانستان وليبيا، أو في أغراض مثل

الاستخبارات والمراقبة وعمليات الإنقاذ وجمع المعلومات، إلى إثارة

الجدل خاصة داخل الولايات المتحدة الأمريكية حول جدوى استخدام

هذه التكنولوجيا المتقدمة في مجال الحروب والصراعات، لما ترتب عنه

من وقوع حوادث وقتل مزيد من المواطنين الأبرياء، أو ارتكاب انتهاكات

للقانون الدولى والاعتداء على سيادة الدول الأخرى.

وأدى تزايد اللجوء إلى توظيف واستخدام الطائرات بدون طيار

الصعبة والخطرة بالنسبة للطائرة التقليدية.

قطره 50 ملم، ويمثل هذا المدفع قاعدة تتضمن عدداً من المزايا اللوجستية

لندن_ «القدس العربي»:

بعد أن كانت الولايات المتحدة أول من ابتكر الطائرات بدون طيار

الـ«درونز» وأول من استخدمها في المجالات العسكرية، كشف الجيش

الأمريكي عن ابتكار مدفع مضاد لهذا النوع من الطائرات، حيث يطلق،

المدفع صواريخ ذكية قادرة على تتبع الطائرات بدون طيار واصطيادها

ومن ثم إسقاطها. وتعتبر الطائرات بدون طيار واحدة من ابتكارات

التكنولوجيا الحديثة، كما أن الولايات المتحدة هي أول من صنع هذا

النوع من الطائرات واستخدمها في المجال العسكري، فيما تثير طائرات

الـ» درونز» جدلاً واسعاً في معظم الدول الغربية بسبب أن العمليات

التي تقوم بها تمثل إنتهاكاً لحقوق الإنسان، إضافة إلى كونها تسببت

بمقتل مواطنين أمريكيين وأوروبيين بدلاً من اعتقالهم، بما يمثل انتهاكاً

ستير البرد التي يتعول إليها. وأجرى الجيش الأمريكي اختباراً ناجحاً لصواريخ ذكية قادرة على

اصطياد الطائرات بدون طيار وإسقاطها، فيما تقول الولايات المتحدة

إن النظام الذي نجح في ملاحقة طائرات الـ » درونز » كان قد تم تصميمه

لإسقاط الصواريخ، إلا أن المسؤولين في سلاح الجو الأمريكي يقولون إن

التهديد المتزايد للطائرات بدون طيار هو الذي دفع إلى تحويل هدف هذا

وقالت وسائل الإعلام الأمريكية إنه خلال تجربة الصواريخ الذكية

في قاعدة في ولاية أريزونا تمكنت هذه الصواريخ من إسقاط اثنتين

من الطائرات بدون طيار، على أن الطائرتين كانتا من الدرجة الثانية، وتم

. إسقاط إحداهما عن ارتفاع كيلو متر واحد، أما الثانية فعن ارتفاع 1500

متر. وبحسب القوات الأمريكية فان تكنولوجيا إنتاج الطائرات بدون

طيار أصبحت أكثر شيوعاً في الآونة الأخيرة، وتبعاً لذلك أصبحت أكثر

تهديداً لسلامة المواطنين الأمريكيين، ما يجعل مواجهتها ومكافحتها أمرا

لدساتير البلاد التي ينتمون إليها.

النظام إلى اصطياد الطائرات بدون طيار.

أحد أكثر العلاجات المضادة للدغات الأفاعي فعالية في العالم سيتم سحبه، مما سيضع عشرات الآلاف من الأرواح في خطر. هناك حاجة ماسة لإمدادات جديدة من فاف-أفريك، الذي يزيل مفعول



«فيسبوك» تبدأ المنافسة في عالم التجارة الالكترونية.. تسوق عبر الصفحات

لجميع المنتجات المعروضة داخل فيسبوك.

وأضافت إن الاستفتاءات أكدت أن 50% من

المستخدمين يأتون إلى فيسبوك للإطلاع على

ويمكن من خلال الميزة الجديدة استخدام

محرك البحث الموجود في أعلى التطبيق

للوصول إلى المنتجات بكل سهولة، ومن

المتوقع أن توفر فيسبوك للمعلنين خيار الدفع

يذكر أن فيسبوك بدأت فعلياً في اختبار

علامات «ردود الفعل» التي ستضاف إلى

جانب «الإعجاب» وبالتالي يمكن الاستفادة

من ردود أفعال المستخدمين للتعرف على

وفى وقت سابق قررت شركة «فيسبوك»

الدخول في سوق التجارة الالكترونية الرائجة

عبر الانترنت من خلال إطلاق خدمة جديدة

وتتيح الخدمة للمستخدمين اختيار

وإرسال منتجات حقيقية لأصدقائهم على

شبكة «فيسبوك» الاجتماعية كهدايا، ومن

خلال الخدمة يتم إرسال رسالة تنبيهية إلى

الصديق، لإبلاغه بأنه تلقى هدية، وسؤاله عن

المكان الذي يرغب فيه باستلام تلك الهدية، كما

يمكن تحديد موعد إرسال الهدايا لاحقاً في

المناسبات المهمة، مثل أعياد الميلاد وما إلى

للهدايا تحمل اسم «غيفتس — الهدايا».

تفضيلاتهم بصورة أوسع.

لندن_«القدس العربي»:

بدأت شبكة التواصل الاجتماعي العالمية مُنتجات الشركات قبل شرائها. يسبوك» الدخول عملياً في منافسة ع موقعی «إي باي» و»أمازون» وهما خصصان في التجارة الالكترونية، حيث أضافت خاصية «التسوق» إلى تطبيقاتها على الهواتف المحمولة وبدأت بتجريبها بالفعل. مُقابل عرض إعلاناتهم أعلى نتائج البحث

وظهرت الميزة الجديدة في قسم خاص بها عد الضغط على تبويب المزيد (More) فبعد اختيار التسوق تظهر خُلاصات للشركات التي تُعلن عن منتجاتها عبر «فيسبوك» ليتمكنّ المستخدم من الإطلاع على جميع المنتجات

واختيار المناسب منها. وتحاول «فيسبوك» من خلال هذه الخطوة التخلص من ضرورة الانتقال إلى موقع المتجر للإطلاع على المنتجات بشكل تفصيلي، حيث يمكن من خلال القسم الجديد تصفح كل شيء داخل فيسبوك، مع توفير زر للشراء من المتجر

وستظهر المنتجات على حسب تفضيلات ستخدم، أو كلمات البحث التي يستخدمها، و المنتجات والصفحات التي سجّل إعجابه عليها في وقت سابق.

وقالت إيما روجرز المسؤولة عن التسويق والإعلانات في تطبيقات فيسبوك للأجهزة الذكية إن القسم الجديد عبارة عن خلاصة ذلك.

«مایکروسوفت» تعترف بوجود ثغرة أمنية في «وندوز» منذ سنوات

لندن_«القدس العربي»:

اعترفت شركة «مايكروسوفت» الأمريكية أخيراً بوجود ثغرة أمنية في نظام التشغيل «وندوز» منذ سنوات، وتحديدا منذ «وندوز فيستا» وما بعده، وطرحت تحديثا أمنيا للتغلب على هذه الثغرة، وطلبت من مستخدمي «وندوز» في كل أنحاء العالم تثبيت التحديث فوراً، بمن فيهم مستخدمو «وندوز 10» الذي رأى النور مؤخراً.

وحتى نهاية آب/أغسطس قالت شركة «مايكروسوفت» أنه يوجد في العالم 75 مليون جهاز كمبيو تريستخدم نظام التشغيل «و ندوز 10» أي بعد أيام قليلة من طرحه للمستخدمين. وطرحت «مايكروسوفت» تحديثاً أمنياً أساسياً لكل نسخ نظام التشغيل «ويندوز» وذلك سبب وجود ثغرة أمنية تؤثر على جميع اصدارات ويندوز. وقالت الشركة في نشرتها الشهرية الأمنية أن «ويندوز فيستا» وما بعده بما فيها «ويندوز 10» يحتاجون لتُثبيت هذا

ويقوم التحديث بتصحيح عيب يسمح بتنفيذ التعليمات البرمجية عن بعد في متصفح انترنت اكسبلورار، وقالت الشركة في تحذيرها الأمنى أن التحديث يعالج خللاً في كيفية معالجة متصفح انترنت اكسبلورار للعناصر في الذاكرة.

وفي حال تم استغلال الخلل يمكن للمهاجمين الوصول إلى الجهاز المتضرر والحصول على إمكانية الوصول الخاصة بالمستخدم الذي قام بتسجيل دخوله والقيام بتثبيت البرامج

وتشمل الأنظمة المعرضة للخطر أنظمة ويندوز سيرفر Windows Server الخاصة الخوادم، ولكن الوضع الأمني المتقدم لديها يساعد على التخفيف من الضعف ومن تأثرها

كما أصدرت مايكروسوفت تحديثين أمنيين يقومان بمعالجة نقاط ضعف أساسية أخرى ضمن نظام التشغيل ويندوز، بالإضافة لإصدار مايكروسوفت ثلاثة تصحيحات أمنية أخرى لأمور مهمة ضمن النظام.

وتتوفر التحديثات للتنزيل عن طريق موقع مايكروسوفت أو عن طريق قنوات التحديث

وكانت شركة مايكروسوفت أصدرت قبل أيام أحدث نسخة معاينة من نظام ويندوز 10 برقم البناء 10565، والتي تتضمن العديد من المميزات الجديدة التي تهدف إلى جعل نظام ويندوز أكثر سهولة في الاستعمال.

وأصدرت الشركة النسخة الرسمية من نظام ويندوز 10 منذ أكثر من شهرين، ولكنها تعمل باستمرار على تطوير النظام وإضافة الميزات الجديدة له عن طريق نسخ المعاينة.



الدورة الـ55 للجمعية العالمية لحماية الملكية الفكرية في جنيف: تشريعات ضعيفة وتراخ في المراقبة السلع المقلدة تكبد الاقتصادات العربية خسائر بـ 70 مليار دولار سنوياً.. والصين الأولى في «الصناعة المزيفة»

جنيف_«القدس العربي»:

تحولت أشغال الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العمومية للمنظمة

وبحسب مشاركين في الجمعية

لـ«القدس العربي» فإن عصابات الجريمة المنظمة قد بدأت وبصورة متزايدة -فى الاشتغال بتجارة السلع المقلدة التي تشكل خرقاً لحقوق الملكية الفكرية عبر الحدود على الصعيد العالمي. وكشفت التجارية.

مصادر لـ«القدس العربي» داخل المنظمة العالمية لحماية الفكرية أن السلع المقلدة السلع المقلدة والمزيفة والمنتوجات والمنتوجات المزيفة والغش التجاري باتت تكلف اقتصادات العالم العربى خسارة إغراقا للسلع المقلدة في العالم.

العمومية للمنظمة الأممية تحدثوا العالم العربي في التصدي بكل حزم للبضائع والمنتجات المقلدة والمزيفة وكل ما من شأنه أن يضر بالصحة والسلامة العامة للمجتمع المحلى أوينتقص من حقوق المنتجين وأصحاب العلامات تبلغ خسائر الاقتصاد العالمي جراء

الأممية فإن القطاعين الصناعي والتجاري فى الدول العربية باتا يشهدان اليوم تحديات وتطورات سريعة بعد أن أصبحت الأسواق العربية تعج بالبضائع والخدمات والتكنولوجيا المعقدة، وهو ما بات يضح بعضها أمام تحدى تعديل قوانين الحماية أو سن قوانين جديدة في هذا الشأن من فعلا في قطع أشواط في مجال حماية أجل توفير الحماية للعلامات التجارية

> ولجأت كثير من الدول العربية إلى المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية طلبا للمساعدة، حيث أن بعضها وبفضل المساعدات والمشورة التى قدمتها المنظمة

الأممية وكذلك المجمع العربى لحماية الملكية الصناعية تمكنت من تحديث قوانينها لحماية عناصر الملكية الفكرية وخاصة الملكية الصناعية التى ترتبط مباشرة بثقة المستثمرين ومناخ رجال

غير أن بعض البلدان العربية نجحت حقوق الملكية الفكرية ومكافحة الغش التجاري والتقليد، بعد أن أسست بعضها «وحدات للملكية الفكرية والصناعية» ضمن مصالح الجمارك لديها، بهدف حماية حقوق الملكية الفكرية على مستوى المنطقة العربية، حيث تصل صلاحياتها



العالمية لحماية الملكية الفكرية ومقرها جنيف، والتي انعقدت في مقر المنظمة واستمرت عشرة أيام، إلى سجال ومناقشات بين وفود العالم ليحث سيل مواجهة أخطر ظاهرة تجارية واقتصادية باتت تهدد اقتصادات ومصالح الدول والمزيفة أو ما يعرف بجرائم الغش

المغشوشة تجاريا نحو 300 مليار دولار سنويا، لا تستثنى دولة بعينها أو منطقة الأعضاء، وهي ظاهرة السلع المقلدة سنوية تبلغ نحو سبعين مليار دولار، ما بحد ذاتها، ما يجعل ظاهرة السلع المقلدة يجعل البلدان العربية أكثر منطقة تشهد - تضيف المصادر- تكاد تكون شأناً

يهم كل دول المعمورة بما فيها أوروبا ويظهر الرقم مدى تراخى بعض دول والولايات المتحدة الأمريكية.

حد المصادرة والإتلاف للبضائع التي يثبت أنها تشكل تعدياً على حقوق الملكية

غير الشرعية، لا سيما بواسطة الوسائط الرقمية»

وتقدر بيوت الخبرة التي تمتلك المعرفة والقدرة في تقويم العلامات التجارية حجم سوق العلامات التجارية في العالم العربي بنحو 150 مليار دولار، وهو رقم لا يزال

جديدا لهذه الصناعة. غير أن المختصين داخل المنظمة الدولية يقولون إن التشريعان العربية وقوانين حماية المستهلك العربية لا تزال ضعيفة بالنظر للتطور الذي وصلت إليه في باقى دول المعمورة، وأن ارتفاع تكلفة السلع الأصلية يتسبب في خرق قوانين الملكية الفكرية والصناعية، وبالتالى انتعاش سوق التقليد. كما أن المنتوجات المقلدة تساهم بشكل كبير في خفض سعر السلع الأصلية في الأسواق بعد أن تصبح

غير دقيق ولكنه بلا شك أقل من متوسط

الانفاق بالرغم من القوة التي باتت تتمتع

بها بعض العلامات والسمعة الجذابة التي

تحظى بها على الأصعدة المحلية والعالمية،

وعلى اعتبار أن أكبر الشركات إنفاقا في

هذا المجال هي الشركات العالمية العابرة

تخطط لدخول السوق العالمية تعتبر عميلا

للقارات بيد أن الشركات الإقليمية التي

فرانسیس غری: نواجه عصابات علی مستوی العالم

وظاهرة التقليّد تمس كل العالم

المقلدة، مؤكدا أن دور المنظمة التي يرأسها يتجلى في تحذير الدول ومساعدتها على مكافحة الظاهرة.

وتشمل أكثر من 90 في المائة من معدلات القرصنة التجارية عالميا سلعا معينة كالأقراص المدمجة والرقمية، وبرامج الكمبيوتر، إذ تشير تقديرات بعض المصادر الصناعية في الولايات المتحدة إلى أن خسائرها في برامج الكمبيوتر، والأفلام السينمائية، والموسيقى وألعاب الفيديو بلغت في السوق الصينية وحدها خلال العام الماضي نحو ثلاثة مليارات دولار، كما تشير تلك المصادر أيضاً إلى أن الصين تحظى بسوق واسعة للسلع المزيفة والمقلدة تراوح سنوياً ما بين 24 و 28 مليار دولار حسب مركز أبحاث التنمية التابع لمجلس الدولة الصينى علما بأن الصين دولة عضو في المنظمة العالمية لحماية

وفيما يتعلق بالاتحاد الأوروبي تصنف الدول الأوروبية التي تعاني خسائر كبيرة جراء قرصنة المنتجات، إلى درجة باتت معها الظاهرة تشكل خطراً كبيراً على الاقتصاد الألماني بأكمله.

وتكبدت الشركات الألمانية العام الماضى خسائر بلغت نحو 26 مليار يورو جراء قرصنة المنتجات والأفكار، كما أن هناك زيادة في كميات المنتجات المزورة في

الأسواق الألمانية سنوياً بشكل ملحوظ، أضعاف، إذ تجازوت قيمتها أكثر من مائة فخلال العام الماضي تمت مصادرة منتجات مزورة في ألمانياً تبلغ قيمتها أكثر من مليار ونصف الليار يورو. ولا تشكل عملية تهريب السلع المقلدة

والمنزورة والمعشوشة أضرارا على

أما في الولايات المتحدة فقد كشفت

حملة أوروبية مشتركة لمكافحة الغش

التجاري العام الماضي، عن أن حجم

المنتجات التى تحمل ماركات وعلامات

مـزورة تـتراوح ما بين 9 و11 من نسبة

إجمالي التجارة العالمية، أي بقيمة تعادل

وقد تضاعف حجم السلع المزورة

التي ضُبطت من قبل موظفي الجمارك

في الولايات المتحدة في السنوات

المليون ونصف المليون يورو.

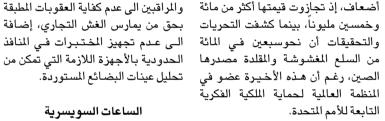
نحو 260 مليار يورو.

الشركات الأوروبية وأخطاراً على حياة المستهلك الأوروبي فحسب، بل إنها تحرم الخزينة الأوروبية من مبالغ ضريبة ضخمة، حيث قدرت سلطات الجمارك الأوروبية مبالغ الضريبة التي كان يمكن القرصنة على حقوق الملكية في العالم. تحصيلها من إحدى العمليات المضبوطة من ناحية أخرى تبقى الصين أكثر لثمانية ملايين سيجارة مقلدة بحدود

دولة في العالم تصنيعا وتصديرا للسلع والمنتوجات المقلدة والمزيفة رغم التزامها عبر اتفاقيات دولية بالحد من هذه الظاهرة التي تنخر عباب الاقتصاد العالمي، إذ أن نحو 90 في المائة من الأفلام والموسيقي وبرامج الحواسيب في الصين هي عبارة عن مواد مقلدة أو منسوخة، على الرغم من أن الصين قامت العام الماضى بمصادرة أكثر من 80 مليون منتوج مغشوش أو

مزيف أو مقلد.

وتشير التقديرات في الولايات المتحدة



الأمريكية إلى أن الشركات الأمريكية تخسر سنوياً مبالغ تتراوح بين 250 و300 مليار دولار سنويا، بسبب عمليات



يمثل التقليد مشكلة كبرى لصناعة السلع السويسرية الشهيرة، ففي العام بلغت قيمة الصادرات من صناعة الساعات السويسرية نحو 19278 مليار فرنك ويعمل في صناعة الساعات

السويسرية أكثر من خمسين ألف شخص فى سويسرا، بينما يقدر عدد الساعات المقلدة التي تعرض للبيع كل عام بأربعين مليون ساعة. وتقدر خسائر الشركات السويسرية العاملة في مجال صناعة الساعات الفاخرة جراء التقليد نحو 800 مليون فرنك سويسري كل عام، حيث تصادر السلطات الجمركية السويسرية وتعود أسباب انتشار ظاهرة الغش سنويا منتجات مقلدة أحالت أصحابها الخمس الماضية وحدها إلى حدود عشرة التجاري والتقليد في العالم وفق المختصين على القضاء ضمن 3180 قضية.





القيروان.. حاضرة الإسلام الأولى في البلاد المغاربية ذاكرة حية لعبقرية العمران العربى

تونس_«القدس العربي»: روعة قاسم

فى القرن الأول للهجرة وتحديدا في عام 50 هـ تأسست مدينة القيروان على يد عقبة بن نافع الفهري لتكون مركزاً استراتيجياً مهماً لانطلاق حملات الفتح الإسلامي نحو الجزائر والمغرب وإسبانيا وبلدان أفريقيا جنوب الصحراء.. فمدينة القيروان تعتبر من أقدم وأهم المدن الإسلامية وتشهد معالمها الأثرية ومساجدها على روعة حضارة عريقة اكتسحت المغرب العربي.

لعبت القيروان دورا رئيسيا في القرون الإسلامية الأولى، فكانت العاصمة لسياسية للمغرب الإسلامي ومركز لثقل فيه منذ ابتداء الفتح إلى آخر دولة الأمويين في دمشق وخلال جزء من تاريخ الدولة العباسية قبل ان تبدأ الأقاليم في الاستقلال عن امبراطورية بنى العباس لتظهر دولة الأغالبة في القيروان أيضا التي أطاح بها الفاطميون وغيروا العاصمة مؤقّتا إلى المهدية قبل أن يعودوا إلى القيروان من خلال صبرة المنصورية ويغادروا منها إلى القاهرة مخلفين الصنهاجيين أو الزيريين الذين

ذاع صيتهم

حضارة القيروان لينتقل بعدهم مركز الثقل إلى مدينة تونس مع الموحدين من الأشراف الصحراويين القادمين من تضم القيروان مقامات وأضرحة

مكة والمدينة المنورة والقدس وتشتهر العمارة الإسلامية في المغرب العربي، أصل التسمية فيعود إلى اللفظ الفارسي «كيروان» والتي تعنى المعسكر، أو المكان الذي يجمع فيه السلاح.

مكانة خاصة

بعظمة وجلال الحضارة الإسلامية حتى باتت القيروان مقصدا للجموع الغفيرة التى تتوجه إليها فى الاعياد والمناسبات الدينية لزيارة معالمها المقدسة .. وللاحتفالات بالمولد النبوى الشريف طابع

لصحابة وعلماء من المتصوفة وغيرهم يتبرك بها أهل المدينة التى أطلق عليها الفقهاء اسم «رابعة الثلاث» بعد القيروان ايضا بانها تضم أروع شواهد وهو مسجد عقبة بن نافع الذي يعتبر أكبر جوامع المنطقة حتى أواخر القرن 20 . أما

بالخضوع للعرب إلا في سياق الإسلام كل شوارع وجدران وأزقة المدينة تذكر عقبة مدينة القيروان خاص فى المدينة التى تـزدان شوارعها كل سنة بأجمل الزين. هنا وسط افريقيا في للإيمان عطرخاص موقع يجعلها

من الازدهار والرقى الحضاري والفكري الذي امتد لقرون طويلة. يقول أستاذ التاريخ في الجامعة التونسية سعيد

الحضارة العربية الإسلامية. وقد أبدى لـ «القدس العربي» ان القيروان تنتمي الباحثون اندهاشا حقيقيا امام الانهيار إلى الكوكبة الأولى للمدن التي بناها العرب السريع للحضارة المسيحية والقبول في سياق حركة التمصير والتمدين. وهي بهذه الصفة تحسد حانيا من العبقرية الواسع للعروبة والإسلام في إفريقية وسائر بلاد المغرب. ولعل الاشراك الفعلى ويبرز ذلك، بحسب محدثنا، من خلال

وقيمه. لقد أصبحت القيروان قاعدة

حضرية للفاتحين الجدد وبمثابة

القاعدة العسكرية والمدنية

والرمز للمشروع الحضاري

بين غزوات الرومان وفتوحات العرب. اختيار الموقع والتخطيط والوظائف ويوضح محدثنا: «رغم عراقة التمدين والعلاقة بالمحيط. وقد اختطها القائد العربي عقبة ابن نافع سنة 50 هجرية (670 في البلاد التونسية فإن للقيروان مكانة خاصة في المشهد العمراني الوطني. فهي ميلادية). فكانت اول مدينة عربية تبني في بالأد المغرب واصبحت بذلك قاعدة عاصمتها لقرون طويلة وهي رمز الانتماء الخليفة إلى الحضارة العربية الإسلامية. الفتوحات لباقى شمال افريقيا. ويضيف بالقول :» التذكير بأن هذا الفتح لم يكن وتجسد العمران جولة سهلة اذ واجهته مقاومة شديدة العربي من قبل السكان الامازيغ الذين لم يقبلوا

المدينة قبل قدوم بنى هلال الذين أنهوا من زوايا المساجد التي تحكي قصة عقود للقادمين من المشرق وبعيدة عن البحر الاسلامي وكانت لها تأثيرات حاسمة مصدر المخاطر وموصولة بالعمق المغاربي. في بناء الحواضر في شمال أفريقيا وارادها عقبة مدينة تكون للمسلمين والأندلس. قيروانا وعزا إلى الأبد.

وترمز القيروان إلى بدء الانتماء إلى

معالم المدينة

أما عن أبرز معالم المدينة فيوضح أن القيروان تحتضن جامع عقبة ابن نافع وهو أول جامع ببلاد المغرب. ولقد بدأ المسجد صغير المساحة، بسيط البناء، للسكان في إدارة شؤونهم سجل التباين ولكن لم يمض على بنائه عشرون عاما حتى 🛦 هدمه حسان بن

قرون خلت دورا علميا وفكريا هاما فكان يحتضن حلقات الدروس الدينية والعلمية واللغوية باشراف نخبة من علماء الدين واللغة. ويشير محدثنا إلى ان من أبرز ما الغساني وأقام تحتضنه القيروان أيضا مقام الصحابي الأول. وفي عهد ابو زمعة البلوي ومقام سيدي عبيد الغرياني وسيدى عمر عبادة اضافة هـشـام بـن عبد ً الملك أمر إلى فسقية الأغالبة .كما تحتضن أهم

المدارس الفقهية والعلمية. وللمدينة سور كبير من أهم أبوابه باب الجلادين وهو الباب الرئيسي والأكثر حركية، باب تونس: ثانى أهم الأبواب، مسجد الزيتونة، باب الباب المؤدي

بزيادة مساحته، وأضاف إليه حديقة

كبيرة في شماله. وقد استوحى العديد

الحامع بعمارته الاندلسية والمغاربية

الاصيلة. ولقد لعب هذا الجامع على مدى

Volume 27 - Issue 8259 Sunday 18 October 2015

جامعة القرويين في فاس على يد فاطمة القيروانية ابنة هذه المدينة. ومنها نبغ في علوم الفقه رعيلها الأوّل الذي تتلمذ علم يد الإمام مالك على غرار الإمام سحنون بن سعيد. ولمّا تمهّدت وسائل التشريع ووجدت لها أرضية ملائمة اتجهت طبقة اخرى إلى ترسيخ حركة العلوم العقلية والرياضية اشاعها فى القيروان اسحاق بن عمران الذي نشر علم الفلسفة وعلم الطب وما ترتب عليه من فنون الحكمة والصيدلة، كما اشتهرت القيروان بطبيبها ابن الجزار. وكذلك نشر الاديب « الشيباني» لواء الرواية

للأدب والترسل العربي. فتأسّست نتيجة هذه الحركة الثقافيّة أوّل

جامعة فى أفريقيّا

وتميم بن المعزوخليل

المسجد أيضًا ويقع عند مقام سيدى من المعماريين الأجانب من زخارف هذا السيوري...

نافع، باب للا ريحانة وهو يؤدي إلى

مهد المذهب المالكي

كتب المؤرّخ التونسي الشهير حسن حسنى عبد الوهاب عن القيروان في كتابه «ورقات» فصولا شملت الحياة الاجتماعية والحياة الاقتصادية فقال: «في منتصف الـقـرن الأوّل للهجرة تمكّن العرب من إقامة سلطانهم على البلاد الإفريقية ومن أوّل وهلة لفتحهم أنشأوا (قيروانهم) فكان لهم في آن واحد مركزا حربيًّا او محطا لرحــّالهم وعبالهم وقاعدة لبثّ لسانهم وقواعد دينهم الحنيف» .

من هذه القاعدة الحربية بدأت الجيوش تخرج للغزوات بينما يخرج الفقهاء لتعليم اللغة العربية ونشر الاسلام فذاع صيتها العلمي حتى أصبحت أولى المراكز العلمية في المغرب العربي ومنها تأسست

الشامخي المختصة في الحضارة الإسلامية عن صناعة الزربية القيروانية: «للقيرواني علاقة خاصة وجدانية وروحية مع الصوف الذي يمثل جزءا من تاريخه وأصالته. فصناعة الصوف التقليدية بأشكاله الهندسية الرائعة تعتبر عريقة في القيروان. ولفتت محدثتنا إلى أن المصادر التاريخية اليونانية مدحت جمال منسوجات قرطاج كما وردت الزرابي المصنوعة بالقيروان وأكبر مدن إفريقية تونس ضمن الخراج الذي كان أمراء بنى الأغلب يؤدونه إلى العباسيين الذين أبر موا معا اتفاقا مفاده أن يتوارث بنو الخاص. الأغلب حكم أفريقيا (تونس اليوم) مقابل خراج سنوي يدفع إلى الخليفة العباسي في بغداد، وقد حصل هذا الاتفاق زمن[ّ] هارون الرشيد». وتتابع بالقول: بهذه الحرفة انتزعت القيروان الصدارة من

منتجات الصناعات التقليدية التونسية

إذ أغرت الزربية القيروانية ذوق

لا بد لزائر المدينة ان يمر على سوق

الربع وهو المشهور ببيع سجاد القيروان

الشهير (الزربية). وتقول راقية الحفناوي

الوجهاء وأصحاب البلاطات والأعيان رائعة «يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة الزربية القيروانية

العديد من الصناعات التقليدية بسبب تغير الظروف والاحتياجات الاستهلاكية والأذواق، أدى إلى زوال بعض أسواقها فلم يبق منها إلا الاسم، وهو ما يحدث في كل بلدان العالم» .وتضيف الشامخي ايضا: «من ابرز الصناعات التقليدية في المدينة الجبة الحريرية وهي عباءة نسائية ترجع صناعتها إلى العهود الماضية مزركشة بالذهب حيث تحرص النسوة على ارتدائها في المناسبات التقليدية». كما تشتهر القيروان بنوع خاص من الحلويات يسمى «المقروض» وهو عبارة عن قطع من عجين السميد محشوة بالتمر أو اللوز ومغمسة بالعسل بعد قليها في الزيت... وتنبعث رائحة هذه الحلويات من الأسواق التقليدية لتعطى للمدينة عبقها

الحباة الثقافية

لقد اشتهرت عاصمة المغرب العربي له القدرة على رصد الهلال بصورة قطعية بأعلامها الكبار في شتى المجالات العلمية والمعرفية فشكلت على مدى تاريخها منارة علمية للاشعاع الحضاري. وخلال عصور الأغالبة والفاطميين والصنهاجيين برزت فيها نخبة من العلماء والمفكرين من أبرزهم فهى بحاجة إلى بنية تحتية متطورة الإمام ابن رشيق القيرواني وابن شرف ومشاريع تنموية ومهرجانات ثقافية وابن الفرات وابن الجزار والإمام سحنون متنوعة ودولية فاسم القيروان كبير رغم كما تميزت بفقهائها الأجلاء على غرار قلة الموارد والإمكانيات.

وكبار الرسامين الذين استلهموا منها رسـوم لوحاتهم ممّا تكتنزه من فنّ أصيل...وتستطرد قائلة: «إلا أن زوال رشيق وابو اسحاق الحصري القيرواني. الطب وهو ابن الجزار الذي سميت على اسمه أحد أعرق كليات الطب في تونس. ومازالت القيروان إلى اليوم ورغم الإهمال والتهميش الندى طالها مع دولة الاستقلال حاضرة ثقافية تلفت إليها الأنظار من خلال بعض مهرجاناتها على غرار مهرجان ربيع الفنون الذي زاره الشاعر العربى الكبير نزار قباني وصدح فيه ببعض مما نظمه من شعر. ومن اشهر شعراء القيروان وادبائها المعاصرين جعفر ماجد، جميلة الماجري، حسونة المصباحي وآخرون غيرهم كثر، إذ يبدو أن حاضرة الإسلام الأولى في أفريقيا وفى ربوع سائر بلاد المغرب وفية لتاريخها العريق ولما عرفت به من

فى كل الأزمنة والأوقات. ويطالب أبناء المدينة اليوم مثل سائر التونسيين بحقهم في التنمية العادلة ويطمحون في ان يعود للقيروان ألقها.

انجاب للأدباء والمفكرين على مر العصور.

كما أن العالم التونسي في وكالة الفضاء

الأمريكية ناسا هو أصيل هذه المدينة التي

أرادها مركزا لمرصد ضخم سماه الشاهد



محن وآثار __







بمستو جيد وثقة بالنفس ويسجل الأهداف بانتظام

مع ناديه»، ربما في إشارة إلى ماريو غوميز الذي

أعاد اكتشاف مهاراته التهديفية خلال فترة إعارته

لبشكتاش التركي. وكان غوميز غاب عن المنتخب في

كأس العالم 2014 بعد موسم عانى خلاله من الإصابة،

ولكنه الآن يتمتع باللياقة اللازمة والقدرة على

التهديف، ورفع رصيده إلى 25 هدفا خلال 60 مباراة

دولية. ويخوض المنتخب الألماني مباراتين وديتين أمام

فرنسا وهولندا الشهر المقبل، وينتظر أن يواجه إنكلترا

وإيطاليا في آذار/ مارس حيث يسعى لوف لخوض

اختبارات مهمة استعدادا للبطولة الأوروبية التي

تنطلق في حزيران/ يونيو 2016. لكن لا يفترض أن

تشكل قوة المنافس حجة لاستمرار إهدار الفرص من

رويس وزملائه، وربما يجد غوميز أن الفرصة لا تزال

حصاد تصفيات «يورو 2016»

ألمانيا حسمت التأهل لكن الأداء يثير التساؤلات

بطل العالم غير مقنع!

برلين_«القدس العربي»:

وأبدى المدرب يواخيم لوف تذمره رغم فوز الفريق

الوحيد الذي يستحق اللوم في المباراة، فقد أهدر توماس مولر ومسعود أوزيل أيضا عددا من الفرص الجيدة. وقال لوف: «أهدرت العديد من الفرص في المباراة... يجب أن نعترف بأننا أتحنا لهم الفرص

سجله ماكس كروز. وتصدر المنتخب الألماني المجموعة الرابعة برصيد 22 نقطة وبفارق نقطة واحدة أمام نظيره البولندي، علما أنه خسر أمام بولندا وحصد نقطة واحدة فقط من ست نقاط من مباراتيه أمام أيرلندا. وقال لوف: «ظهرنا ببعض الملامح التي شهدتها مواجهة أيرلندا. ففى البداية أهدرنا ثلاث فرص تهديفية رائعة، مثلما حدث أمام أيرلندا». وأضاف: «بعدها جاء الإحباط وارتكبنا بعض الأخطاء. أود أن أقول إننا سعداء بالتأهل ولكننا لسنا سعداء بآخر مباراتين بشكل عام. مستوانا أفضل من ذلك. أمامنا عمل يجب أن نقوم به». وكشف أنه سيكثف جهوده على تطوير الأداء في ما يتعلق بالتمريرات أكثر من أسلوب اللعب المباشر المعتمد على عنصر هجومي وحيد في المقدمة. وقال:

بالفعل حسم المنتخب الألماني تأهله إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بصدارة مجموعته بالتصفيات، لكن الفرص التي أهدرها في مواجهة منتخب جورجيا أثارت العديد من التساؤلات.

على نظيره الجورجي 1/2 الأحد الماضي في آخر مبارياته بالتصفيات، وصرح قائلا: «ماركو رويس لاعب رائع لا يفترض به أن يهدر الفرص. لديه موهبة هائلة، لكنّه أهدر الليلة فرصتين ثمينتين».

وكان المنتخب الألماني بحاجة إلى نقطة واحدة من المباراة ليضمن التأهل إلى النهائيات، لكنه اضطر لتحمل 90 دقيقة اتسمت بالعصبية أمام نظيره الجورجي الذي خرج من التصفيات. ولم يكن رويس

أيضا... (مانويل) نوير تألق في التصدي لكرتين أو ثلاث كرات وأنقذنا من التأخر أمام المنافس. ولم نقدم السرعة الكافية في التحول من الهجوم إلى الدفاع». وتألق الحارس نوير بشكل كبير في إحباط

محاولتين للمنتخب الجورجى بعد إحرازه هدف التعادل، في ظل قلق شديد سيطر على لاعبى ألمانيا. وكان المنتخب الألماني سيواجه مهمة التأهل من ملحق فاصل، في حالة تسجيل جورجيا من هاتين الفرصتين وتعادل أيرلندا أمام بولندا في وارسو، وهو ما كان سيشكل إحراجا شديدا للمنتخب الألماني بطل العالم

«أشعر بالسعادة عندما يكون لدينا مهاجم يتمتع والذي حسم المباراة أمام جورجيا بعدها بهدف متأخر

کاسیاس ودي خیا...

جدل لا ينتهى على حراسة مرمى المنتخب الأسباني

مدريد_«القدس العربي»:

يبدو أن هوية الحارس الأساســي لمرمى المنتخب الأسباني ســتصبح محلا للجدل الذي لا يهدأ حتى نطـــلاق بطولة أمم أوروبا 2016 المقبلةُ بعــد أن رفع دافيد دي ُخيا من وتيــرة النقاش حول هذا الأمر في

وساند ايكر كاسياس، قائد و حارس المنتخب الأسباني الأساسي دون منازع قبل وقت قصير، من على مقاعد البدلاء زميله دي خيا في العرض القوي الذي قدمه خلال المباراة التي فاز فيها المنتخب على نظيره الأوكراني بهـدف نظيف يوم الأَحد الماضي وهي المباراة التي لم تشــكل أي أَهمية للماتادور بعد أن ضمن تأهله للنَّهائيات الأوروبية. وعانت أسـبانيا في ظل غياب الدفاع الصلب من وصول اللاعبين المنافسين لمرماهــا عدة مرات وهو ما اســتدعى تدخل دي ُخيا لإنقاذ الموقف مرة تلو أخــرى أمام المنتخب الأوكراني

واحتل دي خيا مساحة كبيرة من صفحات الجرائد الأسبانية، حيث قالت «ماركا»: «دي خيا أعلن لحرب على كاسَّــياس في كييف في صراعهما على الفوز بمكان أساســي في تشكيلة البطولة الأوروبية». وأكدت صحيفة «الموندو» أن دور حارس مانشستر يونايتد أصبح غير قابل للجدل، فيما أشارت «آس» إلى ن الحارس الشاب كان رائعا ويقوم بالتصديات من أي اتجاه في الهواء أو على الأرض.

وشكل الصراع على حراسة مرمى المنتخب الأسباني منذ وقت طويل سببا مباشرا للجدل، بيد أنه خفت وتيرته بشكل يسير في الأشــهر الأخيرة مع رحيل كاسياس إلى بورتو البرتغالي. ويبدو أن ابتعاد كاسياس قلل من حدة الجدلُّ والنقاش حتى جاء تألق دي خيا أمام أوكرانيا لرفع وتيرةُ الجدل مرة أخرى. وأعلن دل بوسكي مدرب المنتخب الأسباني قبل عام أنه سيجرى تحويلا «سلسا» في مركز حراسة المرمى في فريقه مع اقتراب كاسـياس (34 عاما) من الاعتزال، حيث وقع اختياره دون شــك على دي خيا ليحل

و يشـــارك دي خيا الذي يصغر كاسياس بعشر سنو ات كاملة في المنافسات الكبير ة منذ سبع سنو ات، فهو لم يتوقف عن التطور منذ ظهوره الأول مع أتلتيكو مدريد حتى أصبح أحد أيقونات مانشستر يونايتد، كم اختير أفضل لاعب في الفريق الموســم المنصرم. ومن المفارقات العجيبة أن دي خيا تلقى عرضا صريحا لخلافة كاسياس أيضا في ريال مدريد. وشحذ النادي الملكي كل أسلحته بعد رحيل كاسياس للحصول على خدمات دي خيا الذي انتهى به المطاف إلى الاستمرار مع ناديه بعد الإخفاق في الانضمام للريال بسبب مشكلة بيروقراطية سخيفة وقعت بين الناديين الأسباني والإنكليزي.

واصبح دل بوسكي الآن منوطا باتخاذ قرار لتحديد إذا كان التحول «السلس» قد اكتمل أم أنه سيؤجل إلى ما بعد نَّهائيات أمم أوروبا. ومن المنتظر أن تكون الشهور المقبلة مليئة بالمناقشات الجدَّلية حيث من المتوقع أن تبدأ أول فصولها في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل عندما يخوض المنتخب الأسباني مباراة ودية أمام انكلترا قد تسكب المزيد من الزيت على النار،



ماكينة الاهداف ليفاندوفيسكى يثير شغف وطموح البولنديين

الدولي لفريقه: «إنه أمر جيد للغاية أن نحظى

يمنحنا ثقة كبيرة».

وتابع مدافع

ليس مقيدا بحدو د

و ارسو ـ «القدس العربي»:

Volume 27 - Issue 8259 Sunday 18 October 2015

اجتاحت حمى الاحتفالات الدولة البولندية بدءا من الرئيس اندريه دودا وحتى أصغر مشجع لمنتخب البلاد بعد تتويج «الملك» روبرت ليفاندو فيسكى بلقب هداف التصفيات المؤهلة لكأس أمم أوروبا وصعوده بمنتخب بلاده للنهائيات بفرنسا يوم الأحد الماضى.

وحسم مهاجم بايرن ميونيخ تأهل بولندا برأسية رائعة ليهدى فوزا غاليا لمنتخب بـلاده 1/2 أمـام إيرلندا في المباراة الأخيرة من التصفيات، ورفع رصيده من الأهداف في التصفيات إلى 13 هدفا، وهو رقم قياسي جديد في تاريخ هذه التصفيات، بالإضافة إلى أن هدفه في مباراة الأحد كان الـ15 في 20 يوما سواء خلال المباريات التي شارك فيها مع فريقه أو منتخب بلاده.

وتصدرت صور ليفاندوفيسكى وأقرانه صدر صفحات الجرائد البولندية والتقارير التلفزيونية، وقالت شبكة «تى فى إن 24» التلفزيونية: «لقد ولد فريق يمكن أن نشعر بالفخر به يكتسى بملامح ليفاندو فيسكى أحد أفضل اللاعبين قي العالم». يذكر أن الرئيس البولندي دودا نزل إلى غرف خلع الملابس بملعب نورودوي الذي استضاف مباراة الأحد لتحية قائد الفريق واللاعبين. وقالت صحيفة «غازيتا فيبوركزا» في عنوانها الرئيسي: «سنذهب إلى الكأس الأوروبية» كما نشرت صورة كبيرة للهداف البولندي مع زملائه احتفاء بهدفه في شباك المنتخب الايرلندي. وأضافت شبكة «تى في إن 24» عبر موقعها الرسمى قائلة: «إنه اللك ليفاندوفيسكى» معتبرة المهاجم الدولى البولندي لاعبا

«لیفاندوفیسکی رائع»، کان هذا ما

المصدر: UEFA

قاله زبيغنيو بونيك رئيس الاتحاد البولندي مستوى فنى معين والتوقف عنده: «هل يستطيع اللعب بشكل أفضل؟ من المؤكد أنه وأحد النجوم التاريخيين في هذا البلد. وأضاف المسؤول البولندى واللاعب السابق ليوفنتوس وروما الإيطاليين: «أتمنى حقيقة و أكمل الموقع الرسمي لشبكة «تى في إن 24» قائلا: «إنه يتقدم ويتقدم»، في إشارة أن يفوز بالكرة الذهبية». وفي غمرة النشوة بالتأهل الأوروبي، أعلن بونيك أستمرار المدرب إلى سلسة أهدافه المتتابعة التي سجّلها في الفترة الأخيرة والتى بدأها بتسجيل خمسة للمنتخب البولندي أدام نافاك في منصبه، أهداف أمام فولفسبورغ في الدوري الألماني وقال: «لمسته واضحة في كل جوانب الفريق»، ثم هدفين في مباراة البايرن وماينز التي انتهت مشيرا إلى أن تعاقده ممتد حتى نهاية البطولة بفوز الفريق البافاري بثلاثية نظيفة ثم ثلاثية الأوروبية في 2016. وقال ليفاندو فيسكى: «أنا

أمام دينامو زغرب في المباراة التي انتهت فخور للغاية بالتأهل وأيضا بالأجواء داخل بخماسية نظيفة للبايرن وهدفين أمام بروسيا الفريق... إنه أمر رائع أن تكون عضوا في فريق دورتموند، قبل أن يسجل هدفين أمام اسكتلندا ومن جانبه أشاد اللاعب غرزيغورز مع المنتخب وأخيرا هدفه في مرمى المنتخب كريتشوفياك صاحب هدف بولندا الأول فى مرمى إيرلندا بزميله ليفاندوفيسكي مؤكدا على القيمة الكبيرة التي يمثلها الهداف

الايرلندي الأحد الماضي. وبفضل أهدافه ستتمكن بولندا من المشاركة نهائيات أمم أوروبا للمرة الثالثة التوالي. يذكر أن المنتخب البولندي ودع الكأس الأوروبية عام 2008 من دور المجموعات ثم كرر الأمر في نسخة 2012 عندما استضاف البطولة على أرضه بمشاركة أوكرانيا.

© GRAPHIC NEWS

الكاملة في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات يورو 2016، حيث حقق الفوز بجميع مبارياته العشر في مجموعته ليتأهل عن جدارة من صدارة المجموعة الخامسة. وختم المنتخب الإنكليزي مشواره في التصفيات بالفوز على نظيره الليتواني 3/صفر مساء الاثنين الماضي، ليفوز بالمركز الأول برصيد 30 نقطة حصدها من عشرة انتصارات، ويصبح سادس فريق يحقق الفوز بجميع مبارياته في تاريخ التصفيات المؤهلة للبطولة الأوروبية. وقال هودجسون: «كنت واثقا من أن الفريق يمكنه الحفاظ على سجله خاليا من الهزائم (في التصفيات). أنا لا أحاول تغيير النظرة لكأس العالم التي أخفقنا في تجاوز مجموعتنا بها». وأضاف: «حددنا هدفاً بدا كبيرا، ربما كبيرا للغاية في بعض الجوانب، لكن شيئا ما بداخلي قال لي إن لدينا مجموعة رائعة من اللاعبين... وإذا لعبنا جيدا بتركيز وإصرار، يمكننا التقدم دون هزيمة». وأوضح: «كانت الأولوية للتصفيات. وكنت سأشعر بالسعادة حتى إذا حققنا ستة انتصارات وأربعة تعادلات». وسجل المنتخب الإنكليزي خلال مبارياته بالمجموعة 31 هدفا ولم تهتز شباكه سوى بثلاثة أهداف فقط. ورغم أن المجموعة ربما لا تعد الأقوى في التصفيات، حيث أن المنتخب السويسري هو الوحيد من بين فرقها الذي يحتل أحد المراكز الـ45 الأولى بتصنيف الفيفا للمنتخبات، فإن ذلك لا يقلل من حجم إنجاز الفريق تحت قيادة هو دجسون.

37 <u></u> _ _ _ _ _

العلامة الكاملة...

مكافأة لاعبى

المنتخب الإنكليزى

لهودجسون!

لندن - د ب أ: بعد الخروج المخيب للمنتخب الإنكليزي

من دور المجموعات بكأس العالم 2014، تحدى المدرب روى

هودجسون كل الظروف والانتقادات وتمسك بإبداء ثقة

كبيرة بلاعبيه وقدرتهم على العودة من جديد إلى المسار

والآن، نجح الفريق في مكافأة مدربه بحصد العلامة

وقال فيل جاغيلكا مدافع المنتخب الإنكليزى: «لقد كان شرفا هائلا الليلة. لا توجد مباريات سهلة، خاصة في كرة القدم الدولية... تلقينا دفعة معنوية من خلال المباريات الأولى بالتصفيات وواصلنا التقدم خطوة تلو الأخرى».

وسيتمكن هودجسون من قراءة الفريق والوقوف على المستويات بشكل أكثر دقة الشهر المقبل من خلال المباراتين الوديتين أمام أسبانيا بطل أوروبا وفرنسا صاحب الضيافة في يورو 2016. وبعدها يلتقي وديا نظيره الألماني بطل العالم والهولندي، ضمن الاستعدادات للنهائيات. وقال هودجسون: «سنستغل الوديات المقبلة للتعلم ومعرفة موقعنا في الوقت الحالي. هذه المباريات ستكون أكثر دقة من مباراة الليلة في إظهار أي عيوب في أدائنا». وأضاف: «كانت ستبدو مفاجأة إن لم نتأهل إلى النهائيات. لكن الوديات المقبلة ستكون أمام منتخبات أفضل وأقوى...

وسنرى كيف سنتعامل مع ذلك». ودفع هو دجسون بأكثر من 30 لاعبا خلال التصفيات حيث منح الفرصة للاعبين شبان مثل روس باركلي وهاري كاين، الذين قدما عروضا جيدة. ويتوقع جاغيلكا منافسة قوية بين عناصر المنتخب لحجز مكان بالتشكيل النهائي المشارك في البطولة الأوروبية بفرنسا، وصرح قائلا: «لدينا مجموعة جيدة من الشبان وأتمنى أن تعزيز إمكانياتهم يمنحنا شيئا من نوع خاص». وأضاف: «وقع الاختيار علينا لخوض بعض المباريات الصعبة قبل التوجه إلى فرنسا، لذلك سيكون حجز مكان بالقائمة النهائية هدفا صعبا... نحن جميعا نتنافس على نفس الهدف، وهو التواجد على متن الطائرة المتوجهة إلى فرنسا». وأوضح: «وبمجرد الوصول إلى فرنسا، نتمنى أن نشارك في تحقيق النجاح للمنتخب الإنكليزي. لذلك كلما زادت صعوبة المباريات (الودية) كلما كان ذلك أفضل».



المنتخب السورى... يتحدى الظروف ويتألق فى تصفيات آسيا



اسطنبول-«القدس العربي»:

رغم الحرب التي مزقت بالده، ما زال المنتخب السورى لكرة القدم قادرا على تقديم مسيرة ناجحة وقوية في التصفيات المشتركة المؤهلة لبطولتي كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019 ليقدم الفريق لبعض و اطنيه الفرصة للسعادة.

وأسفرت النزاعات المسلحة التى تشهدها سورية منذ سنوات عن مقتل مئات الآلاف، كما تحولت بعض المدن السورية إلى أنقاض ورماد نتيجة القنابل التي تتساقط على شوارعها ومنازلها يوميا إضافة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على بعض أجزاء من هذا البلد. ورغم هذا، لم يتبدد إحساس السوريين بكرة القدم وعشقهم لها وما زال منتخب هذا البلد يواصل تألقه في التصفيات المؤهلة للمونديال الروسي.

وبعد الهزيمة صفر/3 أمام اليابان يوم الخميس

الدولي للعبة (فيفا) والذي يجعله من أصغر المنتخبات قبل الماضى، استعاد المنتخب السوري توازنه سريعا وعاد لعزف نغمة الانتصارات بالفوز الكبير 2/5 الثلاثاء الماضي على منتخب بلد آخر يعاني أيضا من الصراعات وهو أفغانستان ليتصدر المنتخب السورى

مجموعته في التصفيات. وكان أنصار المنتخب

السورى بحاجة إلى متابعة فريقهم عبر القنوات

لفضائيه في ظل نقل مباريات الفريق خارج سوريه

وخاض الفريق المباراة على استاد السيب في

سلطنة عمان ووسط مدرجات خالية من المشجعين،

فيما احتفل أنصار الفريق في سورية بهذا الفوز

الغالي. وقال أبو علاء من العاصمة دمشق: «مثل هذه

المباريات تساعدنا على نسيان معاناتنا اليومية... هذه

هى السعادة الوحيدة الباقية لنا». ويسير المنتخب

السوري بشكل جيد في التصفيات رغم وضعه في

المركز 123 بالتصنيف العالمي الصادر عن الاتحاد

بسبب الأوضاع الأمنية.

حاليا برصيد 12 نقطة جمعها من أربعة انتصارات وهزيمة واحدة، ليتفوق بفارق نقطتين على منتخبى سنغافورة واليابان، علما أن الأخير خاض أربع مباريات فقط حتى الان. وتحظى مباريات المنتخب السوري باهتمام بالغ نظرا للموقف الصعب الذي يواجه الدوري السوري الذي ما زال مستمرا ولكن مبارياته تقام فى العاصمة دمشق ومدينة اللاذقية على ساحل البحر المتوسط، حيث لا تزال المدينتان تحت سيطرة نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وينشط العديد من لاعبي المنتخب السوري في بطولات دوري خارجية، منها الدوري العراقي وبطولات دورى عربية أخرى، كما يحترف المهاجم السوري سنحاريب مالكي مع فريق قاسم باشا الفريق نجاحا كبيرا في التصفيات حتى الآن.

انضم البعض للمتمردين على النظام السوري. ولا ويتصدر المنتخب السوري مجموعته في التصفيات

يستطيع المنتخب السوري توحيد الأطراف المتصارعة في بلاده نظرا لأن معظم مشجعيه من أنصار الرئيس بشار الأسد. وقال أحد المتعاطفين مع المعارضة إنه لا يرحب بانتصارات المنتخب السورى في التصفيات. وما زال الاتحاد السورى للعبة والأندية في قبضة الحكومة السورية، علما أن العديد من الاستادات

التركي. ومنذ اندلاع الصراعات المسلحة في سورية

عام 2011، غادر نحو 200 لاعب سوري بلادهم، فيما

وأوضح: «المنتخب السوري عضو في نظام الأسد». والملاعب في سورية لم تعد مستخدمة في الرياضة بقدر استخدامها في العمليات العسكرية التي يديرها هؤلاء الراغبين في تغيير النظام السوري الحاكم. وباءت محاولات المعارضة في دفع الفيفا إلى استبعاد المنتخب السوري من تصفيات المونديال فيما حقق

صحافة الأرجنتين: منتخبنا خرج ولم يعد!

بوينس آيرس ـ «القدس العربي»:

واصلت الصحافة الأرجنتينية انتقاداتها للمنتخب الأرجنتيني رغم تحسن مستواه نسبيا في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي مع مضيفه منتخب باراغواي مساء الثلاثاء الماضي في الجولة الثانية من تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لنهائيات كَّأسَّ العالم 2018.

وأشارت الصحف الأرجنتينية إلى أن أداء المنتخب الأرجنتيني ما زال غير مقنع. وذكرت صحيفة «كلارين» في عنوانها «المنتخب لم يظهر بعد». ورغم هذا، أكدت الصحيفة أن مستوى الفريق تحسن عن العرض المثير للقلق والإزعاج الذي قدمه في المباراة الأولى بالتصفيات والتي خسرها صفر/2 أمام ضيفه الإكوادوري يوم الخميس قبل الماضي. وقالت الصحيفة: «التعادل مع باراغواي في أسونسيون ليس نتيجة سيئة. ولكن الفريق لم يهز الشباك بعد كما لم يصل لمستواه الجيد».وذكرت صحيفة «لا ناسيون» أن المنتخب الأرجنتيني «كان أكثر هيبة مما كان عليه في لقاء

الإكوادور». ورغم هذا، أوضحت الصحيفة «نقطة واحدة من مباراتين وغياب الأهداف عن الفريق تماما في 180 دقيقة يمثل حصيلة هزيلة. بدون ميسي وأغويرو وهيغوين ومع التركيز على دي ماريا، بدا المنتخب

وأشارت الصحيفة إلى أنه يجب عدم الاعتماد على تيفيز بمفرده أو إلقاء اللوم عليه وحده رغم الفرصة التي أهدرها عندما أطاح بالكرة عاليا. وخصصت صحيفة «أوليه» الرياضية صفحتها الأولى لتيفيز الذي أصيب في أنفه خلال المباراة.

وذكرت الصحيفة: «خيراردو مارتينو خدع الفريق بكلماته» في إشارة لتصريحاته بعد المباراة والتي أعرب فيها عن رضاه بشكل عام عن المستوى. وأشادت الصحيفة بمدى ثبات اللاعب خافيير ماسكيرانو وتألقه في وسط الملعب وكذلك اللاعب ماتياس كرانيفتر. وذكر موقع «باجينا 12»: «فريق مارتينو ما زال في الظلام» وأشار إلى أن الفريق بد خاليا من «الأفكار الكروية».

مباراة... هذا ما أريد... هذا ما أريد!

كان نجوم الكرة الاوروبية يلهبون أحاسيس الفتى فريد... هكذا حلم ان يكون... هكذا تمنى ان يصير... كبر فريد ولعب مع أقرانه في ساحات الحارة وباحاتها... كان يقلد النجوم... كان يسطع مثل النجوم.

فريد نجم واعد... هكذا ردد المارة وتوقع له الحاضرون... سيكون لك مستقبل باهر قالها شيخ عاصر أجيال النجوم... هكذا زرعت الفكرة برأسه وهكذا حلم فريد بمستقبل زاهر وهكذا كبرت الأمنية في عقله

جاء فريق أشبال من مدريد... ليلاقي فريق أشبال فيه فريد... كان يوم من كتاب ألف ليلة وليلة لفتى نام يحلم بهذه اللحظة كل ليلة... انتهى اليوم وفريد على الاعناق... كان نجماً فاق تألقه التوقعات وفاق... صفق له المدريديون وصاحبوه... سنبقى على تواصل قالها قائد أشبالهم... أدرك فريد انه قطع الشوط الاهم... شوط كان يراه فقط على شاشات التلفاز... تعزز الحلم وكبر... وكبر معه اصراره

فريد فتى ناضج... مراهق يبحث عن تحقيق الحلم... تحقيق صورة رآها في مخيلته كأنها يقين... جلس مع والده يتحاور في شأن مستقبله... الكرة لا تطعم لقمة عيش، قالها الوالد بحزم... اهتم بدراستك وانسك من لعب الاطفال، اطلقتها الوالدة ببساطة... كانت الرصاصات تنهش صدره وكأن ما سمعه نزع الروح من جسده... كانت عيناه تدمعان وهو يرى الحجر تلو الآخر يسقط من عرش

لم ييأس فريد... ظل الحلم يراوده... أقنع والديه بأن لديه موهبة حقيقية... موهبة لا مثيل لها بين أقرانه... لكن ظل حائط صد الوالدين قائماً... لكنهما اقتنعا بان يلتحق فريد بالنادي المحلى... هدفه الاول التواصل الاجتماعي قبل ممارسة اللعبة التي "لا تطعم لقمة العيش"... لكن نفسه كانت تعز عليه ان يبتعد عن عشقه الوحيد... حضر تمارين فريق الكرة... والتف حول رغبة الرافضين... لكن سرعان ما كان يصطدم بجدران... جاء مبكرا لحصة تدريبية... نهره المدرب: ماذا تفعل هنا؟ فرد بلهفة طفل: جئت لأتمرن... ضحك المدرب وطلب منه الرحيل لان لا وجود للاعبين هنا لا في النهار ولا الليل... بات الخناق يطبق على رقبة فريد... بات الحلم يتلاشى رويدا رويدا... ليقتنع اخيراً بان لقمة عيشه تكمن في مكان بعيد... بعيد عن عشقه الاول.

فريد في مطلع العشرين، يمارس اللعبة هاوياً في أزقة تشكو من دوس المارة ومن هرولة عجلات السيارات... لكن همه الاول انصب على كسب لقمة عيش تعين أسرته وترفع من معاناتهم... هذه اللقمة تأتى من أعمال عامة ومن مزاولة أنشطة خاصة عادية في أوقات عصيبة.

جاءته رسالة الكترونية من صديقه المدريدي: سنأتى اليكم لنلعب ضد منتخبكم الوطني ... بالتأكيد انت نجم كبير فيه اليوم! ... اغرورقت عينا فريد... نزف قلبه حزناً قبل ان يرد: بالتأكيد... بالتأكيد.

جاء يوم اللقاء... المنتخب الوطنى ضد فريق مدريد... المدرجات ملأى والحشد مديد... المشهد مألوف عدا عن غياب فريد.

غاب فريد عن الملعب، لكنه كان في المدرجات... ليس متفرجاً ولا مسؤو لا ولا رجل أمن... حمل فريد أكوازاً ورقية وسطل الترمس يدور بين الجماهير... وعيناه لا تفارق اصدقاءه نجوم مدريد... كان يسمع ما يقولون ويرى الى ما يشيرون ... لتلتقط أذناه كلمات صديقه القائد وهو يصيح: أين هو فريد... اين فريد؟

زادت حرقته وأدار ظهره الى الملعب متظاهراً ببيع منتوجه للمشجعين، ليسمع الصديق يقول لصديقه: هل يسأل نجوم مدريد عن فريد؟ ليرد صديقه: مساكين لا يدرون... لا يدرون ان هناك أيضاً خالد وأحمد ووحيد... وعمر ويوسف ووليد... هناك ألف فريد.

انهيار الطاحونة الهولندية!

امستردام_ «القدس العربي»

قفز روبن فان بيرسي مهاجم هولندا ليسجل هدفا برأسه بطريقة رائعة في مرمى اسبانيا قبل عام واحد في كأس العالم بالبرازيل ليمهد الطريق لفوز كاسح على بطلة العالم السابقة 5-1. وأنهت هولندا البطولة في المركز الثالث بعد الفوز 3-صفر على البرازيل صاحبة الضيافة، بعدما خسرت في الدور قبل النهائى بصعوبة أمام الارجنتين بركلات الترجيح وبدا المستقبل مشرقا كما تطلعت جماهيرها لفرض الهيمنة على أوروبا.

لكن بعد عام واحد وفي أمستردام سدد فان بيرسي ضربة رأس أخرى، لكنها هذه المرة دفعت هولندا نحو الهاوية وأنهت على آمالها في التأهل لكأس أمم أوروبا 2016 بعد أن وجه الكرة إلى مرماه عن طريق الخطأ ليتسبب في الخسارة أمام التشيك 3–2.

وأصاب هذا التحول الكارثي جمهور هولندا بالحيرة وبدأ البحث عن أجوبة لكيفية الانتقال من مرحلة برونزية البرازيل إلى مشاهدة نهائيات بطولة أوروبا في فرنسا مثل بقية المتفرجين من المنزل. وأشارت أصابع الاتهام نحو المسؤولين عن الكرة الهولندية بداعي افتقارهم للمرونة الخططية فضلا عن الخروج الدائم للأندية الهولندية من منافسات البطولات الأوروبية. لكن السبب الحقيقي للهبوط من القمة على الأرجح هو تراجع مستوى وتأثير اللاعبين الذين بلغوا المربع الذهبي في كأس العالم. وكانت عناصر مثل فان بيرسي وارين روبن وويسلى شنايدر ورفائيل فان در فارت تمثل القلب النابض للفريق الذي حقق المركزين الثاني والثالث في آخر مشاركتين في كأس العالم، لكن تأثيرهم تراجع بشكل كبير خلال التصفيات الأوروبية.

وعانى فان در فارت من الإصابة وبالكاد يشارك في مباريات، كما يبدو أن طاقــة فان بيرســي قد نفدت، بينمــا يغيب روبن عن المراحل الحاســمة في الموسم ولا يقدم شنايدر الدعم المطلوب. وأظهر هؤلاء عدم مقدرة على تحمل مسؤولية الفريق مع دخول عناصر جديدة من اللاعبين ممن يفتقدون الخبرة والتأثير المطلوبين. ولم تساعد عملية تغيير المدربين على تطور الفريق.

وكان لويس فان خال يخطط للرحيل بعد كأس العالم في البرازيل وبلوغ قبل النهائي ولم يتكرر الأداء الجيد مع خليفته غوس هيدينك رغم أن الأخير سبق وأن قاد هولندا للدور قبل النهائي أيضا في كأس العالم 1998. وخالف فان خال التقاليد باتباع خطة 4—3—3 العام الماضي، لكن هيدينك عاد للمدرســة الهولندية الكلاســيكية لكنه خســر نقاطا مهمة في التصفيات. واستقال هيدينك لاحقا ليتولى المهمة مساعده داني بليند الذي خسـر في ثلاث مباريـات ضمن آخر أربع جـولات بالتصفيات في المجموعـة الأولى ليترك هولندا في المركز الرابع خلف التشيك وأيسلندا وتركيا والأخيرة تأهلت مباشرة كأفضل

وقال يوهان كرويف قائد هولندا ومدربها السابق في عموده بصحيفة دي تليغراف الهولندية: «الصورة الظاهرة الآن أن فريقنا يمكنه المنافسة بأريحية أمام الفرق القوية لأنه يمكن مجاراتهم بالمهارات لكن أمام الفرق الضعيفة لا نملك القدرة على التأقلم وبناء خطة لعب». وأضاف كرويف الذي كان ضمن الفريق صاحب المركز الثالث في بطولة أوروبا 1976: «هذا يثبت أن الانجاز في البرازيل لم يخضع للتحليل بشكل صحيح ولم نتعلم من الدروس المستفادة».





ما زال مستمرا، بل ازداد أكثر مما كأن عليه قبل

مشاكل عدة باتت تطفو على السطح بشكل

أو التحاقهم بالقوات العسكرية المتصارعة على

الأرض، الأمر الذي فاقم المشكلة وأصبح يترك

تأثيراته النفسية السلبية على نفسية الشباب.

حالياً تجاوزت الـ 35 عاماً، وأخاف ألا يتقدم

لندن_«القدس العربي»:

حذرت دراسات حديثة من أن نسبة تسوس الأسنان

وفقدانها عند الأطفال تزداد بشكل مضطرد، فيما يحمل

أطباء الأسنان العائلة المسؤولية بالتغاضي عن تناول الأطفال

أطعمة تحتوي على نسبة عالية من السكر بالإضافة إلى تناول

وطب الأسنان في لندن تحدثت لـ «القدس العربي» عن

الأحيان تؤدي إلى تكسر الأسنان وبالتالي يجب قلعها.

المشروبات الغازية والعصائر ومشروبات الطاقة.

لى بعد الآن إلا الشاب المتوفية زوجته،

المُطلق، أو من تجاوزت زوجته الخمسين».

الحرب في سوريا تفاقم ظاهرة «العنوسة»

عبد الغنى العريان

اندلاع الأحداث بعد ظهور زواج الفقراء الذي لم يكن مجتمع المرأة السورية قبل الثورة أوجدته الأزمة الأخيرة، وكان نتيجته تنازلات المستمرة منذ أكثر من خمس سنوات، خالياً من كثيرة من جانب عائلة العروس عن اللباس المشاكل الخاصة به، فقد كانت مشاكل الزواج ومراسم العرس والمسكن والكسوة والذهب». المبكر، والعنوسة، والعنف ضد المرأة، من أبرز ويقول، أنَّ الزواج في أماكن النزوح ومراكز التحديات التى تواجه الجمعيات والمنظمات الإيواء مستمر ولم يتأثر بالأحداث. النسائية. ارتفاع واضح في سن الزواج قابلته ظاهرة العنوسة التي تستخدم كمصطلح يطلق أسرع مع دخول الثورة عامها الخامس، ومن على الرجال والنسآء الذين تجاوزا سناً معيناً أبرزها، العنوسة، والتي عزاها أغلب من تحدثوا لـ «القدس العربي» ولى هجرة الشباب،

وبعد أن كانت أسباب العنوسة وتبريرات عدم الزواج تعود إلى الأعباء التي تلقى على الشبان مثل الهجرة والمهور المرتفعة وتكاليف الأعراس الباهظة ومسؤولية العائلات، جاءت الحرب التى تعيشها البلاد لتزيد الأمر سوءاً.

ما إن تسأل أحداً عن سبب العنوسة، حتى يشير بيده الأولى إلى الأسعار المجنونة التي تلاحق مستلزمات الزواج، والأخرى للظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، فإن تكلفة الزواج خيالية ومعظم متطلباته تضاعفت أربع أو خمس مرات، وذلك في وقت يُقلع فيه معظم الشباب السوري عن الزواج.

إذ ارتفعت ثمن غرفة النوم المتوسطة من 40 إلى 230 ألف ليرة، في حين لم ينج الذهب من الارتفاع، وينطبق الأمر أيضاً على غلاء أجرة العقارات، إذ بات الحصول على منزل في منطقة آمنة حلماً يراود الجميع.

باختصار فإنَّ تكاليف الزواج باتت خيالية ويصعب تأمينها على معظم الشباب بمن فيهم المستقرون ماديا الذين لا يعيشون تداعيات

الحرب والأزمة الاقتصادية الخانقة. ويعترض الدكتور النفسى غزوان سليم من

ريف ادلب على مصطلح العُنُوسة، ويستبدله بواقع ارتفاع سن الزواج «لأن ما يجري حالياً هو ارتفاع سن الزواج للشاب من 26 إلى 37 سنة بشكل وسطى، في حين ارتفع سن الزواج لدى الفتاة من 23 إلى 32 سنة». ويضيف: أن سن الزواج لدى الطبقة المثقفة مرتفع أساساً، أما ما يتم تداوله عن العُنُوسة اليوم فهو غير موجود، لأن واقع الزواج بين الفئات

«د. أ» من أبناء مدينة سلقين في شمال ادلب طالبة في كلية الأداب في جامعة حلب تقول: «من المعروف أن الفتاة بعد الانتهاء من مراحل تعليمها، تنتظرها مرحلة ثانية في مسيرة حياتها، ألا وهي الزواج والاستقرار، إلا أن ما آلت إليه حال البلد وشبابها أصبح يشكل عامل قلق كبيرا لشريحة واسعة من الفتيات اللواتي على وشك الزواج» وأضافت «كما أن العادات السيئة في المجتمع الشرقي، لها دور بارز في زيادة عدد العانسات في المنطقة، فأغلب البنات يتعرضن لحصار خانق فى المنزل، وكبت لحريتهن من قبل الأهل، وحتى يصل الأمر أحياناً إلى ضربهن في

أعداد النساء السوريات، اللواتي تعرضن للاغتصاب، إلا أن الروايات غير الرسمية تفصح عن واقع حال صعب تعيشه النساء في الداخل السوري. كما إن النساء في سوريا حال تجاوزن الحدود المرسومة لهن من قبل تعرضن للاعتقال والاحتجاز التعسفيين، الأسرة. والفقر من الأسباب الرئيسية التي والأذى البدنى والتضييق والتعذيب أثناء أدت لتفاقم هذه الظاهرة، والتي زادت بدورها النزاع السوري من جانب القوات النظامية من عدد العانسات، ودفعت في المقابل الشباب والميليشيات الموالية لها، وهذا لا يبرئ جماعات للهجرة خارج البلاد بحثا عن حياة أفضل المعارضة للنظام فهي أيضاً قد ارتكبت بعضاً أمناً واقتصاداً وتعليماً. وتتحدث «ك. ج» من من هذه الجرائم. كما كل تفاصيل الحياة مدينة سلقين شمال ادلب قائلة: «شباب كثر السورية المقسمة تختلف مبررات تزويج طلبوا الزواج منى، ولكن الرفض كان دائماً القاصرات، تبعاً للطرف الذي يسيطر إن كان من عائلتي، لأني أعمل في الشتاء في مواسم قطافِ الزيتون والرمان، وأعيل عائلتي. وأنا

عاماً وتعيش معه في أنطاكيا، تقول «خوف

كيف تحمين أسنان أطفالك؟

لا تتوانى عن التحرش بالفتيات. نظاماً أم معارضة، ولدى الطرفين مسوغات للقيام بهذا العمل بحسب الأهالي. قمر، 15 عاماً من ادلب، تزوجت من رجل يكبرها بـ20

بسبب المداهمات المتكررة من رجال الأمن والشبيحة لبيتنا وبشكل شبه يومى تحرير مدينة ادلب» وتتابع: قبل تحرير ادلب كان حلم كل الفتيات الخروج من المدينة التي تتوغل فيها العصابات والأجهزة الأمنية، التي

أما محمد، فكان له مبرر من نوع خاص حتى يزوج ابنته التي لم تبلغ الـ15 عاماً، مبينا أن «من الطبيعي أن تكون الفتاة أمام خيارين، الأول إكمال دراستها، والثاني زواجها، والمدارس باتت غير متوفرة في الداخل بشكل منطقى، ناهيك عن انقطاع الطلاب عنها لمدة طويلة ، لذلك لم يتبق لنا أمل بمتابعة الدراسة، فلا بوادر لحل قريب للحرب، لذلك اتخذنا القرار». وأضاف «حتى الدوافع الاقتصادية كان لها دور في اتخاذي القرار، فلا مورد تربية الأطفال.

أهلى على كان الدافع وراء زواجى، وذلك

Volume 27 - Issue 8259 Sunday 18 October 2015

شاكرية دمشقية

المقادير:

- فخذ صغير أو كتف من لحم الضأن ـ ثــ لاث ملاعـــق زيت نباتــي وبصلتان

ـ حبة فلفل متوسطة الحرارة أو باردة

ـ نصف ملعقة صغيرة هيل مطحون ناعم ملعقة صغيرة قرفة ونصف ملعقة صغيرة

_ملعقة صغيرة ملح و8 اكواب ماء ساخن واربع اكواب زبادي قليل الدسم ملعقتين

-نص كـوب ماء وبيضة واحـدة مخفوقة

قليلا وملعقتان ملح _ ملعقتان زيت نباتي وثلاث ملاعق كزبرة اللين:

خضراء مفرومة _فصان ثوم مدقوق ناعم

ويؤخذ من الخلاصة مقدار كـوب واحد

صغيرة متوسطة الحجم

حتى يصفر لون البصل

لمدة خمس دقائق

النضج بدقائق

تشتد ويزول لونها الوردي

الحمل

تعلّم إدارة أولوياتك بشكل أفضل لا تضع الأشــياء الغير المهمة مع الأمــور التي لا تحتمل التأجيل، سترى كلّ شيء بلون وردي بالرغم من

هذا يـوم مناسـب للخطوات الحسّاسـة،

ستجد نشاطات ذات علاقة بالتمويلات وستكون

مفضَّاــة. ستباشــر بتطبيق العديد مــن الافكار



عن المنبّهات وكل قليلاً في المساء.

الجديدة التي كنت قد اجلتها.

انت في قمة نشاطك العاطفي.

العذراء

الشهية. إذا حاولت إهمال طلبات رؤسائك.

ليست روتينية أو مملة!



هذه الفترة يمكن أن تعتمد على الدعم الغير مشـروط. كن حذراً بقدر ما تستطيع فيما يخص المراهنات والمصرفية. لا تتخذ أي اجراء مصيري



ترفض فطورا مع الأصدقاء من أجل كأس من القهوة، تحب المشى التأمّلي، هذه العقلية تعطيك راحة وحبا للتأمل بعيدا عن الناس انت شـخص هادئ وصبور ولديك امل كبير.



على ما يبدو، كانت أحوالك جيدة حتى الآن ، ابتعد عن الضغوط النفسية وحاول فقط الاسترخاء كن هادئا وتمتع بنجاحك الذي حققته على مدى الايام السابقة،



أنت تتغيّب بشكل غامض عن تجمّعك الاجتماعي العادي في الأيام الماضية، وأصدقائك فضوليون، ستتهم بأنك عديم الثقة بمن حولك لا



ليس من الضـروري أن تبذل جهدا من أجل قد تطرأ على عملك ولكن قد تتعرض للضغط والتعب لا ترهق نفسك فوق اللازم.



حاول ان تكون هادئا مع الحبيب استمع له وحاول ان تفهم ماذا يريد، ســتلاقي انجذابا قويا منه فاستغل هذه الفرصة ، ماليا قرار جديد

خطورة فقدان الأسنان في عمر مبكر فقالت: من أهم المشاكل التي يعانى منها أطفالنا في وقتنا الحاضر تآكل طبقة المينا وتسوس الأسنان. وتضيف: أن فقدان مادة «البلاك» تعتبر عنصرا أساسيا في تسوس الأسنان وأمراض اللثة، وتحصل بسبب تناول السكريات حيث تقوم بكتريا غشائية ملتصقة على سطح الأسنان باستخدام السكر وإفراز حامض يهاجم الأسنان، ما يؤدي إلى تآكلها وتسوس طبقة المينا وفي بعض

وتنصح بالزيارات الدورية لعيادة الأسنان حيث يقوم الطبيب بالكشف عن الأمراض وتعليم الطرق الصحيحة للعناية بالأسنان واستعمال المعاجين الحاوية على مادة «الفلورايد» وإعطاء النصائح والإرشادات بتناول الأغذية الصحيحة، والكشف عن غذاء الطفل ونوعية السكريات التي يتناولها الدكتورة العراقية نادية مكي الحلي اخصائية في تجميل والحرص على الإبتعاد عنها.

العلاج الوقائي

وعن ضرورة العلاج الوقائي لحماية الأسنان تقول الدكتورة: يقوم طبيب الأسنان بتوفير العلاج الوقائي من خلال إضافة مادة «الفلورايد» إلى الأضراس الدائمية لمنع تسوسها كل ستة أشهر، إضافة إلى صقلها للحفاظ على سلامة اللثة، واستعمال الحشوات للشقوق في الأضراس الدائمية لمنع تسوسها في المستقبل، يكون ما بين عمر (10-5) سنوات.

أسهل للطفل والام.

ممارسة الألعاب الرياضية التي قد تؤدي إلى إصابة أسنانه واستخدام وسائل السلامة أثناء التدريب الرياضي كالخوذة

عناية مختلفة، بحكم كونهم أكثر عرضة لأمراض الفم والتهاب اللثة وتسوس الأسنان بسبب بعض الأدوية وعدم القدرة على العناية بتفريش الأسنان بأنفسهم.

تنصح د.نادية الوالدين ان يتبعوا برنامج الوقاية لأطفالهم فى البيت بإستخدام الفرشاة الكهربائية ومعاجين الأسنان

الحلويات والمياه الغازية العدو الأكبر لأسنان سليمة كما ان توفير هذه العلاجات يكون مترابطا مع بعض العلاجات النفسية والسلوكية والدوائية باستخدام المخدر الموضعي والغاز المضحك أو البنج العام لتقبل العلاج بطريقة

اقتصادي ثابتا لدينا هنا، وخسارتي للعمل

جعلتنى أفكر ملياً قبل رفض عرض الزواج،

الذي عرض على ابنتى، في المقابل قد لا يأتيك

موروثنا الشعبى العربي، قد يجعلنا نتقبل

فكرة زواج القاصر، وأبعد من ذلك قد يدفعنا

للتعامل مع هذه الظاهرة، على أنها أمر بديهي،

ولا يمكن توجيه اللوم إلى الأب العاجز

عن إطعام أولاده في بعض الأحيان، بل نلوم

الحرب التي تضع هذا الأب بين خيارات قاتلة.

قابلة للإحصاء، لأن القاصر وبشكل فطري قد

تكون صالحة جسدياً للإنجاب والأمومة وغير

مكتملة نفسياً وانفعالياً، بالتالى سوف يجلب

عدم النضج مشاكل لا حصر لها، من أهمها

إن الآثار الاجتماعية لزواج القاصرات غير

ويجري في الزيارات أيضا مراقبة نمو وبزوغ الأسنان وتوفير علاج التقويم المبكر. وتتوفر حاليا بعض الأجهزة لحماية الأطفال أثناء

أما أسنان بعض ذوي الاحتياجات الخاصة فتحتاج إلى

و الغسول الذي يحتوي على مادة «الفلورايد».

طبق الأسبوع

تغســل اللحمة وتقطع مع العظام الى قطع

يســخن الزيت في اناء واسع وعميق ذي

يضاف الماء الساخن وعندما يبدأ في

قاع سميك ويحمر فيه البصل لمدة دقيقتين

قليلا ويوضع في الاناء الذي ســلق فيه اللحم

يذاب النشاء في نصف كوب ماء ويضاف الى الزبادي ثم تضاف البيضة المخفوقة وكوب خلاصـة اللحمة ويــرش الخليط بالملح ويوضع على النار ويحرك حتى يبدا في

مع التقليب المستمر تضاف قطع اللحم ويحرك وترفع الحرارة الى المتوسط خمس دقائق ثم يرفع عن النار يسخن الزيت في مقلاة ويحمر فيه الثوم والكزبسرة ويضأف الى

ثم تضاف شرائح الفلفل الاخضر وتقلب ثم تخفض الحرارة ويترك لمدة عشر دقائق تضاف قطع اللحم وتقلب مع البصل حتى ثم تـرش بالهيل والقرفـة والفلفل وتقلب

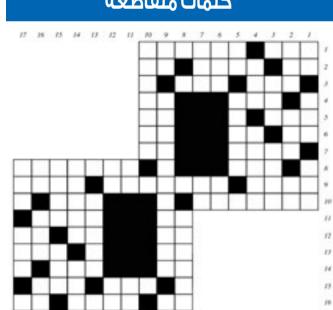
الشاكرية وهي ساخنه تقدم ساخنة مع الرز

الغليان يغطى الاناء وتخفض الحرارة ويترك لمدة ساعة مع اضافة الملح قبل تمام

يخفق الزبادي

(1) نسـق-نعل من خشـب (2) أحدث جلبة-أضأن-حرف مكرر (3) سـن البلوغ-منحرف (4) فطن-حرف مكرر (5) وعاء لوضع الاشياء ـ نظم الاشــياء (6) الخالص النســبـ حرف نداء ـ للنداء (معكوســة) (7) مضاف اليه الملحـ قهوةً (8) الجماعة من الناس ـ تجميل الاظافر (9) تجشاً-إقبالنا على الشيء-متجشئ (10) تجميل الاظافر-بنو آدم (11) سقي-جمع سفينة (12) حب-حرفان من رأي-ذو بشرة صافية ونضرة (13) حالة (بالمصري) ـ عشر سنوات (14) حرف جر ـ نشرع (15) وبخّ ـ نعترف (16) نثر ـ يابسة ـ اكتمل (17) يتقلب من

كلمات متقاطعة



8

2

6 8 4

(1) حرفان من نضم رتب نسق (2) ملل ألصق واصلح الأجزاء - حرف نصب (3) ألم حاد مفاجئ - عملاق ضخم (4) عندي ـ يضيء + ي (5) إنهض ـ العوم (6) عكس كل ـ حرف

9 2

عطف (7) ضمير منفصل عكس حر (8) نبات ذو رائحة طيبة (9) للنداء - في اليدين (10) مادة صلبة شمعية تستخرج من البترول (12) حرف مكرر ـ سنة (13) اسم علم مؤنث ـ من الورود (14) يجازي - عام (15) يُجلس عليه - ما بين الوجه والصدر (16) حرف عطف (معكوسة) - السدر - خاط الفتق (17) الخوف الشديد ـ ليس معى ـ حرف جر.

عمودی:

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	8	5	6	9	2	1
8	2	9	4	3	5	7
2	3	7	1	6	8	4
9	1	2	8	5	7	6
5	6	4	7	2	9	3
7	9	3	5	4	4	8
1	7	8	3	4	6	5
4	5	6	2	7	4	9

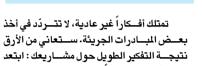


4	7	3	8	5	6	9	2	
6	1	8	2	9	4	3	5	
5	9	2	3	7	1	6	8	,
3	4	9	1	2	8	5	7	(
1	8	5	6	4	7	2	9	1
5	6	7	9	3	5	4	4	5
9	2	1	7	8	3	4	6	í
8	3	4	5	6	2	7	1	ć
7	5	6	4	1	9	8	3	1















غيرتك وحبك للامتلاك سيصبحان أكثر إزعاجا، كن واقعيا وبعيدا عن الضغوط العاطفية، تجنّب الملح والسكّر والصحون



او قرارات هامة بالعمل.







يفرض عليك في العمل قد لا تحبه،

مانوعات

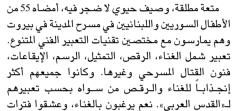
علاج درامي مسرحي متنوع لأطفال سوريين ولبنانين







نضال الأشقر: الدراما خير علاج للانطواء والنفس الحزينة



التدريب مع الفنان خالد العبدالله. وبحضور الجمهور

الذي تألف من الرسميين والأهالي في حفل الختام غنوا

«موطني» و»بلاد العرب أوطاني». وأدوا الإيقاع بأمانة

بيروت – «القدس العربي»: زهرة مرعي

ففى بيروت تتكرر برامج التسلية المدروسة تربويا وفنياً للأطفال. الهدف الأساس الأطفال السوريون النازحون، ولأنهم يتجاورون في الاحياء السكنية نفسها مع الأطفال اللبنانيين، تجاوروا وتشاركوا كذلك في تلك النشاطات الممولة غالباً من دول الاتحاد الاوروبي. في نشاط مسرح المدينة الدعم المالي رصده الاتحاد الأوروبي ومكتب المساعدات النروجية في لبنان

الفنانة نضال الأشقر ـ مديرة مسرح المدينة ـ أشرفت يومياً على تنفيذ مراحل البرنامج الذي امتد لشهر، وشاركت فيه بفعالية، وإلى جانبها نخبة من الفنانين والأساتذة الجامعيين، منهم خالد العبدالله، نسرين كنج، منى كنيعو، رامي عيد، باسل ماضي، جلنار واكيم، هادي دعيبس، بشارة عطالله، على الحوت. ومن شروط هذا نوف طالب 9 سنوات تلبس لبوس الطفلة النَّاضجة أكثر البرنامج تأمين انتقال الأطفال من منازلهم إلى المسرح،

امتد البرنامج اليومى من العاشرة والنصف صباحاً إلى الخامسة والنصف عصراً وطوال أيام الاسبوع باستثناء الاحد. وبسؤالها عن هذا النشاط المستحد ف. برنامج مسرح المدينة تشرح الفنانة نضال الأشقر بأن المسرح تحول عبر سنوات حضوره الثقافي إلى مساحة تعبير تجمع الشباب والأطفال كلأ وفق برنامج خاص يتناسب وحاجاتهم. فبرنامج «مشكال» توجه للشباب الذين اتوا من كافة الجامعات اللبنانية ومنحهم حربة القرار والتصرف بمسرح المدينة لأيام. وها نحن الآن مع الأطفال النازحين من سوريا وكذلك الأطفال اللبنانيين. فقد قدم لنا الاتحاد الأوروبي دعماً محدوداً، وكذلك مكتب المساعدات النروجية، رغبت باستثماره مع هؤلاء الأطفال عبر مخيم صيفى عنوانه الدراما. البرنامج الذي وضعته مع مختصين هدف لتقديم الفرح والفائدة معاً. وتضمن تدريبات درامية بدءاً من الصوت، الغناء، الرسم، صناعة الدمى وصناعة ملابسها، التمثيل، النصوص، الإيقاعات، الرقص وفنون القتال المسرحى. الاساتذة الذين نفذوا البرنامج بحرفية عالية يملكون كافة المواصفات التي خولتهم العمل مع هؤلاء الأطفال، والوصول لنتائج مبهرة، فهم بغالبيتهم اساتذة يدرسون في الجامعات.

لماذا وقع الاختيار على هؤلاء الأطفال دون سواهم؟ تقول نضال الأشقر: لأنهم يسكنون منطقة الاوزاعي القريبة من بيروت، وكان متاحاً لنا تأمين وسيلة نقل تقلهم يوميا إلى مسرح المدينة وتعيدهم إلى منازلهم. زرت هؤلاء الأطفال في منازلهم وتعرّفت إلى عائلاتهم، فبمساعدة هيئات اجتماعية وأهلية لبنانية تعرف تلك العائلات كانت المهمة ميسرة للغاية. وبعد عدة جولات على تلك العائلات تمّ اختيار 55 طفلاً سورياً ولبنانياً. الأطفال السوريون كأنوا يحتاجون فعلاً للتعبير والخروج ولو لساعات من أزمة النزوح القاسية. فهم يعيشون غربة النزوح بعيدا عن أمكنتهم الحميمة، وبعيدا عن أترابهم. هذه الغربة تركتهم في انطواء كبير. لذا فان حال هؤلاء الأطفال اختلف على الصعيد النفسي والحركي مع انتهاء الاسبوع الاول من في احيائها الشعبية الفقيرة.

البرنامج. كان للتعبير الدرامي الذي يتخذ أكثر من شكل فنى أن يبدل في مشاعرهم وتالياً في علاقتهم مع الآخرين. فبعد انقضاء اليومين الأولين كأن الأطفال يركضون باتجاه المسرح ما أن يقف الباص الذي يقلهم إلى رصيفه. وتضيف الأشقر: في هذا النشاط الصيفي تم تقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات، بحيث يتداول الاساتذة تدريبهم تباعاً. يوماً بعد يوم اختلفت الصلة بهم، صارت ثقتهم بذاتهم أقوى، وقدراتهم أكبر في الانفتاح على الآخر. وهكذا ادى البرنامج الدرامي الذي وضعنا تفاصيله بدقة دوره كعلاج لهؤلاء الأطفال من خلال التعبير. فالتعبير من خلال الجسد، الصوت، الكلام عن الذات والرسم يشكل جزءاً مهماً في علاج النفس الحزينة للطفل المبعد عن مكانه الذي نشأ فيه ليعيش في ظروف قاسية. كما من شأن هذا النوع من الدراما أن يكون علاجاً للتأتأة، والانطواء والانعزال كما سبق القول. المسرح حاجة علاجية للكبار

الحيوية التي نشروها في المكان. وفي الوقت نفسه تمنوا لو يستمر فرحهم، فصيفهم لم يسبق له مثيل. لوبانة قنواتي (10 سنوات) كانت حيويتها لافتة بين زملائها فقد عبّرت عن حبها لصف الرقص وتمنت لو يستمر. من ادلب إلى بيروت أتى عبد الجليل الشحوت (12 سنة)، صيفه كان مغموراً بالتسلية والفرح، «لو لم أكن هنا لكان التلفزيون تسليتي الوحيدة». عبد الجليل أحب استاذ الموسيقي خالد العبدالله، وقال: «أحب أن أغنى مستقبلاً». من عمرها، ولهذا بادرت بالقول: «بتشكرن كلن لأنن ساعدونا وعلمونا، بدونن ما منعرف شي». من الشام أتت هديل شبرا إلى بيروت طلباً للأمان مع عائلتها، وجدت في نشاط مسرح المدينة ما يعينها على قتل وقت الصيف المل، بما هو مفيد، مفرح ومسل معاً. أحبت هديل صف الموسيقي والغناء مع خالد العبدالله، وصف الايقاعات مع

فرح الأطفال كان بادياً في حفل الختام من خلال

حفل الختام ترك الأطفال يشعرون للحظات وكأن مسرح المدينة لهم دون سواهم من الحضور. تحلقوا حول مدير الاضاءة محمد فرحات، وراحوا يختبرون التعامل مع الضوء أمام كل الحضور. كما اعتلوا المسرح مجموعة تلوى اخرى لتقديم بعض من الخبرات التي اتيح لهم اكتسابها كمثل فنون القتال المسرحية. فتيات وفتيان كانوا يطيرون دفاعاً عن انفسهم بمواجهة مدربهم رامي عيد، ويرفضون الاستسلام بسهولة. مجموعة منهم قررت مناجاة عاصمة الوطن دمشق عبر غناء الراب، فاستحقوا الثناء والتصفيق. على المسرح كذلك خاض على الحوت مع مجموعة من الأطفال تمارين على شكل لوحات مسرحية في التنفس السليم، الضحك وغيره. وكان لمشهد الايماء وبُخاصة شم الوردة جاذبيته، لأن الأطفال كانوا في غاية الانسجام خلال ادائه.

بدورها تنقلت نضال الأشقر بين الأطفال وهى تؤدى معهم واحدة من فنون التعبير المسرحي. وكان كلُّ فريق من الأطفال ينتظر دوره بالوصول إلى المسرح بفارغ الصبر رغبة في التعبير. ولهذا كانوا يتوالون بسرعة قصوى

وافتتح معرض صور خاص بنشاطات هؤلاء الأطفال في مسرح المدينة، وشكل ذاكرتهم في تلك الساعات الجميلة. جال الأطفال على صورهم، وتعرفوا إلى اللحظات العفوية التي كانت لهم. جولة تخللتها تعليقات أكثر عفوية وبراءة. عشرات الصور جمعتهم بالمدربين. يتحلقون حولهم في مراحل التدريب المختلفة. صور أظهرت حاجة الأطفال النازحين وغيرهم للكثير من العناية لاسيما هؤلاء الذين يعيشون في المدن شبه المغلقة كبيروت، وبخاصة

مالك العثامنة

«ذيب» هو أول الأفلام الطويلة للمخرج والكاتب الأردنى ناجى أبو نوّار الذي اشترك في كتابته مع باسل غندور، وتدور أحداثه في الصحراء العربية عام 1916، ويتناول قصة الفتى البدوى «ذيب» وشقيقه حسين اللذين يتركان أمن مضارب قبيلتهما في رحلة محفوفة بالمخاطر في مطلع الثورة العربية الكبرى. حيث تعتمد نجاة «ذيب» من هذه المخاطر على تعلم مبادئ الرجولة والثقة ومواجهة

ويقول أحد منتجي الفيلم «ناصر قلعجي» في حديث لـ«القدس العربي» إن الفيلم تعاون فيه طاقم الإنتاج مع المجتمعات البدوية التي تم التصوير بالقرب منها في منطقة وادي رم الصحراوية جنوب الأردن، وشارك في التمثيل بالفيلم أفراد من العشائر البدوية التي تعيش في المنطقة منذ مئات السنوات بلغ عددهم 1 شخصا، وذلك بعد إشراكهم في ورش عمل للتمثيل والأداء لمدة 10 أشهر أقيمت

وفي حوالي 100 دقيقة من حبكة قصصية بسيطة جدا، ينتقل بنا المخرج ناجى أبونوار إلى عام 1916، بالضبط في خضم أحداث الثورة العربية الكبرى، والتي أطاحت بالسلطة العثمانية في

جغرافيا القصة محصورة كذلك في وادي رم، في الصحراء جنوب الأردن، وهى نفس الجغرافيا التى شهدت أحد أهم كلاسيكيات السينما العالمية «لورنس

وحول الفيلم نفسه، يقول الإعلامي والكاتب الرفايعة، أن «ذيب» يؤرخُ المكان الأردني في أكثر من مستوى. ويضيف أن الفيلم يُؤرخُ سينما أردنية حديثة، لا تأبه كثيرا بتراكم التجارب السابقة على أهمية بعضها، ويمتلك الفيلم حسب الرفايعة، جدارة في الحضور كتجربة سينمائية أردنية في التظاهرات العالمية والعربية.

ويقرأ الرفايعة في الفيلم كحالة إنتاجية رائدة في الأردن أنه يؤسس جيلا جديدا ومبدعاً من السينمائيين الأردنيين الذين ذهبوا إلى التاريخ قبل مئة عام، وقدموا قراءة مدهشة فنيا وموضوعيا.

كلام الرفايعة يتوافق مع حديث ناصر قلعجى فيما يتعلق بتأسيس جيل من

القدش

الاسبوعي

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان



السينمائيين الجدد في الأردن، حيث يقول قلعجى إن فيلم «ذيب» بداية ليس الأول في تاريخ السينما الأردنية ذات الإنتاج القليل أصلا، فقد سبقته محاولات سينمائية في الستينات من القرن الماضي، لكن المحاولات السينمائية الحديثة ـ حسب قلعجى ـ بدأت بفيلم «كابتن أبو رائد» إنتاج عام 2008. ويضيف قلعجى أن هذه التجربة التي سبقتها وتبعتها أيضا مشاركة العديد من

الطواقم الفنية الأردنية في أفلام عالمية

تم تصويرها بالأردن، أسست لخبرات لا يستهان بها في مجال صناعة السينما. الفنان الأردني زهير النوباني، له وجهة نظر مخالفة حول الصناعة السينمائية في الأردن، حيث يرى النوباني صاحب التاريخ الطويل في الأعمال الدرامية الأردنية والعربية أن صناعة السينما تحتاج إلى ما هو أكبر من فيلم «ذيب»، وأن أول ما يجب معالجته في الأردن من أجل النهوض بصناعة السينما هو

والثقافية في الأردن.

بلغة هادئة وواثقة من طرح ملاحظات الفنانين الأردنيين الغائب عن إنتاج شبابي مستقل مثل هذا، وما هي أسباب القصور فى التواصل، ليجيب أن المسؤولية تقع على النقابة نفسها، التي لم تتواصل مع استفهام حول أي تمويل أجنبي. الهيئة الملكية للأفلام، إحدى الجهات الإنتاجية للفيلم، حتى أن الفيلم لم يتم تكريمه بعد كل هذه النجاحات من قبل النقابة ـ حسب النوباني – ويضيف أن

أن فيلم «ذيب»، بكل إنجازاته و نجاحاته وجوائزه التي يستحقها، يقف هذا الفيلم والقائمون عليه أمام سؤال مهم: أين وجود المرأة في كل الفيلم؟ لتطرح حداد تساؤلاتها إن كان الفيلم تسيطر عليه الذهنية «الذكورية»!

السؤال حول غياب العنصر النسائي تماما من أحداث الفيلم ومجرياته، حملته «القدس العربي» إلى المنتج ناصر قلعجي الذي أجاب بأن فيلم «ذيب» قام على أداء الشخصيات فيه أناس من المجتمع المحلى البدوى تم تدريبهم على ذلك، وأن المجتمعات التى قضى طاقم الإنتاج بينها شهورا طويلة، رفض بداية الأمر رفضا قطعيا إدخال عناصر نسائية محلية

حادة على ضفاف الإنتاج نفسه، حيث تقول إن الفيلم إنتاج قطرى إماراتي أردنى إنجليزي، وأنا دوما أضع علامات وتضيف حداد، المتخصصة أكاديمياً

بأطروحة الدكتوراه في مفهوم «الجندر»

الأوسكار في دورته الثامنة والثمانين التي ستجري في شباط /فبراير2016 هذا العام عن فئة أفضل فيلم أجنبي، وقد فاز الأسبوع الماضى بالجائزة الأولى في مهرجان مالمو للسينما العربية في السويد، ليحصد الفيلم آخر جوائزه في رحلة حول العالم و مهرجاناته السينمائية قطع فيها عشرات آلاف الكيلو مترات، ليصبح مجمل

وقائعها إبّان الحرب العالمية الأولى، في

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

بحرفية واضحة وعالية المستوى ومعالجة درامية محترفة لحكاية إنسانية، تجري معالجة الإدارات الفاشلة للحركات الفنية «القدس العربي» سألته عن دور نقابة العام 1916. لكن مارغو لا تتوانى حداد لتشارك في الفيلم، وذلك يعود كما يقول الحصاد 13 جائزة ولقباً دولياً سينمائياً.

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

قلعجى إلى الصورة الإنطباعية السيئة

للسينما لدى تلك المجتمعات المحافظة جدا.

حملنا الإجابة إلى الفنانة مارغو حداد

االتي رفضت القبول بها معللة رفضها

بقولها إن هناك فنانات محترفات كان

يمكن لهن القيام بدور نسائى، مطلوب

لكن للفنان والإعلامي رشيد ملحس

وجهة نظر مغايرة، تشيد بأصالة الفيلم

من حيث عكسه للواقع، فيقول ملحس

أن لا شيء في الفيلم مزيف، صحراء رم

وناسها، ليسوا ممثلين محترفين ، فمن ذا

الذى سيركب الحمار بحرفية هذا الفتى!

جدیر ذکره ان فیلم «ذیب» مرشح لجائزة

وجوده في السياق الدرامي للفيلم.

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP England هاتف: 8008 741 8008 44+ (6 خطوط) * فاكس: 8902 741 8008 + 44 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

المشكلة تكمن في إدارة الفعل الثقافي

الفنانة والمخرجة الأردنية مارغو حداد،

استهلت حديثها عن الفيلم الأردني «ذيب»

بقولها إن النجاح المتميز في الفيلم، كان

لا يمكن أن يتحقق لولا السيناريو المبنى

بطريقة فنية جيدة ورائعة من حيث

التنسيق والتوليف والتسلسل واحترام

التعاقب الزمنى والتجديد في المضمون

والأطروحة والهدف، وهذا ما تميز به

فيلم «ذيب» من حيث التقنيات المستخدمة

والفني في الأردن.

المقاربة بينه وبين «لورنس العرب» في صحراء رم

«ذيب» فيلم بدوي أردنى مرشح لأوسكار 2016

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج

بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوى (009626) 5066089 هاتف/فاكس: 408 هاتف الطابق الرابع رقم 408 هاتف

Head Office (London): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk o Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918



ديزني تكافح الإرهاب



لندن_«القدس العربي»: ريما شري

إذا كنت تطمح إلى الحصول على وظيفة في ديزني والتعرف على كيفية صناعة شخصيات طقولتك الكارتونية المفضلة، ففرصتك متاحة الآن. لا يتطلب الوصف الوظيفي أن تكون خبيراً في الرسوم المتحركة وألعاب الفيديوأوحدائق ديزنى الترفيهية.

عليك فقط أن تكون ضليعاً في جمع المعلومات الاستخباراتية.

فقد أعلنت شركة والت ديــزنــي، أكــبــر شــركــات وســائل الإعــلام والترفيه في العالم، أنها تسعى لتوظيف مـــدربـين جــدد فــي مقرها في بوربانك، كاليفورنيا، إبتداء من ربيع عام 2016، للعمل في مجال استراتيجيات جمع المعلومات الاستخبارية والتخفيف من آثارها

في حـال وقـوع هجوم إرهـابـي، وذلــك بــهـدف ســعـي الشــركـة ك،مكافة الإرهـاب».

ويتطلب المنصب الذي أدرجه موقع ديزني، جمع المضابرات الاستراتيجية، وتقييم التهديدات، والـقـدرات التحليلية التي من شأنها التخفيف من الهجمات المحتملة ومن ضمنها التهديدات الجسدية والهجمات الالكترونية والمساعدة في اتخاذ قرار بشأن

التهديدات الحالية والمستقبلية أو التكنولوجيا الناشئة». ويبحث فريق العمل المسؤول عن الوظيفة الجديدة عن مؤهلات أساسية جداً من ضمنها القدرة على الكتابة والتحليل والبحث، واستخدام شبكة الانترنت وإتقان استخدام

برامج مايكروسوفت أوفيس،

فيما إقتصر إدراج إتقان لغة ثانية

والخبرة في العمل الدولي تحت

أفضل الخيارات لمواجهة «كل من

وكانت شركة والت ديزني قد وافقت عام 2011 على الدعوة التي وجهتها الحكومة الأمريكية المساهمة في جهود الحرب التي تخوضها ضد «الإرهاب» وذلك عبر إرسال مجموعة من أفلامها وممثليها لتسلية الجنود

قائمة «المفضل». ولم يتضمن

إعلان الوظيفة ما إذا كان المتقدم

سیحصل علی راتب ما مقابل هذه

وتمثلت هذه المساعدة حينها من خلال تقديم الشركة أفلاما تعرض للمرة الأولى، وعن طريق حث الناس على «مساعدة البيت الأبيض في حملته ضد الإرهاب». وحينها قال الرئيس التنفيذي للشركة مايكل إيسنير حول

الأمريكيين في جبهات القتال.

وحينها قال الرئيس التنفيدي للشركة مايكل إيسنير حول مساهمة الشركة في مساعدة الإدارة الأمريكية بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في أيلول/سبتمبر: «أحد مصادر قوتنا هو قدرتنا على التواصل مع عدد كبير من الناس في الولايات المتحدة وعبر العالم، ولذا فإننا نتحرك على عدة جهات لكسب الرأي العام العالمي في معركتنا».

وتعتبر اثنتان من المتنزهات الكبيرة للمؤسسة وهما، ديزني لاند فى ولاية كاليفورنيا وديزني وورلد فى فلوريدا، من ضمن المناطق التي فرض عليها حظر جوى حتى ارتفاع 914 مترًا فوق الأرض. وتندرج ضمن الأماكن الحساسة التي تحاول الولايات المتحدة، منذ هجمات 11 أيلول/ سبتمبر، أخذ كل احتياطات السلامة بما يضمن أمنها، ومن ضمن هذه الأماكن البيت الأبيض، ومنشأة بانتكس الــنــوويــة، أمــاريــلــو، تكساس، ومركز كينيدي للفضاء، جزيرة ميريت، فلوريدا.

يذكر أن استوديوهات «ديزني» كانت أعلنت العام الماضي عن إلغاء 700 وظيفة في قسم ألعاب الفيديو «ديزني إنترأكتيف» أي تقريبا ربع إجمالي الوظائف فيها مع العلم أن هذا القسم يوظف نحو 2800 شخص في أنحاء العالم أجمع.

أنه لم يتضمن أي اعتذار سواء للمواطن المصري أو للجالية

وهو ما اعتبره سفير مصر لدى الأردن السفير خالد ثروت

وقنصل العقبة غير مقبول لأنه جاء مخالفا تماما لما تم

برلماني أردني يلاحق المواقع الالكترونية الإخبارية في بلاده

لندن_«القدس العربي»:

بدأ النائب في البرلمان الأردني زيد الشوابكة حملة للاحقة المواقع الالكترونية التي نشرت خبر اعتدائه وشقيقه وعدد من مرافقيهم على عامل مصري في مدينة العقبة، كما طلب من المواقع حذف الفيديو المتعلق بالحادثة وعدم نشره وتداوله.

وهدد النائب بإغلاق موقع وكالة «جراسا» الإخبارية على شبكة الانترنت، بعد نشره خبرا ومقطع فيديو يكشف وقائع اعتدائه على عامل مصري في أحد المطاعم.

وقال مدير تحرير موقع «جراسا» إسلام صوالحة إنه «بعد نشر الموقع خبرا بعنوان (جراسا تنشر تسجيلا يظهر لحظة اعتداء نائب على العامل المصري) اتصل النائب زيد الشوابكة بمندوب الموقع في مجلس النواب بعصبية متسائلا عن كيفية نشرنا هذا الخبر، ومتوعدا بإغلاق المقع».

وأضاف أن النائب اتصل مرة أخرى بالهاتف الخاص بالموقع متسائلا: «كيف تنشرون خبرا يقول إني ضربت العامل؟ أنا لم أضرب العامل وإن تبين عكس ذلك سأعاقب نفسي، أما في حال لم أكن أنا المعتدي عليه فإنني سأقطع يد كاتب الخبر بالقانون».

و علمت «القدس العربي» أن النائب الشوابكة اتصل بعدد من المواقع الالكترونية طالباً منها حذف أخبار أو تعديلها أو عدم نشر فيديوهات من واقعة الاعتداء على العامل المصري. وأثارت حادثة الاعتداء على عامل مصري في مطعم

عدم نشر ويديوهات من وافعه الاعتداء على العامل المصري. وأشارت حادثة الاعتداء على عامل مصري في مطعم معين، وتطورت القضية حتى تدخلت السفارة المصرية في متابعتها، إضافة إلى جهات حكومية أخرى، في الوقت الذي رفع فيه المطعم الأردني والعامل المصري شكوى قضائية ضد كل من النائب وشقيقه والمرافقين الذين ظهروا في تسجيل الفيديو. وقال قنصل مصر في العقبة أحمد رياض لاحقاً للأنباء التي تحدثت عن مصالحة بين النائب والعامل: «إننا سنستمر في محاكمة أشقاء النائب زيد الشوابكة لعدم التزامهم حتى الآن ببنود اتفاق المصالحة مع المواطن خالد السيد عثمان التي تمت في حضور كبار العشائر الأردنية وكبير عشيرة النائب»، مشدداً على أن كرامة الإنسان لا تتجزأ وأن أي إهانة لأي مواطن مصري مهما كان السبب هي إهانة له ولكل المصريين.

وتتضمن شروط الموافقة على الصلح، نشر اعتذارين أولهما من عشيرة النائب والثاني من النائب نفسه وإخوته على أن ينصا على الاعتذار للمواطن المصري لما ارتكب في حقه، والاعتذار للجالية المصرية في الأردن، والتأكيد على

متانة وعمق العلاقات بين الشعبين المصري والأردني وأن ما حدث هو حالة فردية ولا تعبر عن مكانة المصريين لدى شعب الأردن.

ولاحقاً للاتفاق نشرت أسرة النائب زيد الشوابكة إعلاناً الاتفاق عليه في جلسة الصلح وما تم تحريره والذي بناء في صحيفة «الدستور» الأردنية بعنوان (شكر وتقدير) إلا عليه وافق المواطن المصري على المصالحة.

TO DE POLICIE DE LA CONTRACTOR DE LA CON